النقود والمكاييل والموازين

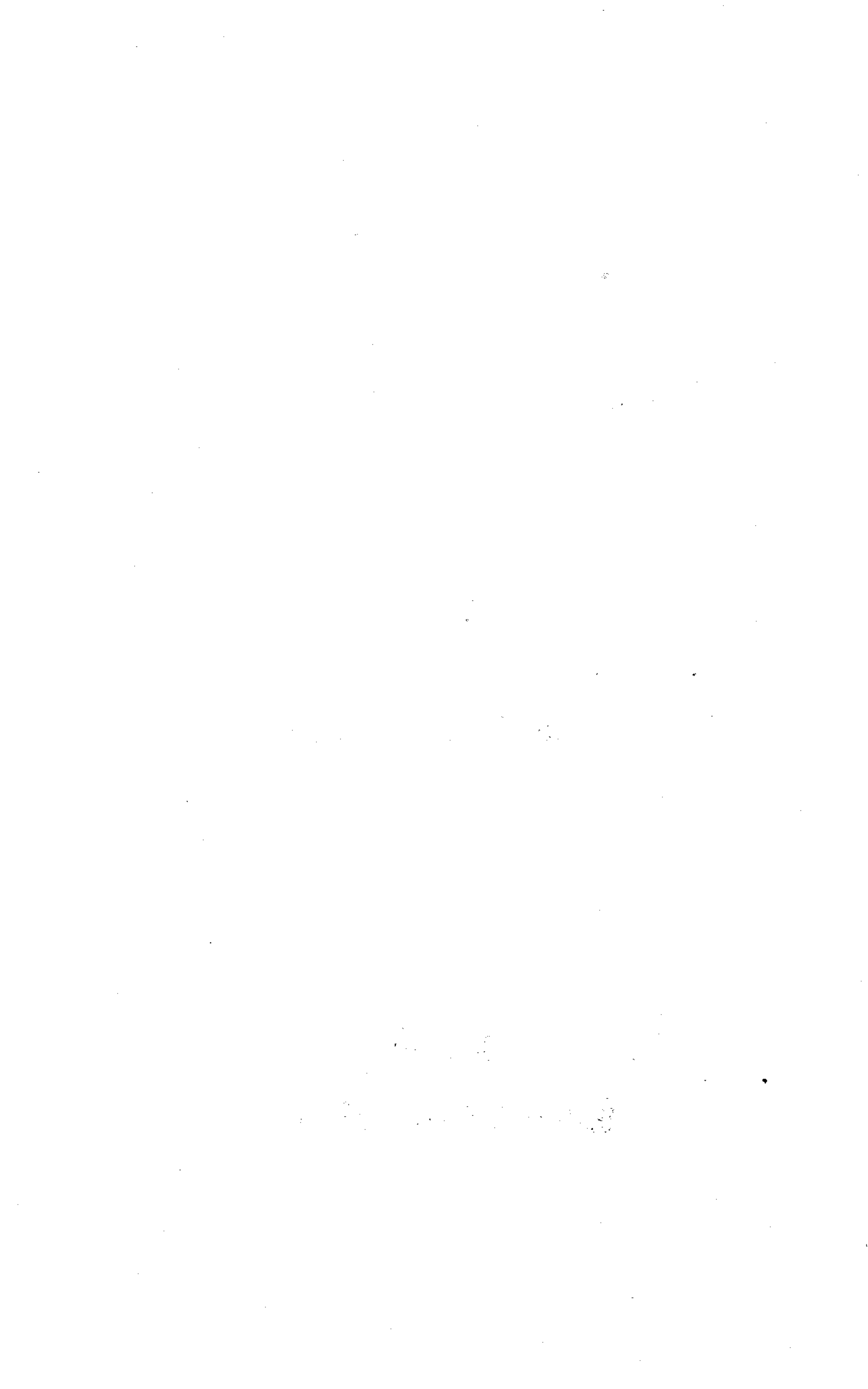
تأليف

محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي

المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

تحقيق

الدكتور رجاء محمود السامرائي



دار الرشيـــد
للنشـــر

منشورات وزارة الثقافة والاعلام | الجمهورية العراقية

١٩٨١ | سلسلة كتب التراث
(١٠٧)



ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه :

المحقق المناوي (٩٥٢-١٠٣١هـ)

هو محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (أو العارفين) الحدادي المعروف بالمناوي (١) ، القاهري ، الشافعي .

عصره :

انتهى القرن العاشر الهجري والدولة العثمانية تبسط سلطانها على كثير من البلاد الشرقية ، فكان واضحا وجليا أن تكون الطبقة الحاكمة والمسيطرة سيطرة تامة في هذه البلاد ومنها مصر عثمانية

---

(١) سماه المحبي عبد الرؤوف بن علي . وقال الزركلي : اني وجدت في مقدمة كتابه الكواكب الدرية ،
: وانا محمد المدعو عبد الرؤوف . والمناوي نسبة الى منية السيرج من ضواحي القاهرة اذ يذكر علي باشا مبارك في خططه ١٦ : ٥٠ : المنيا : منية السيرج ، قرية من قرى القليوبية ، بمركز شبرى ، موضوعة على الشاطيء القبلي لترعة الفليح وشرقي الخليج المصري بشيء قليل . وفي شمال قرية الخصوص ، وبها جامع عامر ...
وهي وان كانت قرية صغيرة لكنها محلاة بالفضائل ، حيث نشأ منها اكابر الافاضل الامام الكبير والعالم الشهير الشيخ **عبد الرؤوف المناوي .**

وأن تكون اللغة التركية هي اللغة المتداولة بين الناس بدلا من لغاتهم القومية ولا سيما بين الاوساط الراقية . اذ يشجعها الحكام ويساعدون على انتشارها بشتى الأساليب . فهي لغة الدواوين ولغة المجالس والتهاني والتناظر والمديح ، أضف الى ذلك ما يترتب عليه من ذيوع التأليف ودواوين الشعر باللغة التركية ؛ وقد أهملت اللغة العربية في شتى الأبحاث ، واقفرت تلك الحقبة من ذيوع لغة القرآن : فجفت أقلام المفسرين والمحدثين والمؤرخين والشعراء الا ما نفر قليل قيضهم الله للاحتفاظ بالباقية من مجدها الأثيل .

نشاته ودراسته وشيخوخته :

نشأ في حجر والده ، وقد أكب على الدرس منذ حداثته ، وحفظ القرآن قبل بلوغه ثم حفظ البهجةوغيرها من فنون الشافعية، وألفية ابن مالك وألفية سيرة العراقي وألفية الحديث له أيضا . وعرض ذلك على مشايخ عصره في حياة والده . ثم أقبل على الاشتغال فقرأ على والده علوم العربية ، وتفقه بالشمس الرملي ، وأخذ التفسير والحديث والادب عن النور علي بن غانم المقدسي وحضر دروس الاستاذ محمد البكري في التفسير والتصوف وأخذ الحديث عن النجم الغيطي ، والشيخ قاسم والشيخ حمدان الفقيه والشيخ الطبلاوي ، ولكن اكثر اختصاصه بالشمس الرملي وبه برع . ثم علق المعقول والمنقول واستهوته العلوم العويصة كالفلسفة والتصوف حتى أصاب منها بغيته ، ثم التفت الى التاريخ فألف فيه المطولات لمن يريد الاستيعاب ثم المختصرات لمن يبغي الاطلاع ، كما ضرب بسهم في السياسة والاجتماع . ثم واصل الدرس فتعمق

في فقه اللغة وعالج الكتابة ، غير أنه كان يميل الى السجع والمحسنات اللفظية مما كان يعجب به أهل زمانه • وتعرض للتاريخ الطبيعي ما مكنه الأوان • ثم كان محدث عصره ، فجلس الى الناس يحدثهم ، ثم ولي التدريس بالمدرسة الصالحية (٢)

منزلته العملية :

هو الامام الكبير ، الحجة ، الثبت ، وصاحب التصانيف السائرة ، وأجل أهل عصره من غير ارتياب ، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين اقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره •

وتقلد النيابة الشافعية ببعض المجالس فسلك فيها الطريقة الحميدة ، وكان لا يتناول منها شيئاً ، ثم رفع نفسه عنها • ثم ولي تدريس المدرسة الصالحية فحسده أهل عصره ، وكانوا لا يعرفون مزية علمه لانزوائه عنهم • لما حضر المدرس فيها ورد عليه من كل مذهب فضلاؤه ومنتقدين عليه • وشرع في اقراء مختصر المزني ونصب الجدل في المذاهب • وأتى تقريره بما لم يسمع من غيره فأذعنوا لفضله ، وصار أجلاء العلماء يبادرون لحضوره • وأخذ خلق كثير منهم : الشيخ سليمان البابلي ، والسيد ابراهيم

---

(٢) هذه المدرسة بخط بين القصرين كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي فبنى فيه الملك الصالح نجم الدين ايوب ••• ورتب فيها دروسا اربعة للفقهاء المنتمين الى المذاهب الاربعة في سنة احدى واربعين وستمائة هجرية (الخطط المقريزية ٢ : ٣٧٤)

الطاشكندي والشيخ علي الاجهوري، والولي المعتقد أحمد الكلبي، وولده الشيخ محمد أحمد الكلبي وغيرهم •

صفاته وأخلاقه :

كان اماما فاضلا زاهدا ، عابدا ، قانتا ، لله خاشعا ، صابرا صادقا ، كثير النفع ، متقربا بحسن العمل مثابرا على التسبيح والاذكار ، كثير السهر ، قليل الطعام ، يقتصر يومه وليلته على أكلة واحدة من الطعام • زاهدا في الدنيا واستجماما للدرس والتحصيل •

انقطع عن مخالطة الناس وانعزل في منزله ، وأقبل على التأليف فصنف في غالب العلوم •

تصوفه :

أخذ التصوف عن جمع ، وتلقى الذكر من قطب زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراوي ، ثم أخذ طريق الخلوتية عن الشيخ المناخلي أخي عبد الله ، وأخلاه مرارا ، ثم عن الشيخ محرم الرومي حيث قدم مصر بقصد الحج ، وطريق البيرامية عن الشيخ حسن الرومي المنتشوي ، وطريق الشاذلية عن الشيخ منصور الغيطي ، وطريق النقشبندية عن الحسيب والنسيب مسعود الطاشكندي وغيرهم من مشايخ عصره •

وفاته :

ومع ما كان من غزارة علمه وفضله وزهده وورعه لم يخل من طاعن وحاسد حتى دس عليه السم فتوالى عليه بسبب ذلك

نقص في اطرافه وبدنه من كثرة التداوي • ولما عجز صار ولده تاج الدين محمد يستملي منه التآليف ويسطرها •

وقد وافاه قدره في صبيحة يوم الخميس في الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ١٠٣١هـ ودفن بجانب زاويته التي أنشأها بين زاويتي الشيخين أحمد الزاهد ومدين الأشموني بعد أن ترك للاجيال ما يفخر به عصره •

مؤلفاته :

هذه مؤلفات المحقق المناوي مرتبة حسب الاحرف الهجائية منها الكبير والصغير والتام والناقص والمفقود والموجود (١) :

١ ـ آداب الأكل والشرب

٢ ـ اتحاف الطلاب بشرح كتاب العباب ، انتهى فيه الى كتاب النكاح وحاشيته عليه لكنه لم يكمله •

٣ ـ اتحاف الناسك باحكام المناسك
« كتاب في مناسك الحج على المذاهب الأربعة »

٤ ـ الاحسان ببيان احكام الحيوان •

٥ ـ احسان التقرير بشرح التحرير
« شرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا »

٦ ـ احكام الاساس
« اختصر به اساس البلاغة للزمخشري ورتبه كالقاموس »

---

(١) قال ابراهيم العفيفي في مجلة الرسالة : قاربت تآليفه المائة •

٧ ـ الادعية المأثورة بالاحاديث المأثورة

٨ ـ ارسال اهل التعرف « شرح على رسالة ابن سينا في التصوف »

٩ـ ارغام اولياء الشيطان « الطبقات الصغرى »

١٠ ـ اسفار البدر عن ليلة القدر « في فضل ليلة القدر »

١١ ـ اعلام الاعلام باصول فني المنطق والكلام

١٢ ـ امعان الطلاب بشرح ترتيب الشهاب « رتب كتاب الشهاب القضائي وشرحه »

١٣ ـ بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين « في مصطلح الحديث »

١٤ ـ بغية المحتاج الى معرفة اصول الطب والعلاج

١٥ ـ بلوغ الامل بمعرفة الالغاز والحيل

١٦ ـ تاريخ الخلفاء

١٧ ـ تذكرة فيها رسائل عظيمة النفع ينبغي ان يفرد كل منها بالتأليف

١٨ ـ تفسير على سورة الفاتحة وبعض سورة البقرة

١٩ ـ تهذيب التسهيل « في احكام المساجد »

٢٠ ـ توضيح فتح الرؤوف المجيب بشرح خصائص الحبيب « شرح كبير »

٢١ ـ التوقيف على مهمات التعاريف « في التعاريف »

٢٢ ـ التيسير « شرح على الجامع الصغير ـ ط » اختصره من شرحه الكبير « فيض القدير »

٢٣ ـ تيسير الوقوف على غوامض احكام الوقوف « هو كتاب لم يسبق الى مثله »

٢٤ ـ الجامع الازهر من حديث النبي الانور

« جمع فيه ثلاثين الف حديث وبين ما فيه من الزيادة على الجامع الكبير وعقب كل حديث ببيان رتبته »

٢٥ ـ جمع الجوامع « مختصر العباب »

٢٦ ـ الجواهر المضيئة في بيان الاداب السلطانية

٢٧ ـ حاشية على شرح المنهج « لم يكملها »

٢٨ ـ الدر المصون في تصحيح القاضي ابن عجلون « شرح على تصحيح المنهاج »

٢٩ ـ الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود

٣٠ ـ الروض الباسم في شمايل المصطفى ابي القاسم «اختصر شمايل الترمزي وزاد عليه اكثر من النصف »

٣١ ـ سيرة عمر بن عبد العزيز

٣٢ ـ شرح الباب الاول من الشفا

٣٣ ـ شرح الشمايل للترمذي « شرحان احدهما مزج والثاني قولات لم يكمله »

٣٤ ـ شرح على الاربعين النووية .

٣٥ ـ شرح على الفية ابن الوردي في المنامات

٣٦ ـ شرح على رسالة الشيخ ابن علوان « في التصوف »

٣٧ ـ شرح على الفن الاول من كتاب «النقابة» لجلال الدين السيوطي

٣٨ ـ شرح على القاموس انتهى فيه الى حرف الذال .

٣٩ ـ شرح على مختصر المزني « لم يكمله » .

٤٠ ـ شرح على منازل السائرين

٤١ ـ شرح على المنهج انتهى فيه الى الضمان

٤٢ ـ شرح على نبذة لشيخ الاسلام البكري في فضل ليلة النصف من شعبان .

٤٣ ـ شرح على نظم العقائد لابن أبي شريف .

٤٤ ـ شرح على هدية الناسخ للشيخ احمد الزاهد « لم يكمله »

٤٥ ـ شرح على ورقات امام الحرمين .

٤٦ ـ شرح على ورقات شيخ الاسلام ابن أبي شريف .

٤٧ ـ شرح قصيدة النفس لابن سينا ـ ط

٤٨ ـ شرح كتاب الاحاديث القدسية .

٤٩ ـ شرح المواقف النقدية «لم يكمل »

٥٠ ـ الصفوة بمناقب بيت آل النبوة

« افرد السيدة فاطمة بترجمة والامام الشافعي بترجمة وكذا الشيخ علي الخواص شيخ عبد الوهاب الشعراني »

٥١ ـ «عماد البلاغة في الامثال »

٥٢ ـ غاية الارشاد الى معرفة احكام الحيوان والنبات والجماد « في موضوع الاشجار »

٥٣ ـ غاية الاماني « لم يكمله » « شرح على شرح العقائد للتفتازاني »

٥٤ ـ فتح الحكم بشرح ترتيب الحكم « ترتيب الحكم للشيخ على النقي « لم يكمله »

٥٥ ـ فتح الرؤوف الجواد « وهو اول كتاب شرحه في الادب »

٥٦ ـ فتح الرؤوف الخبير بشرح كتاب التيسير نظم التحرير « شرح نظمه للعمريطي » وصل فيه الى كتاب الفرائض وكمله ابنه تاج الدين .

٥٧ ـ فتح الرؤوف الصمد بشرح صفوة الزبد

« شرح زايد ابن رسلان التي نظم فيها اربعة علوم : اصول الدين واصول الفقه والفقه والتصوف ».

٥٨ ـ فتح الرؤوف القادر لعبده هذا العاجز القاصر

« شرح علي عماد الرضى في آداب القضاء »

٥٩ـ فتح الرؤوف المجيب بشرح خصائص الحبيب
« شرح الخصائص الصغرى للسيوطي » شرح صغير

٦٠ ـ الفتح السماوي بشرح بهجة الطحاوي
«شرح على البهجة الوردية ثم اختصره في ثلث حجمه وكلاهما لم يكملا »

٦١ ـ الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة الزكية

« شرح الفية السيرة لجده العراقي في شرحين احدهما مزج والثاني قولات »

٦٢ ـ فردوس الجنان في مناقب الانبياء المذكورين في القرآن

٦٣ ـ فيض القدير « في الحديث »

٦٤ ـ قرة عين الانسان بذكر اسماء الحيوان

٦٥ ـ كتاب الامثال •

٦٦ ـ كتاب انتقاه من لسان الميزان وبين فيه الموضوع والمنكر والضعيف ورتبه كالجامع الصغير •

٦٧ ـ كتاب التشريح والروح وما به من صلاح الانسان وفساده •

٦٨ ـ كتاب جمع فيه عشرة علوم : أصول الدين وأصول الفقه ، والفرائض والنحو والتشريح والطب والهيئة واحكام النجوم والتصوف •

٦٩ ـ كتاب خرج فيه أحاديث القاضي البيضاوي •

٧٠ ـ كتاب الفرائض •

٧١ ـ كتاب في الاحاديث القدسية •

٧٢ ـ كتاب في أسماء البلدان •

٧٣ ـ كتاب في تاريخ الخلفاء •

٧٤ ـ كتاب في التشريح والروح وما به من صلاح الانسان وفساده •

٧٥ ـ كتاب في التفضيل بين الملك والانسان •

٧٦ ـ كتاب في دلائل خلق الانسان •

٧٧ ـ كتاب في فضل العلم وأهله

٧٨ ـ كنز الحقائق في حديث خير الخلائق

« كتاب في الاحاديث القصار »

جمع فيه عشرة الاف حديث في عشر كراريس ، كل كراس الف حديث • كل حديث في نصف سطر • يقرأ طردا وعكسا •

٧٩ ـ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ـ طبع الجزء الاول منه •

٨٠ ـ المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخلائق •

« في الأحاديث القصار ، عقب كل حديث ببيان رتبته •

٨١ ـ المحاضر الوضية في الشمعة المضية

«شرح على شرح المضية في علم العربية للسيوطي »

٨٢ ـ مختصر التمهيد للاسنوى

« لم يكمله »

٨٣ ـ مختصر الجزء الاول من المباح في علم المنهاج للجلدكي

٨٤ ـ المطالب العلمية في الأدعية الزهية .

٨٥ ـ مفتاح السعادة بشرح الزيادة

« شرح قطعة من زوائد الجامع الصغير »

٨٦ ـ منحة الطواعين لمعرفة اسرار الطواعين

٨٧ ـ نتيجة الفكر

« شرح على متن النخبة » ، كبير وصغير .

٨٨ ـ النزهة الزهية في الاحكام الشرعية والطبية .

٨٩ ـ اليواقيت والدرر

« شرح على النخبة ، في الحديث »

مراجع ترجمة المناوي وفهارس المخطوطات التي أشارت الى مؤلفاته :

١ ـ الاعلام لخير الدين الزركلي ٧ : ٧٦

٢ ـ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لاسماعيل باشا البغدادي

٣ ـ البدر الطالع للشوكاني ١ : ٣٥٧

٤ ـ تاريخ اداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٣ : ٣٣٢

٥ ـ خطط مبارك ١٦:٥٠

٦ ـ خلاصة الأثر ٢ : ٤١٢ ـ ٤١٦

٧ ـ عقود الجوهر في من له خمسون مؤلفا فأكثر لجميل العظم ٢٥٧ ـ ٢٦٣

٨ ـ الفهرس التمهيدي ٤٢١

٩ ـ فهرس الخزانة التيمورية ٣:٢٩٠

١٠ ـ فهرس الفهارس والاثبات ٢٢ـ٤

١١ ـ فهرس الكتبخانه ١ : ٣٩٠

١٢ ـ فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ٦ : ٢٦٣ ، ٢٩١

١٣ ـ فهرس المكتبة الازهرية

١ : ٤٩٩ ، ٥٣٩ ـ ٥٤١ ، ٢ : ٤٤٧ ، ٤٨١ ، ٥٥٠ ، ٦٢٤ ، ٦ : ٤١٤

١٤ ـ فهرس المكتبة الخديوية ١ : ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢ : ١١٤ ، ١١٥ ، ٣ : ٢١٣ ، ٤ : ١٧٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٥ : ٨ ، ٦ : ٢٠٦ ، ٧ : ١١ ، ١٢

١٥ ـ الكشاف عن مخطوطات الأوقاف ٣٥٧ ، ٢٨٣

١٦ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ١ : ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧

١٧ ـ مجلة الرسالة ـ مقال للاستاذ محمد ابراهيم عفيفي ٤ : ٦٤

١٨ ـ معجم المطبوعات العربية المعربة لسركيس ١٧٩٨

١٩ ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٥ : ٢٢٠ ، ١٠ : ١٦٦ ، ١٣ : ٣٩٧

٢٠ ـ هدية العارفين باسماء المؤلفين لاسماعيل باشا البغـدادي ١ : ٥١٠ ، ٥١١

١ : ٤٩٩ ، ٥٣٩ ـ ٥٤١ ، ٢ : ٤٤٧ ، ٤٨١ ، ٥٥٠ ، ٦٢٤ ، ٦ : ٤١٤

التعريف بالكتاب

قسم المؤلف كتابه الى الفصول التالية :

١ ـ الفصل الاول في بيان الدرهم والمثقال والرطل ونحوها لغة ٠

٢ ـ الفصل الثاني في النقود التي كان الناس يتعاملون بها قبل الاسلام على وجه الدهر وباب تحرير مقدار الدرهم والمثقال٠

٣ ـ الفصل الثالث في ذكر النقود الاسلامية ٠

الفصل الاول :

تحدث في الفصل الاول عن الدرهم من حيث اللغة ٠ وبين وزنه بالنسبة للمثقال والاستار والدانق والحبه والاوقية ٠ كما تحدث المؤلف عن الرطل المصري والدرهم الشامي ومقدار حباته ٠

الفصل الثاني :

اما الفصل الثاني فقد تحدث فيه عن الدراهم البغلية او السود الوفية والطبرية والفتق كما تحدث عن دراهم يطلق عليها الجوارقية وقال ان نقود العرب في الجاهلية التي تدور بينها هي الذهب والفضة فقط ٠ وذكر ان وزن الدراهم والدنانير في الجاهلية مثل وزنها في الاسلام ٠ ويسمى المثقال من الفضة درهما ومن الذهب دينارا ٠ وكانوا يتبايعون باوزان اصطلحوا عليها فيما بينهم وهو الرطل الذي هو اثنتا عشرة اوقية ٠ وتحدث عن النش وهو نصف الاوقية ٠ كما تحدث عن النواة وهي خمسة دراهم ٠

وتحدث عن وزن المثقال بالنسبة الى الحبة • وقال والمثقال منذ وضع لم يختلف جاهلية ولا اسلاما • وقد تحدث ايضا عن الوزن واختراعه في الجاهلية • وتحدث ايضا عن وزن الدينار بمكة ووزن الدرهم فيها •

كما تحدث عن الرطل • وقال ان الدرهم الدمشقي انقص من درهم مصر بنحو حبة •

وتحدث في الفصل الثاني عن زنة الطبرية وزنة البغلية ، وزنة الدرهم الخوارزمي ، وتطرق الى ضرب السكة في العراق في زمن عبد الملك بن مروان • وان اول من غير نقشها المنصور • وتطرق ايضا الى صنع الصنج • وتحدث المؤلف عن الدراهم المكروهة وسبب الكراهية •

وقل ان اول من ضرب الدراهم المستديرة هو عبد الله بن الزبير • وان اخاه مصعب بن الزبير ضرب الدراهم في العراق فلما جاء عبد الملك غيرها سنة ست وسبعين •

ويقال ان عبد الملك كتب في صدر كتابه الى ملك الروم « قل هو الله احد » وذكر النبي (ص) فانكر ملك الروم ذلك وقال ان لم تتركوا هذا والا ذكرنا نبيكم في دنانير بما تكرهون فعظم ذلك على عبد الملك فأشير عليه بضرب السكة وترك دنانيرهم • فكان الذي ضرب الدراهم من يهود تهامة يقال له سُمَير فنسبت اليه وسميت السُّميرية • وذكر المؤلف الكتابات التي نقشت على السكة •

وتحدث المؤلف الى المد قائلا « ومن الرطل تركب المد ومن المد تركب الصاع »

وفي زمن يزيد بن عبد الملك ضربت الهبيرية بالعراق على عيار ستة دوانيق • ثم قام هشام بن عبد الملك • وامر خالد بن عبد الله القسري في سنة ست ومائه من الهجرة ان يعيد العيار الى وزن سبعة دوانيق وان يبطل السكك من كل بلدة الا واسط • ثم أعيدت الى ستة دوانق في زمن يوسف بن عمر الثقفي •

وفي زمن الدولة العباسية ضرب السفاح الدراهم بالأنبار ، وضربت السكة الهاشمية في مدينة الهاشمية بالعراق على المثقال البصري ولم اتوصل الى وزنه • وجاء الرشيد وصير السكك الى جعفر بن يحيى البرمكي وكتب اسمه بمدينة السلام بالمحمدية من الري على الدنانير والدراهم • وضرب المأمون دراهم ودنانير واسقط منها اسم اخيه الامين فلم تجز مدة وسميت الرباعيات لان وزنها كان اربع حبات او يكاد ، وكان ضربه لذلك وهو بمرو وقبل قتل اخيه •

ولم يغفل المؤلف الزيادة والنقصان في عيار السكة بل أشار الى السنوات ايضا التي تم فيها الزيادة والنقصان • كما اشار الى الكتابات التي تضمنتها هذه السكك •

افرد المؤلف الفصل الثالث للنقود الاسلامية ونقود مصر وتحرير حسابها دينارها ودرهمها وبيان مقدار النصاب بنقدها •

تحدث المؤلف عن قراريط الدرهم ثم استخراج قراريط

المثقال من قراريط الدرهم • وقسموا قراريط الدرهم ستة اجزاء سمّوا الواحد منها دانقاً والاثنين حبه •• الخ •

واما اعتبار الحبة وجعلهم المثقال عشرين قيراطاً والدرهم اربعة عشر قيراطاً فلمراعاة العدد الصحيح من غير كسر ، فهو اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح اذ النسبة صحيحة مطابقة لما تقدم في الاوزان ولا تفاوت في الحساب •

وتحدث المؤلف عن النصّاب الشرعي للفضة والذهب ناقلا عن الحافظ الريمي مؤرخاً ذلك في القرن التاسع عشر الهجري ونحن نعتقد ان هذا حدث في القرن الثالث لان الحافظ الريمي من رجال القرن الثامن الهجري اذ كانت وفاته بين سنتي ٧٩١ و ٧٩٢هـ •

وتطرق المؤلف الى تحول مصر من دار امارة الى دار خلافة في زمن القائد جرهو الكاتب الصقلي وضربه الدينار المعزّي ، ونقش عليه باحد وجهيه ثلاثة أسطر وفي الوجه الاخر .

« لا اله الا الله محمد رسول الله ••• الخ وكان ذلك سنة ٣٥٨هـ •

وذكر المؤلف ان في سنة ٣٩٧هـ في ايام الحاكم بامر الله نزل سعر الدراهم واضطربت امور الناس وأنزل من القصر عشرون صندوقاً فيها دراهم جدد ففرقت للصيارف وقرىء سجل يمنع التعامل بالدراهم الاولى ••••

وبلغت اربعة دراهم بدرهم جديد • وتقرر امر الدراهم الجدد على ثمانية عشر درهما بدينار • وفي زمن الدولة الايوبية

سنة ٥٦٧هـ ضربت السكة بالقاهرة باسم الخليفة العباسي المستضيء بامر الله وباسم الملك العادل محمد نور الدين بن زنكي صاحب بلاد الشام فقد نقش اسم كل واحد منهما في وجه ، وفيها عمت بلوى المضايقة باهل مصر لان الذهب والفضة خرجا منها ومارجعا وعزا .
ثم قال المؤلف لما استبد السلطان صلاح الدين بعد موت الملك العادل نور الدين امر في شوال سنة ٥٨٣هـ ان تبطل نقود مصر وتضرب الدنانير ذهباً مصرياً ، وابطـــل الدرهم الاسود وضرب الدراهم الناصرية ، وجعلها من فضة خالصة ، ومن نحاس نصفين بالسوية ، فاستمر ذلك بمصر والشام الى ان ابطل الملك الكامل الدرهم الناصري ، وامر بضرب دراهم مستديرة سنة ٦٢٢هـ .... .. الخ ثم قال : وأمر ان لا يتعامل الناس بالدراهم المصرية العتق وهي التي تعرف في مصر واسكندرية بالورق ، وجعل الدرهم الكامل ثلاثة أثلاث ثلثيه من فضة خالصة وثلثه من نحاس ، فاستمر ذلك بمصر والشام مدة ايام بني ايوب ، واستمر ذلك في عصر المماليك لانهم كانوا يفخرون بالاتتماء اليهم .

ويتحدث المؤلف عن نقود الملك الظاهر بيبرس قائلا انه جعلها كل مائة درهم من سبعين درهماً فضة خالصة وثلاثين نحاساً ، وجعل رنكه على الدرهم صورة سبع فلم تزل الى ان فسدت في سنة ٧٨١ بدخول الدراهم الحموية .

ثم قال : ان الدراهم ابطل ضربها وكثر ضرب الفلوس في زمن الملك الظاهر برقوق . وغلبت الفلوس الى ان قدم الملك المؤيد شيخ من دمشق في رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة فوضع مع

العسكر واتباعهم شيء كثير من الدراهم البندقية والدراهم النوروزية فتعامل الناس بها وحسن موقعها لبعد العهد بالدراهم • وضرب السلطان المؤيد شيخ الدراهم المؤيدية ، ونودي في القاهرة بالمعاملة بها يوم السبت رابع عشري صفر سنة ٨١٨هـ ، فتعامل الناس بها • ثم عاد وتحدث عن العملة في زمن المستنصر قائلا وفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة أمر الخليفة بضرب الدراهم الفضة ليتعامل بها بدلا من قراضة الذهب • وأشار الى كثرة الفلوس سنة ٦٩٣هـ ، وردها أرباب المعايش وجعلت بالميزان بربع نقرة كل اوقية •• ثم قال وفي سنة ٦٩٤هـ بلغ الاردب القمح مائة وسبعين درهما ، وذلك عبارة عن ثمانية مثاقيل ونصف • ثم قال وفي سنة ٧٢٤هـ نودي على الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس زنة الفلس منها درهم •

ثم تحدث عن الدراهم النقرة وسعرها ولم يهمل المؤلف الناحية الاقتصادية ، اذ قال في سنة ٧٧٦هـ بيع الاردب القمح بمائة وخمسة وعشرين درهماً نقرة وقيمتها الذهب اذ ذاك ستة مثاقيل ذهباً وربع •

وقال في هذه السنة غلا البيض بدمشق ، ثم تحدث عن الدرهم المدور المعروف بالكاملي ، وجعل فيها من النحاس قدر الثلث ومن الفضة الثلثين • ثم تحدث عن الناحية الاقتصادية في هذا العصر قائلاً في كل ليلة بعد العصر تجلس الباعة من باب المدرسة الكاملية الى باب الناصرية فيباع لحم الدجاج والارز كل رطل بدرهم والعصافير المقلّوة كل عصفور بفلس من كل اربعة وعشرين بدرهم وذلك في دولة الناصر بن قلاوون • ثم تحدث عن الفلوس الجدد

ومقدارها في سنة ٧٥٩هـ في زمن السلطان الناصر حسن • وفي سنة ٧٨٩هـ ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دائرة فتفاءلوا بالحبس فحبس • ووقع نظـــيره لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية •

وقال المؤلف : وفي سنة ٧٩٤هـ ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعاً في الربح ، الى ان كانت اعظم الاشرار في فساد الاسعار ونقص الاموال • ثم قال وفي سنة ٨٠٦هـ نودي على الفلوس ان يتعامل بها الميزان وسعرت كل رطل بستة دراهم • وكانت فسدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعد ان كان مثقالاً • اما في سنة ٨١٥هـ ضربت الدراهم الخالصة زنة الواحدة نصف درهم والدينار ثلاثين منه ، وفرح الناس وبطلت الدراهم النقرة • وكان ضربها قديماً في كل درهم عشر فضة وتسعة اعشاره نحاس ، ثم صار ثلثاه فضة وثلثه نحاس وهذا مما يدل على الرفاه الاقتصادي وتحسن العملة •

وتحدث عن السكة في سنة ٨١٤هـ قائلاً : امر الناصر ان تكون الفلوس كل رطل باثني عشر درهماً ، فغلقت الحوانيت فغضب السلطان وامر مماليك الجلبان بوضع السيف في العامة فشفع فيهم الامراء فقبض على جماعة منهم وضربوا بالمقارع وشنق رجلا بسبب الفلوس • وفي سنة ٨١٧هـ امر الملك المؤيد بضرب الدراهـــم المؤيدية • ولم يوضح حالها وهو بالايضاح جدير •

وفي هذه السنة راجت الدراهم البندقية وحســـن موقعها الناس • وتحدث في السنة الثانيــة عن إبطـال الذهب الناصري

وما رافقه من نقص قدره سبعة الاف دينار وامره القضاة ان يدبروا رأيهم في تسعير الفضة المضروبة فاتفقوا على وزنها ••• ونودي على البندقية كل وزن درهم بخمسة عشر • وفي سنة ٨١٩هـ هم السلطان بتغيير المعاملة بالفلوس •

ثم تحدث عن سنة ٨٢٦هـ وعقد مجلس بسبب الفلوس في زمن الاشرف برسباي •••• ثم انتقل الى الحالة الاقتصادية ذاكراً ان القمح قد رخص سعره جداً ، حتى انحط الى ستين درهماً الاردب •

وفي سنة ٨٢٨هـ نودي على الفلوس كل رطل باثني عشر درهماً وكانت قد قلت جداً ، بحيث صار الشخص يشتري من الدرهم الفضة رغيفاً فلا يجد الخباز بقيته وسبب ذلك انه عند السلطان منها قدر كبير ••• الخ : وتحدث عن سعر الذهب البندقـي في سنة ٨٢٩هـ قائلاً : كان سعر الذهب البندقي في كل شخص بمائتين وخمسة وعشرين درهماً ، وفيها عقد مجلس بسبب ابطال المعاملة بالدنانير البندقية ، فاستحسنوا ذلك وضربت الافلورية اشرفية ونودي بمنع المعاملة بالبندقية • وتحدث عن سنوات ٦٣٠ و ٦٣٢ وفي سنة ٦٣٤ حرّج الاشرف برسباي على الباعة الا يبايعوا الا بالدراهم الاشرفية التي جعل كل درهم منها بعشرين من الفلوس وانتفع الناس بها الميزان وشدد في الذهب ان لا يزيد سعره وقال ايضاً : وفي رمضان منها : نودي بمنع المعاملة بالفضة التركية ••• •• الخ ثم تحدث عن سنة ٨٣٨هـ •

المراجع التي اعتمدها المؤلف في تأليف كتابه :

١ ـ ألاحكام السلطانية للماوردي •

٢ ـ اصلاح المنطق لابن السكيت

٣ ـ الأم للشافعي

٤ ـ انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني

٥ ـ الانتصار لواسطة عقد الامصار لابن دقمان •

٦ ـ الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لابن بعرة الكافلي

٧ ـ البداية والنهاية لابن كثير

٨ ـ تاريخ الاسلام للذهبي •

٩ ـ التمهيد لابن عبد البر

١٠ ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي

١١ ـ الخطط المقريزية (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار)

١٢ ـ شذور العقود في ذكر النقود للمقريزي •

١٣ ـ الشمسية لابن حزم •

١٤ ـ الصحاح للجوهري

١٥ ـ القاموس المحيط للفيروز آبادي

١٦ ـ الكامل لابن الأثير •

١٧ ـ لسان العرب لابن منظور •

١٨ ـ المجموع الصحيح

١٩ ـ المرآة •

٢٠ ـ المسالك والممالك لابن فضل الله العمري •

٢١ ـ المصباح المنير للفيومي

٢٢ ـ مفاتيح العلوم للخوارزمي

٢٣ ـ النصائح الشرعية لابي حامد المقدسي •

٢٤ ـ نهاية الرتبة في العمل بجدول النسبة لأبي الفتح الصوفي •

كما اعتمد مؤلفات الرافعي وأبي عبيد القاسم بن سلام وابن عطية والروياني ، وابن سريج والسبكي والبندنيجي والقضاعي ، ومؤلفات القاضي عياض وابن الهمام وابن المتوج •

وصف المخطوط ومنهجي في التحقيق :ـ

المخطوط من مقتنيات الأب أنستاس ماري الكرملي ، كتب بخط نسخي واضح ، وهو من الكتب المهداة الى مكتبة المتحف العراقي ، ومحفوظ في خزانتها تحت رقم ٨٥٥ ٠

وقد كلفت بعض الأصدقاء لتصوير هذه المادة المأخوذة من كتاب « تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف للمناوي لمطابقتا مع هذه النسخة ، الا انه ويا للأسف قد صور لي جـــزء ثان من الكتاب لا يمت الى هذا الموضوع بصلة ٠ لذلك حرصاً على سلامة النص راجعت أغلب المراجع التي استقى المؤلف مادته منها ليكون النص سليماً ٠ وعسى أن أكون قد وفقت لاخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود لأهميته التاريخية سيما وأن كتب النقود قليلة جداً ، وأنّ المؤلف قد جمع مـــادة غـــزيرة في المكاييـــل والموازين ٠ والله أسأل أن يوفقنا الى أحياء تراث أمتنا الخالدة فهو حسبنا ونعم الوكيل ٠

د ٠ رجاء محمود الدهام السامرائي

النقود والمكاييل والموازين

تأليف

محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي

المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

تحقيق

الدكتور رجاء محمود السامرائي



بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول

في بيان الدرهم والمثقال والاوقية والرطل ونحوها



قال في الصحاح (١) الدرهم الفارسي معرب وكسر الهاء لغة • وربما قالوا درهام ، قال : لو أن عندي مائتي درهام • وجمع الدرهم دراهم ، وجمع الدراهام دراهيم • قال الفرّزدق(٢):

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهيم تنقاد الصيارف

وقال في القاموس (٣) : الرطل اثنتا عشرة اوقية ، والاوقية استار وثلثا استار • والاستار أربعة مثاقيل ، والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم ، والدرهم ستة دوانق (٥) والدانق قيراطان ، والقيراط

---

(١) صحاح الجوهري ٢ : ٢٨٤ درهم وفيه :
لو ان عندي مائتي درهام
لجاز في آفاقها خاتامي

(٢) في ديوان الفرزدق ٢ : ٥٧٠ مط الصاوي :
تنفي يداها الحصى عن كل هاجرة
نفى الدراهيم تنقاد الصياريف
وفي الاصل : نفي الدراهم •

(٣) القاموس المحيط : فصل الراء باب اللام ٣ : ٣٨٥

(٤) في الاصل : اثنا عشر • وفي المصدر السابق : الرطل : ويكسر اثنتا عشرة اوقية ، الاوقية اربعون درهما •

(٥) نسب الكرملي هذا القول الى السيوطي وقال : « •• الدراهم ثمانية دوانق • (النقود العربية وعلم النميات) ص ٢٦ ، ح١ ، ص ٣٨ ح١

طسّوجان والطسّوج (٦) حبتان والحبة سدس ثمن درهم، وهو جزء من ثمانية واربعين جزء من درهم . الى هنا كلامه . واعترضه بعض المحققين بأنه أحال معرفة الدرهم على معرفة الدرهم ، حيث عرفه بالدوانيق ثم الدانق بالقيراط الى ان انتهى بالحبة ، فعرفها بانها جزء من الدرهم وذلك دور (٧) ظاهر ، وبانه أحال معرفة المثقال عليه والمناسب عكسه لان المثقال أصل متفق عليه لم يختلف [في] جاهلية ولا اسلام فيه كما سيجيء بخلاف الدرهم . قال في المصباح (٨) والأوقية بالضم والتشديد ، وهي عند العرب أربعون درهما في تقدير افعولة بالهمز كاعجوبة واحدوثة ، والجمع الاواقي بالتشديد والتخفيف فان ثقلت قال ثعلب (٩) : في باب المضموم

---

(٦) في الاصل : شطوجان والشطوج .

(٧) الدور في المنطق أن يكون السبب النتيجة ، والنتيجة السبب وهذا مستحيل .

(٨) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي لاحمد بن محمد ابن علي الفيومي المتوفى سنة ٧٧٠هـ . وفي المصباح : « ... درهما وهي في تقدير افعولة كالاعجوبة والاحدوثة . والجمع الاواقي بالتشديد وبالتخفيف للتخفيف (المصباح ص ٩٢٣)

(٩) ثعلب : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء ، امام الكوفيين في النحو واللغة . ولد في بغداد سنة ٢٠٠هـ ومات فيها سنة ٢٩١هـ . من كتبه الفصيح ـ ط وفيه ص١٦ : « وكل اسم على فعلول فهو مضموم الأول وفيه صار فلان أحدوثة أي حديثا للناس ، ومثله في الوزن : أمنية وأماني - اوقية واواقي . والاوقية معروفة من الاوزان ، ويختلف مقدارها في البلدان كاختلاف الارطال .

أوله : وهي الاوقية ، والوقية لغة وهي بضم الواو ، وهكذا هي مضبوطة في كتاب ابن السكيت (١٠) •

وقال الأزهري (١١) : قال الليث (١٢) : الوقية سبعة مثاقيل ، وهي مضبوطة بالضم أيضاً • قال المطرّزي (١٣) وهكذا هي

---

(١٠) ابن السكيت (١٨٦هـ ـ ٢٤٤هـ) : هو يعقوب بن اسحق ، امام في اللغة الادب ، من كتبه : اصلاح المنطق ـ ط • وفيه : الاوقية وجمعها اواقي ، ومن العرب من يخفف فيقول اواق • ص ١٧١

قلت : والأعاجم تلفظ الذال زاياً •

(١١) الازهري (٢٨٢هـ ـ ٣٧٠هـ) : محمد بن أحمد الهروي ، أحد الائمة في اللغة والادب ، مولده ووفاته في هراة من كتبه • تهذيب اللغة •

(١٢) الليث (٩٥ ـ ١٧٥ هـ) : الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي بالولاء ، ولد في قلقشندة وكان الشافعي يتأسف على فوات لقيه ، ويقول : الليث افقه من مالك (النجوم الزاهرة ٢ : ٨٢ ، الاعلام ٦ : ١١٥)

(١٣) المطرزي (٥٣٨ ـ ٦١٠ هـ) : أبو الفتح ناصر او ناصر الدين ابن عبد السيد • ولد بجرجانية • كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب من كتبه : « المغرب في ترتيب المعرب » وجاء فيه : والاوقية بالتشديد اربعون درهما وهي افعولة من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضرر ، وقليل فعلية من الاوق الثقل والجمع الاواقي بالتشديد والتخفيف •
(المغرب في ترتيب المعرب ٢ : ٢٥٩ ـ ٢٦٠)

مضبوطة في شرح السنة (١٤) في عدة مواضع وجرى على ألسنة الناس بالفتح وهي لغة حكاها بعضهم وجمعها وقايا كعطية وعطايا ، انتهى • وهو مخالف لما في القاموس من أن الوقية استار وثلثا أستار • قال بعض الكبراء : ويقع في القاموس كما وقع هنا فيكون الثاني في مادته بالأول، فمن ذلك قوله في فصل الكاف من باب الميم : اللؤم بالضم ضد الكرم وفيه دور ، انتهى ، (١٥) • ومما هو واقع فيه كثير من الخلط والخبط ، اوانه يخلط بعض الحقائق اللغوية فمن ذلك قوله : التعزير ضرب دون الحد ،والعرب لا تعرف التعزير (١٦)• ولم يعرف ذلك الا من جهة الشرع فانظر كيف نسبه الى أهل اللغة الجاهلين به • رجع الى ما نحن بصدده • قال في لسان العرب (١٧) : مثقال الشيء ما وازنه فثقل ثقله يا بني انها وان تك مثقال حبة من خردل (١٨) ، رفع مثقال مع علامة التأثيث في تك لان

---

(١٤) شرح السنة للامام حسين بن مسعود البغري المتوفى سنة ٥١٦هـ

(١٥) في القاموس ٤ : ١٧٠ ، ١٧٢ : الكرم محركة ، ضد اللوم ، كرم – بضم الراء – كرامة ، وكرما وكرامة محركتين .. الخ واللؤم بالضم ضد الكرم ، لؤم ككرم . مطبعة السعادة بمصر •

(١٦) القاموس المحيط للفيروز ابادي . فصل العين باب الراء ٢ : ٨٨ وفي صحاح الجوهري ٢ : ١٠٩ مادة عزر : التعزير : التعظيم والتوقير ، والتعزير ايضا : التأديب ، ومنه سمي الضرب دون الحد تعزيزا •

(١٧) في لسان العرب مادة ثقل ١١ : ٨٦ : ومثقال الشيء ما اذن وزنه فثقل ثقله . وفي التنزيل العزيز : يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل برفع مثقال مع علامة التأنيث في تك ، لان مثقال حبة راجع الى معنى الحبة ... الخ

(١٨) لقمان ٣١ ، الاية ٦١ •

مثقال حبة راجع الى معنى حبة ، فكأنه قال ان تك حبة من خردل.
وفي التهذيب (١٩) : المثقال معلوم قدره ، ويجوز نصب المثقال ورفعه ، يعني من قراءة نافع (٢٠) فرفعه بتك ، ومن نصب جعل في تك اسماً مضمراً مجهولا مثل الهاء في قوله : انها ان تك الاية[٢١] ويقال : اعطه ثقله اي وزنه • قال ابن الأثير[٢٢] وفي الحديث « لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان[٢٣] المثقال في الاصل مقدار من الوزن ، أي شيء كان من قليل او كثير ، فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة ، والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك ، قال ابن مكرم (٢٤) : قوله : يطلقونه على الدينار

---

(١٩) لم أجد هذا النص في تهذيب التهذيب ، في الجزء المطبوع منه • انظر الحاشية رقم ٢٤ •

(٢٠) نافع بن عبد الرحمن ، أحد القراء السبعة المشهورين ، أصله من اصبهان • اشتهر في المدينة وانتهت اليه رياسة القراءة فيها • واقرأ الناس نيفا وسبعين سنة • وتوفى بها سنة ١٦٩هـ (غاية النهاية في طبقات القراء ٢ : ٣٣٠)

(٢١) لقمان ٣ الاية ١٦ •

(٢٢) ابن الأثير (المحدث) : المبارك بن محمد ، المحدث اللغوي الاصولي ولد في جزيرة ابن عمر ونشأ فيها سنة ٥٤٤هـ وانتقل الى الموصل وتوفي فيها سنة ٦٠٦هـ • من كتبه : النهاية (في غريب الحديث) في اربعة اجزاء • وجامع الاصول في أحاديث الرسول – خ في عشرة اجزاء • وغيرهما •

(٢٣) في المعجم المفهرس لالفاظ الحديث ٢ : ١٧٤
« ••• مثقال ذرة أو خردلة من ايمان »

(٢٤) ابن مكرم هو ابن منظور ، محمد بن مكرم المتوفى سنة ٧١١هـ ، قال في كتابه لسان العرب : « قول ابن الاثير : الناس يطلقونه

خاصة فيه تجوز ، فانه ان كان عنى شخص الدينار ، فالشخص منه قد يكون مثقالاً واكثر واقل ، وان كان عنى بالمثقال الوزن المعلوم فالناس يطلقونه على الدينار خاصة فيه تجوز فانه ان كان عنى بالمثقال الوزن المعلوم فالناس يطلقون ذلك على الذهب والعنبر والمسك والجوهر وأشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهوداً كالترياق (٢٥) ، والراوند (٢٦) . وزنة المثقال بهذه المعامل درهم وثلاثة أسباع درهم على التحرير ، وهو بالنسبة الى رطل مصر الذي يوزن به [عشر](٢٧) عشر رطل ، انتهى قيل وفيه بحث من

في العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوز .... وان كان عنى المثقال الوزن المعلوم.... كالترياق والراوند وغير ذلك، وزنة المثقال هذا المتكامل به الان : درهم واحد وثلاثة اسباع درهم على التحرير ، يوزن به ما اختير وزنه به وهو بالنسبة الى رطل مصر الذي يوزن به عشر عشر رطل . (لسان العرب مادة ثقل ١١ : ٨٦)

(٢٥) الترياق : بكسر التاء ، معروف فارسي معرب ، هو داء السموم لغة في الدرياق ، والعرب تسمى الخمرترياقا ، وترياقة لانها تذهب بالهم (لسان العرب مادة ترق)

(٢٦) الروند والريوند والراوند : قيل انه أصل شجرة في الصين ، وقيل أصل الرمان الهندي ، فارسيته راند ... الخ (الالفاظ الفارسية المعربة)

(٢٧) الزيادة عن لسان العرب (لسان العرب مادة ثقل)

وجوه • وقال ابو حامد المقدسي (٢٨) في النصائح الشرعية فيما على السلطان والرعية : الرطل المصري مائة واربعون درهماً ، والوقية اثنا عشر ، وأما المثقال فهو درهمان ودانقان ، وهو أربعة وعشرون قيراطا وهو خمسة وثمانون حبة ، والدرهم الشامي ستون حبة ، انتهى • وفيه مخالفة لما سبق وسيجيء كما لا يخفى ويقرب منه قول ابن عبد البر في التمهيد (٢٩) : كانت الدنانير في الجاهلية والاسلام بالشام ، وعند عرب الحجاز كلها وقية ، ووزن الدينار مثقال كمثقالنا هذا وهو درهمان ودانقان ، ونصف وخمسة اسباع حبة • وفي مفاتيح العلوم للشيخ الخوارزمي (٣٠) في الكلام على مكاييل العرب وأوزانها : الرطل نصف من والمن مائتان وسبعة وخمسون درهماً وسبع درهم ، وبالمثاقيل مائة وثمانون مثقالا ، وبالأواقي

---

(٢٨) ابو حامد المقدسي : محمد بن خليل بن يوسف المقدسي ولد ونشأ في الرملة سنة ٨١٩هـ ، ورحل الى القاهرة سنة ٨٤٤هـ وتوفي بها سنة ٨٨٨هـ • (الضوء اللامع ٧ : ٢٣٤ ، الاعلام ٦ : ٣٥٢)

(٢٩) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، كتاب في الفقه والحديث ، للحافظ ابي عمر بن عبد البر ، يوسف بن عبد الله القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ ، واختصره وسماه الاستذكار • قال ابن حزم : « هو كتاب في الفقه والحديث ولا أعلم نظيره » •

(٣٠) الخوارزمي : محمد بن أحمد بن يوسف ، باحث من أهل خراسان ، وكتابه « مفاتيح العلوم ـ ط » يعد من اقدم ما صنفه العرب على الطريقة الموسوعية • قال المقريزي : « وهو كتاب جليل القدر » • (الاعلام ٦ : ٢٠٤)

اربعة وعشرون اوقية (٣١) • قال ابن حزم في الشمسية (٣٢) : الدينار ستة دوانيق وعشرون قيراطا واربعة وعشرون طسوجاً (٣٣)، واربعون ارزة ، والدانق منه ثلاثة قراريط وحبة ، والقيراط ثلاث حبات ، والحبة اربع ارزات ، والارزة خردلتان من الخـــردل البري •

(٣١) في مفاتيح العلوم ص ١١ : الرطل نصف منا ، المنا وزن مائتين وسبعة وخمسين درهما وسبع درهم •••• الخ

(٣٢) كذا في الاصل : ولم اعثر على هذا الكتاب ولا سيما في كشف الظنون وذيله • وفي الاصل : ابن حزام •

(٣٣) في الاصل سطوجا •

الفصل الثاني

في النقود التي كان الناس يتعاملون بها قبل الاسلام على وجه الدهر وبيان تحرير مقدار الدرهم والمثقال



قال المقريزي (٣٤) : والنقود (٣٥) التي كانت في ذلك الزمان على نوعين : السود (٣٦) الوافية ، والطبرية العتق (٣٧) ولهم أيضاً دراهم تسمى الجوراقية (٣٨) • وكانت نقود العرب في الجاهلية التي تدور بينها الذهب والفضة فقط • ترد اليها من المماليك دنانير الذهب (٣٩) قيصرية من الروم ودراهم الفضة (٤٠) على نوعين سود

---

(٣٤) المقريزي (٧٦٦ ـ ٨٤٥هـ) أحمد بن علي بن عبد القادر ، تقي الدين ، مؤرخ الديار المصرية • من تأليفه : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ـ ط • وقال السخاوي : قرأت بخطه أن تصانيفه زادت على مائتي مصنف (الاعلام ١ : ١٧٢ ، معجم المطبوعات العربية ١٧٧٨)

(٣٥) في شذور العقود ط الكرملي ص ٢٢ : « اعلم ان النقود التي كانت على وجه الدهر على نوعين » •

(٣٦) في الاصل السوداء • وقد اشار الكرملي الى هذا الخطأ •

(٣٧) في الاصل العتقاء • وقد أشار الكرملي ايضا الى هذا الغلط اللغوي في النسخة المطبوعة من كتاب شذور العقود في ذكر النقود •

(٣٨) في الاصل : الجوارفية • والدراهم الجورافية منسوبة الى جورفان بالضم ، قرية بنواحي همذان ، كانت هذه الدراهم تضرب فيها وكانت معروفة في صدر الاسلام (النقود العربية وعلم النميات ص ٢٣ ، ٢٧ ، ١٤٥) •

(٣٩) في الاصل ق ذهب • وقيصرية نسبة الى قيصر وهو لقب كل من ملك ديار الروم •

(٤٠) في الاصل : فضة •

وافية وطبرية عتق (٤١) وكان وزن الدراهم والدنانير في الجاهلية مثل وزنها في الاسلام [مرتين](٤٢) ويسمى المثقال [من الفضة](٤٣) درهماً [ومن الذهب] (٤٤) ديناراً ، ولم يكن من شيء من ذلك يتعامل به أهل مكة في الجاهلية (وانما كانت تتعامل بالمثاقيل ،

---

(٤١) في الاصل : سوداء وافية ، وطبرية عنقاء . والدراهم البغلية : وهي الدراهم الكبار التي اطلق عليها السود الوافية لاستيفائها الوزن الاساسي للدرهم ، كما اطلق عليها الدراهم الكسروية ، وسميت بالدراهم البغلية نسبة الى بغل وهو اسم يهودي ضرب تلك الدراهم ، وكان يعرف برأس البغـــل ... الخ (انظر : الدرهم الاسلامي ص ٢٣ النقود للكرملي ص ٢٣) . وللدراهم الطبرية ، وهي الدراهم الصغار ، أنصاف الدراهم السود الوافية البغلية ، المضروبة في طبرستان ، وهي دراهم مستديرة جميلة الشكل ، متقنة الوزن والقطر ، وهي أصغر قطرا من الدراهم البغلية الا انها لم تضرب قبل سنة ٩٣ للهجرة وهي عهد امارة الامير فرخان .

والعتق : جمع عتيق . وقد ذكر المقريزي دراهم الجـــواز قائلا « والدراهم الجواز تنقص في العشرة ثلاثة ، فكل ســـبعة بغلية عشرة بالجواز » ويقول الاستاذ الكرملي : « الدراهم الجواز مشتقة من قولك : جاوز الدراهم قبلها على ما فيها من الدخل » . (الدرهم الاسلامي للسيد ناصر النقشبندي ص ٣ ، النقود الاسلامية للكرملي ص ٢٤) .

(٤٢) الزيادة عن كتاب النقود للمقريزي ط الكرملي ص ٥ ٢.

(٤٣) الزيادة عن المصدر السابق .

(٤٤) الزيادة عن المصدر السابق وفي الاصل : ودينارا .

وزن الدرهم وزن الدينار) (٤٥) ، وكانوا يتبايعون باوزان اصطلحوا عليها فيما بينهم ، وهو الرطل الذي هو اثنتا عشرة اوقية. والأوقية وهي اربعون درهماً • فيكون الرطل ثمانين واربعمائه درهم ، والنش (٤٦) وهو نصف الأوقية ، حولت صاده شينا (٤٧)، فقيل نش وهو عشرون درهماً ، والنواة وهي خمسة دراهم ، والدرهم الطبري ثمانية دوانق ، والدرهم البغلي أربعة ، وقيل بالعكس ، والدرهم الجوراقي (٤٨) اربعة دوانيق ونصف الدانق (٤٩) ثماني حبات وخمسا حبة من حبات الشعير المتوسطة التي لم تقشر [وقد] (٥٠) قطع من طرفيها مادق (٥١) • وكان الدينار في

---

(٤٥) ما بين القوسين ليس في نسخة الكرملي المطبوعة •

(٤٦) في شذور العقود ـ ط الكرملي ص ٢٦ والنص • وقال انستاس الكرملي : « لم يذكر اللغويون النص بكسر النون بمعنى النصف ، وعوام العراقيين يعرفونه • والنش بفتح النون : نصف اوقية عشرون درهما (القاموس) (المصدر السابق ص ٢٦ ، ٢٧)

(٤٧) في الاصل : صارت مشينا •

(٤٨) في الاصل : الجوارقي •

(٤٩) الدانق من الفارسية (دانه) أي حبة • (النقود ـ ط الكرملي ص ٢٥ •)

(٥٠) الزيادة عن الكرملي ص ٢٧ •

(٥١) في المصدر السابق : ما آمتد •

الجاهلية يسمى لوزنه ديناراً ،وانما هو تبر" ،ويسمى الدرهم لوزنه درهماً وانما هو فضة • وكان زنة كل عشرة دراهم ستة مثاقيل ، والمثقال وزنه اثنان وعشرون (٥٢) قيراطاً الا حبة • وهو ايضاً بزنة اثنتين وسبعين حبة شعير كما سبق ذكره • والمثقال (٥٣) منذ وضع لم يختلف في جاهلية ولا اسلام (٥٤) • ويقال ان الذي اخترع الوزن في الدهر (٥٥) الأول ، بدأ بوضع المثقال أولا فجعله ستين حبة ، زنة مائة من حب الخردل البري المعتدل • ثم ضرب صنجة (٥٦) بزنة مائة من حب الخردل (٥٧) وجعل بوزنها مع

---

(٥٢) في كتاب الكرملي ص٢٨ : زنة اثنين وعشرين •

(٥٣) في المصدر السابق ص ٢٩ : وقيل ان المثقال ••• الخ

(٥٤) في الاصل : لم يختلف جاهلية ولا اسلاما •

(٥٥) في الاصل : من الدرهم والتصحيح عن المصدر السابق •

(٥٦) الصنجة : بالصاد او السنجة بالسين وكلاهما بالفتح من الفارسية سبكة أي الحجر ويراد به في الاصطلاح : العيار ، وبالفرنسية (Poids) وتحمل جميع الصنج الزجاجية بالسكة الاسلامية ، ما يعبر عن هذا العيار ، أو الوزن بلفظ مثقال او ميزان ، والمقصود بلفظ ميزان هنا هو مقدار ثقل الصنجة التي تعير عليها قطعة العملة •

ان الصنج الزجاجية اكثر دقة من الصنج التي تستعمل من معادن اخرى ، اذ انها لا تستحيل الى زيادة او نقصان •

(٥٧) في الاصل : بزنة المائة الحبة الخردل ، والتصحيح عن المصدر السابق •

المائة حبة صنجة ثانية (٥٨) ، ثم صنجة ثالثة (٥٩) حتى بلغ مجموع الصنج خمس صنجات (٦٠) ، فكانت صنجته (٦١) نصف سدس مثقال ؛ ثم أضعف وزنها حتى صارت (٦٢) ثلث مثقال ؛ فركب منها نصف مثقال ثم مثقالاً وخمسة (٦٣) وعشرة ، وفوق ذلك • فعلى هذا تكون زنة المثقال الواحد ، ستة آلاف حبة • ولما بعث الله المصطفى (٦٤) صلى الله عليه وسلم ، أقر أهل مكة ، وقال : الميزان (٦٥) ميزان أهل مكة ، وفي رواية ميزان المدينة • وفرض صلعم (٦٦) زكاة الأموال على ذلك (٦٧) فجعل في كل خمس أواقي من الفضة الخالصة التي لم تغش خمسة دراهم وهي النواة • وفرض في كل عشرين ديناراً نصف دينار كما هو معروف مبسوط في كتب

---

(٥٨) النقود للكرملي ص ٢٩ : ثالثة •

(٥٩) لم ترد عبارة صنجة ثانية في كتاب النقود ط • الكرملي ، وانما وردت العبارة التالية : وجعل بوزنها مع المائة الحبة صنجة ثالثة •

(٦٠) في الاصل : حبات •

(٦١) في الاصل : صنجة والتصحيح عن المصدر السابق •

(٦٢) في الاصل : حتى صارت صنجة ثلث مثقال •

(٦٣) لم ترد في كتاب المقريزي ط الكرملي •

(٦٤) في المصدر السابق نبينا محمدا ••• الخ

(٦٥) في الاصل : قال : في الميزان •

(٦٦) في المصدر السابق : وفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم •

(٦٧) ما بين القوسين لم يرد في المصدر السابق •

الحديث والفروع (٦٨) • الى هنا كلام المقريزي ، وهو يشهد فيه من كلام النجم بن الرفعة (٦٩) حيث قال :

المتفق عليه بين أصحابنا فيما وقفت عليه من كلامهم • ان المثقال من حين وضع لم يختلف في جاهلية ولا اسلام ، ثم قال : قال النووي(٧٠):وزنته اثنتان وسبعون حبة من حب الشعير المتلى غير الخارج من مقادير الشعير (*) غالباً ؛ وعنى ذلك أن يكون مقطوع مادق وطال من طرفي كل شعيرة ، كما قيده غيره ، واذا كان كذلك كانت صنجة سبع مثاقيل تعدل من الشعير الموصوف خمسمائة حبة واربع حبات • وبعض الناس لم يضبط المثقال

---

(٦٨) في شذور العقود ـ ط الكرملي ص ٣٠ : في فطنته من كتب الحديث •

(٦٩) ابن الرفعة (٦٤٥ ـ ٧١٠هـ) أحمد بن محمد بن علي الانصاري فقيه شافعي ، من فضلاء مصر • كان فقيها مفتنا ، وكان محتسب القاهرة له كتب منها : الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان خ وقد طرق سمعي أن أحد المستشرقين يقوم بتحقيقه منذ اكثر من سنة • (النجوم الزاهرة ٩ : ٢١٣ ، الاعلام ١ : ٢١٣)

(٧٠) النووي (٦٣١ـ٦٧٦ هـ) : يحيى بن شرف بن مرّى الحزامي ، الشافعي ، أبو زكريا ، محيي الدين : علامة بالفقه والحديث ، مولده ووفاته في نوى (من قرى حوران بسورية) ، واليها نسبته ، تعلم في دمشق واقام فيها زمنا طويلا • قال صاحب النجوم الزاهرة : « وفضله وعلمه وزهده أشهر من ان يذكر • » من كتبه : تهذيب الاسماء واللغات ـ ط (النجوم الزاهرة ٩ : ١٨٤ ، الاعلام ٧ : ٢٧٨)

(*) في كتاب الرتبة في الحسبة لابن الرفعة الورقه ٤٤ : « واثنان وسبعون حبة من حب الشعير ••••• غير الخارج عن المعهود » •

بذلك بل بحب الخردل البري ، اذ قال معناه ان الذي اختـــرع الوزن في الجاهلية بدأ بوضع المثقال فجعله ستين حبة زنة كل حبة مائة حبة من حب الخردل البرى المعتدل .قال وكان صفة وضعه لذلك أن جعل بوزن المائة حبة من الخردل صنجة ، ثم جعل لوزنها مع الخردل صنجة اخرى فبلغ مجموع الصنج خمس صنجات (٧١) فعمل بوزنها صنجة نصف سدس مثقال ، ثم جمع كل ذلك ، وجعل بوزنه صنجة نصف مثقال وركب من ذلك نصف مثقال ثم مثقالاً ، ثم مثقالين وهكذا الى الألف ، فاذن المثقال عنده بحبات الخردل الموصوف ستة آلاف حبة .وعدها يعسر فلذلك لم يعد منها الامائة ثم عدل بعدها الى الوزن بما عدلها واتفق جميع النقلة الى ان السبعة مثاقيل وزن عشرة دراهم من الدراهم التي استقر عليها الحال حتى اتفق على ضربها . ولفظ الشافعي رضي الله تعالى عنه في الأم في باب صدقة الورق (٧٢) هكذا المختصر فاذا بلغ الورق خمس (٧٣) أواقٍ . وذلك مائتا درهم بدراهم الاسلام ، وكل عشرة دراهم من دراهم الاسلام وزن سبعة مثاقيل ذهباً (٧٤) بمثقال الاسلام ، فيكون زنة كل درهم من الشعير الموصوف خمسون

(**) في الاصل : وعددها

(٧١) في الاصل حبات ، وقد مر في الصفحة (١٥) حاشية (٦٠) مثل هذا التصحيح

(٧٢) كتاب الام للشافعي ٢ : ٣٣ـ٣٤

(٧٣) في الاصل : خمسة . وفي المصدر السابق خمس اواقي .

(٧٤) في كتاب الام : من ذهب .

وخمسا حبة ، وقد صرح به الرافعي (٧٥) في الظهار فقال : اشتهر عند أبي عبيد القاسم بن سلام (٧٦) ان درهم الشريعة خمسون حبة وخمسا حبة ، وسمي ذلك درهم الكيل لان الرطل الشرعي منه تركب ، ويتركب من الرطل المد ومن المد الصاع ومن الصاع الاردب • قال : وقال ابن عطية (٧٧) ان الحبة التي يتركب منها الدرهم هي حبة الشعير المتوسطة التي لم تقشر ، وقطع من طرفيها ما آمتد • قال الروياني (٧٨) : وانما كان كل عشرة دراهم بوزن

---

(٧٥) الرافعي (٥٥٧ـ٦٢٣هـ) عبد الكريم بن محمد القزويني • فقيه ، من كبار الشافعية ، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث • وكانت وفاته فيها • ونسبته الى رافع بن خديج الصحابي • من كتبه : المحرر ـ خ فقه ، وفتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي ـ ط في الفقه (النجوم الزاهرة ٦ : ٢٦٦ ، الاعلام ٤ : ١٧٩) •

(٧٦) ابو عبيد (القاسم بن سلام ١٥٧ـ٢٢٤هـ) الهروي ، الازدي ، من كبار العلماء بالحديث والادب والفقه من اهل هراة ولد وتعلم بها ، وكان مؤدبا ، رحل الى بغداد ومصر • صبح وتوفي بمكة ، وقد اثنى عليه الجاحظ وابو الطيب اللغوي (الاعلام ٦ : ١٠)

(٧٧) ابن عطية (٤٨١ـ٥٤٢هـ) عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي ، مفسر فقيه ، أندلسي ، عارف بالاحكام والحديث • من كتبه : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ـ خ •

الاعلام ٤ : ٥٣

(٧٨) الروياني : عبد الواحد بن اسماعيل ، ابو المحاسن الشافعي : فقيه شافعي • من أهل رويان (بنواحي طبرستان) ، رحل الى بخاري وغزنة ونيسابور ، وبنى بامل طبرستان مدرسة ، وبلغ من تمكنه في الفقه أن قال : لو احترقت كتب الشافعي لامليتها من حفظي • له تصانيف منها : حلية المؤمن في الفروع

سبعة مثاقيل من الذهب ، لان الذهب أوزن من الفضة فكانهم جربوا حبة من الفضة ومثلها من الذهب ووزنوهما فكان وزن الذهب زائدا على الفضة مثل ثلاثة اسباعه فلذلك جعل وزن كل عشرة بوزن سبعة مثاقيل يعني ، لان ثلاثة أسباع الدرهم اذا اضيفت اليه بلغت مثقالاً • والمثقال اذا نقص منه ثلاثة أعشاره يبقى درهم • قال أبو داود (٧٩) : والعشرة مثاقيل اربعة عشر درهماً وسبعا درهم • وبعض الناس ، قال : انما قيل ان كل سبعة مثاقيل تعدل عشرة دراهم لان الواضع للأوزان جعل الدرهم أيضاً ستين حبة ، لكنه قال : ان كل عشرة دراهم تعدل زنة سبعة مثاقيل فيلزم من ذلك أن جعل كل حبة من حبات الخردل سبعين حبة • ومنها ركب الدرهم فما فوقه الى الالف كما تقدم في المثقال ، وقد رأيته في بعض كتب الهندسة ولم أرَه لأصحابنا • والضبط بحب الخردل أحسن من ضبطه بحب الشعير ، لقلة التفاوت فيه على الجملة انتهى كلام ابن الرفعة • وما نقله عن الرافعي موجود في كلامه وعبارته نقلا عن أبي عبيد (٨٠) وابن سريج (٨١) الدينار اثنتان

وهو من المتوسطات فيه احتيارات كثيرة منها ما يوافق مذهب مالك • قتل في أمل سنة ٥٠٢هـ •

كشف الظنون ١ : ٦٩١ ، الاعلام ٤ : ٢٢٤

(٧٩) في الاصل : ابن داود • ولقد راجعت كتاب السنن لابي داود ولم أهتد الى النص •

(٨٠) في الاصل : ابن عبير : وهو ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفي سنة ٢٢٤هـ

(٨١) ابن سريج (٢٤٩ــ٣٠٦) أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، أبو العباس ، فقيه الشافعية في عصره ، مولده ووفاته في بغداد •

وسبعون حبة والدرهم خمسون حبة وخمسا حبة والداتق ثمان حبات وخمسا حبة • لكن نقل في المجموع (٨٢) عن ابن حزم (٨٣) انه قال : بحثت غاية البحث عند كل من وثقت به ، فكل اتفق على أن دينار الذهب بمكة وزنه اثنتان وثمانون حبة وثلاثة اعشار حبة من حبة الشعير المطلق ، والدرهم سبعة اعشار المثقال ، فوزن الدرهم المكي سبعة وخمسون وستة اعشار حبة وعشر عشر حبة • والرطل مائة درهم وثمانية وعشرون درهماً بالدرهم المذكور • هذا كلام ابن حزم بعد ايراده في المجموع • وقال غير هؤلاء وزن الرطل البغدادي مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم وهو تسعون مثقالاً ، انتهى • قال السبكي (٨٤) : وفي حلية

له نحو ٤٠٠ مصنف ، وكان يلقب بالباز الاشـــهب • وولي القضاء بشيراز ، وقام بنصرة المذهب الشافعي فنشره في أكثر الآفاق ، وكان حاضر الجواب ، له مناظرات ومساجلات مع محمد ابن داود الظاهري ، وله نظم حسن •

(الاعلام ١ : ١٧٨ ، تاريخ بغداد ٤ : ٨٧)

(٨٢) لم يرد في كشف الظنون ولا في ذيله •

(٨٣) راجعت المحلى لابن حزم ولم أعثر على النص ، ولعل هذه المادة قد وردت في كتاب الشمسية المارة الذكر • انظر حاشية رقم ٣٢ •

(٨٤) السبكي : عبد الوهاب بن ابي الحسن علي بن الكافي بن تمام السبكي الشافعي ، تاج الدين ، ابو النصر • ولد بالقاهرة سنة ٧٢٧هـ قدم مع والده الى دمشق سنة ٧٣٩ ، ولازم كثيرا من الشيوخ المشهورين في عصره ، وتخرج عليهم • وأمعن في

الروياني (٨٥) : أن الدانق ثمان حبات فيكون الدرهم ثمانية واربعين حبة ، وكذا قال الجوهري (٨٦) في الصحاح • فلعل مرادهما بالحبة جزء من ثمانية واربعين جزء من درهم • قال اعني السبكي - وبين ما قاله الرافعي، قال: وقد امتحنت الدرهم الموجود فوجدته كذلك وقد رأينا في هذا الوقت الاوزان في الدراهم والمثاقيل مختلفة اختلافاً كثيراً فدرهم دمشق انقص من درهم مصر بنحو حبة والمعتبر ما حرره الأولون فيجب رد الأوزان اليه في كل بلد •

طلب الحديث مع ملازمة الاشتغال بالفقه والاصول العربية وانتهت اليه رياسة القضاء والمناصب بالشام • توفي سنة ٧٧١هـ • من كتبه : جمع الجوامع في اصول الفقه ، وطبقات الشافعيه في ثمانية اجزاء طبعت •
(معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٠٠٢)

(٨٥) راجع حاشية رقم ٧٨

(٨٦) صحاح الجوهري : مادة دنق : الدانق سدس درهم وربما قالوا للدانق داناق كما قالوا للدرهم درهام •



الفصل الثالث

في ذكر النقود الاسلامية



وقد سبق ما فرض النبي صلى الله عليه وسلم في نقود الجاهلية من الزكاة فانه أقر النقود في الاسلام على ما كانت عليه ، وكان في عصره دراهم مختلفة : بغلية (٨٧) وهي منسوبة الى ملك يقال له رأس البغل • وخوارزمية(٨٨)وغير ذلك• وكانت زنة الطبرية(٨٩) فيما قال بعضهم ثمانية دوانيق ، وفيما قاله الجمهور أربعة دوانيق وزنة البغلية (٩٠) فيما قاله الأول اربعة دوانيق ، وزنة الدرهم الخوارزمي اربعة دوانيق ونصف • قال ابن الرفعة (٩١) : قال أصحابنا وكان غالب ما يتعامل به من أنواع الدراهم في عصره عليه الصلاة والسلام والصدر الأول من بعده نوعان منها : الطبري

---

(٨٧) البغلية : نسبة الى بغل وهو اسم يهودي ضرب تلك الدراهم • وكان يعرف برأس البغل • وهي الدراهم الوافية ، او السود الوافية • (النقود العربية وعلم النميات للكرملي ص٢٢)

(٨٨) لم أجد لها ذكرا في كتب النقود •

(٨٩) الدراهم الطبرية : وهي الدراهم الصغار أنصاف الدراهم السود الوافية البغلية وتزن ٤ دوانق وهي ١٠٠ قيراط •

(٩٠) الدراهم البغلية : هي الدراهم الكبار التي اطلق عليها السود الوافية لاستيفائها الوزن ، وتزن مثقالا اي وزن الدينار الذهب ٨ دوانق وهي عشرون قيراطا ، والدانق ٢ر٥ قيراط • وقد غلط المؤلف المناوي وجاء بالعكس •
(الدرهم الاسلامي للنقشبندي ص ٣)

(٩١) مرت ترجمته •

والبغلي • وقال البندنيجي (٩٢) والروياني : وكانت الزكاة تجب في صدر الاسلام في مائتين منهما • فلما كان في زمن بني أمية أرادوا ضرب الدراهم فنظروا فان ضربوا أحدهما بمفرده اضروا بأرباب الأموال أو أهل السهمان من الزكاة فجمعوهما وقسموهما درهمين فخرج من ذلك كل درهم ستة دوانيق والدانق على المشهور من حبات الشعير الموصوف فيما سبق ثمان حبات وخمسا حبة ، وقد زعم بعضهم أن الدانق كالمثقال لم يختلف في جاهلية ولا اسلام ، وعزي مثله لابن سريج في الدرهم ، ولكن المذهب خلافه وقد اختلف في الجامع بين الدرهمين وقسمهما درهمين ، فقيل عمر وقيل زياد بن أبيه (٩٣) ، وقيل الحجاج ، الى هنا كلام ابن الرفعة وقال الماوردي في الاحكام السلطانية (٩٤) « استقر في الاسلام وزن

---

(٩٢) البندنيجي : ارجح أن يكون المقصود هو : الحسن بن عبد الله ابن يحيى ، أبو علي البندنيجي ، وقيل : الحسن بن عبيد الله مصغرا ، قاض من اعيان الشافعية • كان فقيها ، عظيما ، غواصا على المشكلات صالحا دينا • من اهل بندنيجين القريبة من بغداد وهي مندلي الان • سكن بغداد ودرس فقه الشافعي على ابي حامد الاسفراييني ، عاد الى البندنيجين وتوفى بها في جمادي الاولى سنة ٤٢٥هـ ، من كتبه : الذخيرة ، والجامع وصفا بانهما كتابان جليلان •
(اللباب لابن الاثير ١ : ١٤ ، طبقات الشافعية للسبكي ٣ : ١٣٣ ، الاعلام ٢ : ٢١٢)

(٩٣) في الاصل : زياد بن أمية

(٩٤) الاحكام السلطانية ص١٠٥ او ١١٩

الدرهم ستة دوانيق كل عشرة سبعة مثاقيل » واختلف في سبب استقرارها على هذا الوزن فقيل كانت في الفرس ثلاثة اوزان : درهم على وزن المثقال عشرون قيراطاً ، ودرهم اثنا عشر قيراطا (٩٥) ، ودرهم عشرة ، فلما احتيج في الاسلام الى تقريره أخذ الأوسط منجميع الاوزان الثلاثة فكان اربعةعشر قيراطا منقراريط المثقال . وقيل : ان عمر رأى الدراهم مختلفة فيها البغلي ثمانية دوانيق والطبري اربعة واليمني دانق واحد . فلما نظروا أغلب ما يتعامل الناس به من أعلاها وأدناها فكان البغلي والطبري فجمعا فكانا اثني عشر دانقاً ، فاخذ نصفها فكانت ستة دوانيق ، فجعله درهم الاسلام . وحكي عن سعيد بن المسيب أن عبد الملك أمر بضربها في العراق سنة أربع وستين . وقال المدائني (٩٦) بل ضربها في آخر سنة خمس وسبعين ، ثم أمر بضربها في النواحي سنة ست وسبعين ، وقيل أول من ضربها مصعب بن الزبير بأمر أخيه عبد الله

(٩٥) في الاصل : درهما ولا يستقيم المعنى .

(٩٦) المدائني (١٣٥ـ٢٢٥هـ) علي بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن : راوية مؤرخ ، كثير التصانيف من أهل البصرة ، سكن المدائن ، ثم انتقل الى بغداد فلم يزل بها الى ان توفي . أورد ابن النديم أسماء نيف ومائتي كتاب من مصنفاته في المغازي ، والسيرة النبوية وأخبار النساء وتاريخ الخلفاء ، وتاريخ الوقائع والفتوح والجاهليين ، والشعراء والبلدان . بقي من كتبه : المردفات من قريش ـ ط رسالة . كما طبع له ايضا قسم من كتاب « التعازي ـ النجف ١٩٧١ بتحقيق الدكتور بدري محمد فهد وابتسام مرهون الصفار الاعلام ٥ : ١٤٠ » .

سنة سبعين على ضرب الاكاسرة ، ثم غيرها الحجاج ، انتهى كلام الماوردي • وقال ابن عبد البر (٩٧) • كانت الدراهم بأرض العراق والمشرق كلها كسروية ، عليها صورة كسرى واسمه فيها مكتوب بالفارسية ، وزن كل درهم منها مثقال ، فكتب ملك الروم واسمه لاوي بن قرقط (٩٨) الى عبد الملك انه قد أعد له سككا ليوجبها اليه ، فضرب عليها الدنانير • فقال عبد الملك لرسوله : لا حاجة لنا فيها ، قد عملنا سككاً نقشنا عليها توحيد الله ورسوله • وكان عبد الملك قد جعل للدنانير مثاقيل من زجاج لئلا تغير او تحول الى زيادة أو نقص • وكانت قبل ذلك من حجارة فأمر فنودي أن لا يتبايع (٩٩) أحد بعد ثلاثة أيام بدينار رومي فضرب الدنانير العربية وبطلت الرومية ، انتهى • وقال صاحب المرآة (١٠٠) ضرب عبد الملك في سنة خمس وسبعين على الدنانير والدراهم اسم الله ، وسببه انه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام بأربعمائة سنة، عليها مكتوب باسم الأب والابن وروح القدس (١٠١) فسبكها ونقش عليها اسم الله تعالى وأيات قرآنية (١٠٢) واسم رسول الله

---

(٩٧) سبق أن ترجمناه راجع الهامش رقم «٢٩»

(٩٨) لاوي بن قرقط لم اجد له ترجمة في المراجع المتيسرة لدي •

(٩٩) في الاصل : يتبأيع •

(١٠٠) لم اجد هذا النص في مرآة الجنان لليافعي بل وجدته في كتاب حسن المحاضرة ٢ : ٢٢٧ ويقول السيوطي قال صاحب المرأة •

(١٠١)حسن المحاضرة للسيوطي ٢ : ١٧١ ط سنة ١٣٢٧هـ

(١٠٢)في حسن المحاضرة : وآيات من القرآن ، واسم الرسول •

صلى الله عليه وسلم • واختلف في صورة ما كتب فقيل في (١٠٣) وجه : لا اله الا الله وفي الآخر محمد رسول الله • وأرّخ وقت ضربها • وقيل جعل في وجه : قل هو الله أحد ، وفي الآخر محمد رسول الله (١٠٤) • وقال القضاعي (١٠٥) : كتب على أحد الوجهين: الله أحد من غير قل ، ولما وصلت الى العراق امر الحجاج في الجانب الذي فيه محمد رسول الله ، في جوانب الدرهم مستديراً (١٠٦) : أرسله بالهدى ودين الحق • الآية (١٠٧) واستمر نقشها كذلك الى زمن الرشيد ، فاراد تغييرها فقيل له هذا أمر استقر وألفه الناس ، فابقاها على ما هي عليه ونقش عليها اسمه • وقيل اول من غير

---

(١٠٣) في الاصل : وجعل والتصحيح عن المصدر السابق •

(١٠٤) انظر ما كتبه الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد في كتابه فجر السكة الاسلامية ص ٣٨ـ٥٣ تحت عنوان :

« اصلاح عبد الملك للسكة » • والمحاسن والمساوىء للبيهقي تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ٢ : ٢٣٢ ـ ٢٣٨

(١٠٥) القضاعي (••• ـ ٤٥٤هـ) محمد بن سلامة بن جعفر ابو عبد الله ، مؤرخ مفسر ، من علماء الشافعية تولى القضاء بمصر وتوفى فيها • من كتبه : الشهاب في الحكم والاداب وقد طبع (الاعلام ٧ : ١٦) •

(١٠٦) ما بين القوسين لا وجود له في حسن المحاضرة

(١٠٧) سورة التوبة ٩ ، الآية ٣٣ ، الفتح • ٤٨ ، الاية ٢٨ ، الصف ٦١ الاية ، الاية ٩ ونص الاية : « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق » •

نقشها المنصور وكتب عليها اسمه وأما الوزن فما تعرض أحد لتغييره البتة • الى هنا كلام المرآة •

وقال ابن الأثير في الكامل (١٠٨) : في سنة ست وسبعين من الهجرة : ضرب عبد الملك الدراهم والدنانير وهو أول من أحدث ضربها في الاسلام فانتفع الناس بذلك وكان سببه انه كتب في صدور الكتب الى الروم : « قل هو الله أحد » وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فكتب اليه ملك الروم انكم أحدثتم كذا وكذا فاتركوه والا أتاكم في دنانير من ذكر ما تكرهون فعظم ذلك عليه [فاحضر خالد بن يزيد بن معاوية] (١٠٩) فاستشاره فيه فقال له (١١٠) : حرم دنانيرهم واضرب للناس سكة فيها ذكر الله تعالى : « فضرب الدنانير والدراهم » (١١١) • ثم أن الحجاج ضرب الدراهم ونقش فيها : « قل هو الله أحد » فكره الناس ذلك لمكان القرآن لأن الجنب يمسها ، ونهى أن يضرب أحد غيره فضرب سمير اليهودي فاخذه ليقتله فقال له : «عيار دراهمي اجود من دراهمك»، فلم تقتلني ؟ فلم يتركه • فوضع للناس صنج الأوزان ليتركه فلم يفعل ، وكان الناس لا يعرفون الوزن انما يزنون الأشياء (١١٢)

---

(١٠٨) الكامل لابن الاثير ٤ : ١٦١

(١٠٩) الزيادة عن المصدر السابق •

(١١٠) في الاصل : فاستشار فيه فقيل له • والتصحيح عن المصدر السابق •

(١١١) في الاصل : فضربها • والتصحيح عن الكامل •

(١١٢) ليست في الكامل •

بعضها ببعض فلما وضع (١١٣) لهم سمير الصنج كف بعضهم عن غبن بعض » (١١٤) • وأول من شدد في أمر الوزن وخلص الفضة أبلغ من تخليص من قبله عمر بن هبيرة (١١٥) أيام يزيد بن عبدالملك (١١٦) وجود الدراهم وخلص العيار واشتد فيه ، ثم [كان] (١١٧) خالد بن عبد الله القسري (١١٨) أيام هشام بن عبد الملك فاشتد

---

(١١٣) في الاصل له • والتصحيح عن الكامل •

(١١٤) ما بين الاقواس في الاصل : فكف عنه •

(١١٥) عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي الفزاري ، ابو المثنى : أمير من الدهاة الشجعان • وولاه الجزيرة عمر بن عبد العزيز وغزا الروم من ناحية أرمينية فهزمهم واسر منهم خلقا كثيرا • ثم ولاه يزيد بن عبد الملك امارة العراق وخراسان ثم عزله هشام ابن عبد الملك سنة ١٠٥هـ وولى خالد بن عبد الله القسري ، فحبسه خالد في سجن واسط • وكانت وفاته سنة ١١٠هـ (الاعلام ٥ : ٢٣٠)

(١١٦) يزيد بن عبد الملك بن مروان (٧١ ــ ١٠٥هـ) من ملوك الدولة الاموية في الشام • ولد في دمشق وولي الخلافة بعد وفاة قينة له اسمها خبّابة بأيام يسيرة وحمل على أعناق وفاة قينة له اسمها حبابة بأيام يسيرة وحمل على أعناق الرجال الى دمشق ، فدفن فيها •

(١١٧) الزيادة عن الكامل لابن الاثير

(١١٨) خالد القسري (٦٦ ــ ١٢٦هـ) خالد بن عبد الله بن يزيد ، ابو الهيثم ، أمير العراقء ، وأحد خطباء العرب وأجوادهم ، ولي مكة سنة ٨٩هـ للوليد بن عبد الملك ، ثم ولاه هشام العراقين (الكوفة والبصرة) سنة ١٠٥هـ فاقام بالكوفة الى أن عزله هشام سنة ١٢٠هـ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي ، ←

اكثر من ابن هبيرة ، ثم ولي يوسف بن عمر (١١٩) فافـــرط في الشدة فامتحن يوماً العيار فوجد درهماً ينقص في الشدة فامتحن يوماً العيار فوجد درهماً ينقص حبة فضرب كل صانع ألف سوط فكانت الهبيرية (١٢٠) والخالدية واليوسفية أجود نقود بني أمية • ولم يكن المنصور يقبل في الخراج غيرها فسميت الدراهم الاولى مكروهة • وقيل ان المكروهة الدراهم التي ضربها الحجاج ونقش عليها سورة الاخلاص (١٢١) فكرهها العلماء لأجل مس الجنب

وأمر أن يحاسبه فسجنه يوسف وعذبه بالحيرة ، ثم قتله في أيام الوليد بن يزيد ۰ وكان خالد يرمى بالزندقة (٢ : ٣٢٨)

(١١٩) الثقفي (۰۰ ـ ١٢٧هـ) يوسف بن عمر ابو يعقوب أمير من جبابرة الولاة في العهد الاموي ، ولي اليمن لهشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ ثم نقله هشام الى ولاية العراق سنة ١٢١هـ وأضاف اليه امرة خراسان • ثم قتل سلفه خالد القسري ثم عزله يزيد في اواخر سنه ١٢٦هـ وحبس في دمشق الى ان ارسل اليه يزيد ابن خالد القسري من قتله في السجن بثأر أبيـــه (الاعـــلام ٩ : ٣٢٠)

(١٢٠) الهبيرية : نسبة الى عمر بن هبيرة وقد ضربها على عيار ســـتة دوانيق ۰
والخالدية نسبة الى خالد بن عبد الله القسري وهي من أحســن دنانير العرب ۰
اليوسفية : وهي التي ضربها يوسف بن عمر ۰

(١٢١) في الكامل : « قل هو الله أحد »

والحائض. وكانت دراهم [الأعجام] (١٢٢) مختلفة كباراً وصغاراً، وكانوا يضربون منها مثقالاً وهو وزن عشرين قيراطاً ، ومنها وزن اثني عشر قيراطاً وعشرة قراريط [وهي أصناف المثاقيل ، فلما ضرب الدراهم في الاسلام ، أخذوا عشرين قيراطاً واثني عشر قيراطاً وعشرة قراريط] (١٢٣) فوجدوا ذلك اثنين وأربعين قيراطاً فضربوا على الثلث من ذلك وهو أربعة عشر قيراطاً ، فوزن الدرهم العربي اربعة عشر قيراطاً ، فصار وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ، انتهى كلام بن الأثير (١٢٤) وقال القاضي عياض (١٥٢) لا يصح أن تكون الدراهم والأوقية مجهولة في زمنه صلى الله عليه وسلم ،

---

(١٢٢) الزيادة عن الكامل .

(١٢٣) الزيادة عن الكامل

(١٢٤) لم ينته كلام ابن الاثير بل أضاف قوله : « وقيل ان مصعب ابن الزبير ضرب دراهم قليلة أيام أخيه عبد الله بن الزبير ، ثم كسرت بعد ذلك أيام عبد الملك والاول أصح في أن عبد الملك أول من ضرب الدراهم والدنانير .

(١٢٥) القاضي عياض (٤٧٦-٥٤٤هـ) عياض بن موسى بن عياض ، أبو الفضل ، عالم المغرب وأمام أهل الحديث في وقته . وكان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم . ولى قضاء سبتة ، ومولده فيها ، ثم قضاء غرناطة . وتوفي بمراكش . من تصانيفه : « الشفا بتعريف حقوق المصطفى - ط » و « مشارق الانوار » - ط في الحديث .
(الاعلام ٥ : ٢٨٢)

وهو يوجب الزكاة في اعداد منها وتقع بها المبايعات والانكحة كما ثبت في الاحاديث الصحيحة ، وهذا يبين أن قول من زعم آن الدرهم لم تكن معلومة الى زمن عبد الملك وانه جمعها برأي العلماء وجعل كل عشرة وزن سبعة مثاقيل ووزن الدرهم ستة دوانيق وانما ما معنى ما نقل من ذلك أنه لم يكن منها شيء من ضرب الاسلام ، وعلى صفة لا تختلف بل كانت مجموعة من ضرب فارس والروم صغاراً وكباراً ، وقطع فضة غير منقوشة ولا مضروبة ويمنية ومغربية ، فرأوا صرفها الى ضرب الاسلام ونقشه وتصييرها وزناً وأعياناً يستغنى فيها عن الموازين ، فجمعوا اكبرها وأصغرها وضربوه •

وقال الرافعي (١٢٦) أجمع أهل العصر الأول على التقييد بهذا الوزن وهو أن الدرهم ستة دوانيق وكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ولم يتغير الحال في جاهلية ولا اسلام • وقال في المجموع (١٢٧) : الصحيح الذي يتعين اعتماده واعتقاده أن الدراهم المطلقة في زمنه صلى الله عليه وسلم كانت معلومة بالوزن ، معروفة المقدار وهي السابقة الى الافهام عند الاطلاق ، وبها تتعلق الزكاة وغيرها من الحقوق والمقادير الشرعية ، ولا يمنع من هذا كونه كان هناك دراهم اخرى أقل أو اكثر من هذا القدر فاطلاقه صلى الله عليه وسلم

---

(١٢٦) الراجح أنه عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (٥٥٧ ـ ٦٢٣هـ) فقيه من كبار الشافعية ، نسبته الى رافع بن خديج الصحابي • من كتبه : التدوين في ذكر اخبار قزوين ـ خ فتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي ـ ط (الاعلام ٤ : ١٧٩)

(١٢٧) لم يرد هذا الكتاب في كشف الظنون ولا في ذيله •

محمول على المفهوم عند الاطلاق وهو كل درهم ستة دوانيق ، كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل . وأجمع أهل العصر الأول فمن بعدهم الى يومنا هذا عليه ، ولا يجوز أن يجمعوا على خلاف ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وقد وقع في هذا المقام للامام ابن الهمام (١٢٨) من الخبط والخلط والخطأ الصريح ما تكفل ببيانه تلميذه الزين قاسم الحنفي (١٢٩) وافراده برسالة حافلة وقال : انه ذكر المسألة في شرح الهداية ولم يحقق كعادته في غيرها . وقال المقريزي (١٣٠) : قد تقرر أن المصطفى (ص) قال : ان النقود في الاسلام على ما كانت عليه . فلما استخلف ابو بكر عمل في ذلك بالسنة ولم يغير منه شيئاً حتى استخلف الفاروق وفتح الله على يديه مصر والشام والعراق ولم يتعرض لشيء من النقود بل

---

(١٢٨) ابن الهمام (٧٩٠ ــ ٨٦١هـ) : محمد بن عبد الواحد كمال الدين : امام من علماء الحنفية ، عارف بأصول الديانات والتفسير والفرائض والفقه والحساب واللغة والموسيقى والمنطق . من كتبه : فتح القدير ــ ط (في شرح الهداية) ، ثماني مجلدات في فقه الحنفية ، والتحرير ــ ط (في أصول الفقه ، وزاد الفقير ــ مختصر في فروع الحنفية) .
(الاعلام ٧ : ١٣٤)

(١٢٩) الزين قاسم الحنفي (٨٠٢ ــ ٨٧٩هـ) : قاسم ابن قطلوبغا السودوني وشهرته ابن قطلوبغا درس الحديث والفقه واشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده في هذه الفنون وغيرها وذلك من سنة ٨٢٥هـ حتى مات . له مؤلفات كثيرة منها : « تاج التراجم في طبقات الحنفية ــ ط (الضوء اللامع ٦ : ١٨٤ الاعلام ٦ : ١٤) »

(١٣٠) في كتاب النقود للمقريزي ص ٣٠ « ... وانه اقرّ النقود في الاسلام على ما كانت عليه .... »

اقرها على حالها • فلما كانت سنة ثماني عشرة (١٣١) من الهجـرة وهي السنة الثامنة من خلافته ، أتته (١٣٢) الوفود منهم وفد البصرة وفيهم الاحنف بن قيس (١٣٣) فكلم عمر [بن الخطاب رضي الله عنه] (١٣٤) في مصالح [أهل] (١٣٥) البصرة ، فبعث معقل بن يسار (١٣٦) فاحتفر نهر معقل الذي قيل فيه اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل •

ووضع الجريب (١٣٧) [والدرهمين في الشهر] (١٣٨) فضرب (١٣٩) [حينئذ] (١٤٠) عمر [رضي الله عنه] (١٤١) الدراهم

---

(١٣١) في الاصل : ثمان عشرة والتصحيح عن المقريزي ص ٣١ ـ ط الكرملي •

(١٣٢) الاحنف بن قيس (٣ ق‌هـ ـ ٧٢ هـ) : سيد تميم ، أحـد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين ، يضرب به المثل في الحلم • أخباره كثيرة حرية بالجمع (الاعلام ١ : ٢٦٢)

(١٣٣) في الاصل : أتتهم والتصحيح عن المصدر السابق •

(١٣٤) الزيادة عن المقريزي ص ٣١ •

(١٣٥) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٣٦) معقل بن يسار (•• ـ ت نحو ٦٥ هـ) : معقل بن يسار بن عبد الله المزني صحابي أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان • وسكن البصرة • وتوفى بها • ونهر معقل فيها منسوب اليه ، حفرها بأمر عمر • (الاعلام ٨ : ١٨٨)

(١٣٧) قال انستاس الكرملي في كتابه ص ٣١ : « أهل البصرة يعرفون الجريب الى عهدنا هذا ، وهو عندهم مائة نخلة • ومن غـير النخيل ارض سعتها هكتار ••• الخ

(١٣٨) في الاصل الدرهم والتصحيح عن المصدر السابق

(١٣٩) في الاصل : وضرب والتصحيح عن المصدر السابق

(١٤٠) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٤١) الزيادة عن المصدر السابق

على نقش الكسروية وشكلها بأعيانها ، غير انه زاد في بعضها : « الحمد لله » ، وفي بعضها : «محمد رسول الله» ، وفي بعضها : « لا اله الا الله وحده » ، وفي آخر مدة عمر (١٤٢) وزن كل عشرة دراهم ستة مثاقيل •فلما بويع عثمان (١٤٣) ضرب في خلافته دراهم ، نقشها «الله اكبر » •

فلما اجتمع الأمر لمعاوية [بن أبي سفيان] (١٤٤) • وجمع لزياد [بن أبيه] (١٤٥) الكوفة • قال : يا أمير المؤمنين ، ان العبد الصالح [أمير المؤمنين] (١٤٦) صغر الدرهم • وكبر القفيز (١٤٧) وصارت تؤخذ عليه ضريبة ارزاق الجند ، وترزق عليه الذرية طلباً للاحسان الى الرعية ، فلو جعلت انت عياراً دون ذلك العيار ازدادت الرعية [به] (١٤٨) مرفقا (١٤٩) ومضت لك (١٥٠) السنة الصالحة

---

(١٤٢) ما بين الاقواس في الاصل : وعلى اخره عمر جعل » •

(١٤٣) في المقريزي ص ٣٢ : فلما بويع أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي عنه •

(١٤٤) الزيادة عن المصدر السابق

(١٤٥) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٤٦) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٤٧) في الاصل : القفير بالراء المهملة • والقفيز : هو من الارض قدر مائة واربع واربعين ذراعا ، والجمع اقفزة وقفزان •

(١٤٨) الزيادة عن المقريزي ط الكرملي ص ٣٣ •

(١٤٩) في الاصل رفقا • والمرفق من الامر : ما ارتفعت به وانتفعت •

(١٥٠) في الاصل : تلك ، والتصحيح عن المصدر السابق •

فضرب معاوية [تلك الدراهم] (١٥١) السود الناقصة من ستة دوانيق فتكون خمسة عشر قيراطاً لنقص حبة او حبتين [وضرب منها زياد وجعل وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل فكانت تجري مجرى الدراهم] (١٥٢) وضرب أيضاً معاوية دنانير عليها تمثال متقلداً سيفاً فوقع (١٥٣) منها دينار ردىء في يد شيخ من الجند فجاء به الى معاوية « ورماه به » (١٥٤) وقال : يا معاوية انا وجدنا ضربك شر ضرب • فقال له معاوية لاحرمنك عطاءك ولاكسونك القطيفة (١٥٥) ، فلما قام [عبد الله] (١٥٦) ابن الزبير بمكة ضرب دراهم (١٥٧) مدورة ، وكان أول من ضرب الدراهم المستديرة • وانما كانت قبل ذلك ما ضرب منها فانه ممسوح غليظ قصير (١٥٨) فدورها ونقش بأحد الوجهين (١٥٩) محمد رسول الله « وعلى

---

(١٥١) في الاصل : عند السود الناقصة ، والتصحيح والاضافة عن المصدر السابق •

(١٥٢) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٥٣) في الاصل : فوضع ، والتصحيح عن المصدر السابق •

(١٥٤) ما بين القوسين ليس في المقريزي •

(١٥٥) في الاصل : القطيعة بالعين المهملة ، والقطيفة ثوب يلفه الرجل على نفسه •

(١٥٦) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٥٧) في الاصل : الدراهم

(١٥٨) في المصدر السابق : وكان ما ضرب منها قبل ذلك ممسوحاً ، غليظاً ، قصيراً •

(١٥٩) في المصدر السابق : على أحد وجهين الدراهم •

الأخر » (١٦٠) : أمر الله بالوفاء والعدل وضرب أخوه مصعب [ابن الزبير] (١٦١) دراهم بالعراق ، وجعل كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ، وأعطاها الناس في العطاء فلما (١٦٢) قدم الحجاج من العراق من قبل [أمير المؤمنين] (١٦٤) عبد الملك [بن مروان] (١٦٥) قال : (١٦٦) ما ينبغي (١٦٧) أن نترك من سنة الفاسق أو (١٦٨) قال المنافق شيئاً ، فغيرها • فلما (١٦٩) استوثق الأمر بعبد الملك [بن مروان] (١٧٠) بعد قتل عبد الله ومصعب [ابني الزبير] (١٧١) فحص عن النقود والأوزان والمكاييل ، وضرب الدراهم والدنانير (١٧٢)[في](١٧٣) سنة ست وسبعين [من الهجرة]

---

(١٦٠) في الاصل ، وبالاخر •

(١٦١) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٦٢) في المصدر السابق : منها بدل الدراهم •

(١٦٣) في المقريزي : حتى •

(١٦٤) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٦٥) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٦٦) في المصدر السابق فقال •

(١٦٧) في المصدر السابق : ما نبقى •

(١٦٨) ليست في المقريزي •

(١٦٩) في المصدر السابق : ثم لما •

(١٧٠) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٧١) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٧٢) في المصدر السابق : الدنانير والدراهم •

(١٧٣) الزيادة عن المصدر السابق

(١٧٤) فجعل وزن الدينار اثنين وعشرين قيراطاً الا حبة بالشامي ، وجعل وزن الدرهم خمسة عشر قيراطاً سوى ، والقيراط أربع حبات وكل دانق قيراطين ونصفاً (١٧٥) ، وكتب الى الحجاج وهو بالعراق أن اضربها قبلي (١٧٦) فضربها (١٧٧) وقدمت (١٧٨) المدينة وبها بقايا من الصحابة (١٧٩) [رضي الله عنهم أجمعين] (١٨٠) ، فلم ينكروا [منها] (١٨١) سوى نقشها ، فان فيه صورة . وكان سعيد بن المسيب (١٨٢) يبيع ويشتري بها ، ولا يعيب من امرها شيئاً وجعل عبد الملك [الذهب] (١٨٣) الذي ضربه دنانير على المثقال

---

(١٧٤) الزيادة عن المصدر السابق .

(١٧٥) في الاصل : ونصف قيراط .

(١٧٦) في الاصل : قبلك والتصحيح عن المصدر السابق

(١٧٧) الزيادة عن المصدر السابق .

(١٧٨) في الاصل : فقدمت .

(١٧٩) في المقريزي : بقايا الصحابة .

(١٨٠) الزيادة عن المصدر السابق .

(١٨١) الزيادة عن المصدر السابق

(١٨٢) سعيد بن المسيب (١٣ ـ ٩٤ هـ) : سيد التابعين ، من الطبقة الاولى ، من تابعي أهل المدينة ، وكان يقال له فقيه الفقهاء ، وعالم العلماء ، وهو أحد الفقهاء السبعة ، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع ، وكان يعيش من التجارة بالزيت لا يأخذ عطاء ، وكان احفظ الناس لاحكام عمر بن الخطاب واقضيته حتى سمي راوية عمر . توفي بالمدينة .
(النجوم الزاهرة ١ : ٢٢٨ ، الاعلام ٣ : ١٥٥)

(١٨٣) الزيادة عن المقريزي ـ ط الكرملي ص ٣٤ .

الشامي [وهي الميالة الوازنة المائة دينارين] (١٨٤) ، وكان سبب ضرب عبد الملك الدنانير والدراهم كذلك أن خالد بن يزيد بن معاوية قال له ، يا أمير المؤمنين ان العلماء من أهل الكتاب الأول يذكرون أنهم يجدون في كتبهم : أن أطول (١٨٥) الخلفاء عمراً من قدس الله تعالى في درهمه (١٨٦) فعزم على ذلك ووضع السكة الاسلامية • وقيل : ان عبد الملك كتب في صدر كتابه الى ملك الروم : «قل هو الله أحد » • وذكر النبي صلى الله عليه وسم في ذكر (١٨٧) التاريخ ، فانكر ملك الروم ذلك وقال : : ان لم تتركوا هذا والا ذكرنا (١٨٨) نبيكم في دنانيرنا (١٨٩) بما تكرهون • فعظم ذلك على عبد الملك واستشار الناس فاشار عليه خالد بن يزيد (١٩٠) بضرب السكة وترك دنانيرهم • ففعل (١٩١) فكان (١٩٢) الذي ضرب الدراهم من يهود تهامة ، يقال له : سمير (١٩٣) نسبت (١٩٤)

---

(١٨٤) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٨٥) في الاصل : طول والتصحيح عن المصدر السابق ص ٣٥ •

(١٨٦) في الاصل : الدرهم والتصحيح عن المصدر السابق •

(١٨٧) في الاصل : مع •

(١٨٨) في الاصل : ذكرت •

(١٨٩) في الاصل : دنانيركم •

(١٩٠) في النقود للمقريزي ـ ط الكرملي يزيد بن خالد ، وهو خطأ مطبعي لم يصححه الكرملي ص ٣٥ الا انه ذكر الصحيح في الصفحة ٣٤

(١٩١) ليست في المقريزي

(١٩٢) في المقريزي وكان الذي ضرب الدراهم رجلا يهوديا من تيماء •

(١٩٣) في الاصل : سميو

(١٩٤) في االاصل : فنسبت •

الدراهم اذ ذاك اليه ، وقيل لها السميرية (١٩٥) وبعث عبد الملك بالسكة (١٩٦) الى الحجاج فسيرها الحجاج الى الآفاق (١٩٧) لتضرب الدراهم بها (١٧٩)وتقدم(١٩٩) الى الامصار كلها أن يكتب اليه منها في كل شهر بما (٢٠٠) يجتمع قبلهم من المال كي يحصيه عندهم وأن تضرب (٢٠١) الدراهم في الآفاق على السكة الاسلامية ، وتحمل اليه أولا فاولا . وقدر في كل مائة درهم درهماً ، عن ثمن الحطب وأجر (٢٠٢) الضرّاب . ونقش على أحد وجهي الدرهم [قل هو] (٢٠٣) الله أحد . وعلى الأخر : لا اله الا الله . وطوق الدرهم على (٢٠٤) وجهيه بطوق . وكتب في الطوق الواحد : «ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا» . وفي الطوق الأخر : « محمد رسول الله ، ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

(١٩٥) في الاصل : السميرية .
(١٩٦) في الاصل : السكة . والمراد بالسكة هنا : « حديدة منقوشة » يضرب عليها الدراهم (المقريزي ط الكرملي ص ٣٦ ح١) .
(١٩٧) في الاصل : الاوقاف والتصحيح عن المقريزي ص ٣٦ .
(١٩٨) في الاصل : عليها ، والتصحيح عن المصدر السابق
(١٩٩) في الاصل : ويقدم .
(٢٠٠) في الاصل : مسما
(٢٠١) في الاصل : وانه يضرب .
(٢٠٢) في الاصل : واجرة .
(٢٠١) في الاصل : وانه يضرب .
(٢٠٣) الزيادة عن المقريزي ط الكرملي ص ٣٦ .
(٢٠٤) في الاصل من ، والتصحيح عن المصدر السابق .

[ولو كره المشركون] (٢٠٥) قيل : ان (٢٠٦) الذي نقش فيها : «قل هو الله أحد» الحجاج • وكان الذي دعا عبد الملك ، انه نظر للأمة ، (٢٠٧) وقال : (٢٠٨) ان هذه الدراهم السود الواقيـة فالدراهم الطبرية العتق (٢٠٩) تبقى مع الدهر : وقد جاء في الزكاة أن في كل مائتين ، وفي كل خمس أواق (٢١٠) خمسة دراهم واتفق أن يجعلها كلها على مثال السود (٢١١) العظام مائتين عدداً (٢١٢) يكون قد نقص من الزكاة وان عملها كلها على مثال الطبرية • ويحمل المعنى على أنها اذا بلغت مائتين عدداً كان حيفاً وشططاً على أرباب الأموال فأتخذ منزلةً بين المنزلتين (٢١٣) يجمع (٢١٤) كمال الزكاة من غير بخس ولا اضرار بالناس مع موافقة السنة (٢١٥) وحمد منه

---

(٢٠٤) في الاصل من ، والتصحيح عن المصدر السابق •

(٢٠٥) الزيادة عن المصدر السابق •

(٢٠٦) ليست في المقريزي •

(٢٠٧) في الاصل : الى الامة

(٢٠٨) ليست في المقريزي

(٢٠٩) في الاصل : السوداء الوافية ، والدراهم الطبرية العتقاء •

(٢١٠) في المقريزي ط الكرملي : أوراق •

(٢١١) في الاصل واشفق أن جعلتها كلها على مكان السود •

(٢١٢) في المقريزي ط الكرملي ص ٣٧ : مائتي عدد •

(٢١٣) في المصدر السابق ص ٣٧ : منزلتين •

(٢١٤) في الاصل : تجمع والتصحيح عن المصدر السابق

(٢١٥) في المقريزي ط الكرملي : « ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم»

ذلك (٢١٦) فكان (٢١٧) الناس قبـــل عبد الملك يؤدون زكاة أموالهم شطرين ، من الكبار والصغار ، فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ما عزم عليه محمد (٢١٨) الى درهم وافٍ فوزنه فاذا هو ثمانية دوانيق ، والى درهم من الصغار فاذا هو أربعة [دوانيق] (٢١٩) فجمعهما من حمل زيادة الأكثر (٢٢٠) على نقص الأصغر وجعلهما درهمين متساويين ، زنة كل منهما (٢٢١) ستة دوانيق . واعتبر المثقـال [أيضاً] (٢٢٢) فاذا هو لم يبرح في آباد (٢٢٣) الدهور موقتاً (٢٢٤) محدوداً ، كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ، ستر كل درهم منها ستة دوانيق فاقر ذلك وأمضاه ، ولم يتعرض لتغييره (٢٢٥) ، فكان فيما صنعه (٢٢٦) في الدرهم ثلاث فضائل :

---

(٢١٦) في المصدر السابق : وحده من ذلك .

(٢١٧) في المصدر السابق : وكان .

(٢١٨) في المقريزي ط الكرملي ص ٣٧ : عهد .

(٢١٩) الزيادة عن المصدر السابق .

(٢٢٠) في المصدر السابق : وكمل وزن الاكبر .

(٢٢١) في الاصل : واحد منهما والتصحيح عن المصدر السابق .

(٢٢٢) الزيادة عن المصدر السابق .

(٢٢٣) في الاصل ، ابان .

(٢٢٤) في المقريزي : موفى .

(٢٢٥) في المصدر السابق : من غير أن يعرض لتغييره .

(٢٢٦) في المصدر السابق : صنع .

الأولى : أن كل سبعة مثاقيل زنة عشر دراهم •

الثانية : أنه عدل بين كبارها وصغارها حتى اعتدلت وصار الدرهم ستة دوانيق •

الثالثة : انه موافق لما سنه النبي (٢٢٧) صلى الله عليه وسلم في فريضة الزكاة •

[بغير وكس ولا اشـــتطاط] (٢٢٨) واجتمعت على ذلك الأمة (٢٢٩) وزنة (٢٣٠) هذا الدرهم الشرعي المجمع عليـــه ، [انه كما مر ، زنة العشرة منه سبعة مثاقيل وزنة الدرهم الواحد] (٢٣١) خمسون حبة وخمسا حبة من الشعير • ومن هذا الدرهم تركب الرطل والقدح والصاع وما فوقه ، وانما جعلت العشرة من الدراهم : [الفضة] (٢٣٢) بوزن سبعة مثاقيل من الذهب لان الذهب أوزن من الفضة واثقل وزنا ، فاخذت حبة فضة وحبة ذهب ووزنتا فرجحت حبة الذهب على حبة الفضة ثلاثة أسباع [فجعل من أجل ذلك ، كل عشرة دراهم زنة سبعة مثاقيل فان

---

(٢٢٧) في المصدر السابق : رسول الله

(٢٢٨) الزيادة عن المصدر السابق •

(٢٢٩) في المصدر السابق ص ٣٨ : وضبط •

(٢٣٠) في المصدر السابق : وضبط •

(٢٣١) الزيادة عن المصدر السابق •

(٢٣٢) الزيادة عن المصدر السابق ص ٤١ •

ثلاثة اسباع] (٢٣٣) الدرهم اذا اضيفت عليه (٢٣٤) بلغت مثقالاً والمثقال اذا نقصت منه ثلاثة أعشار بقي درهماً ، وكل عشرة مثاقيل تزن (٢٣٥) اربعة عشر درهماً (٢٣٦) وسبعي درهم . فلما (٢٣٧) ركب الرطل جعل الدرهم من ستين حبة . لكن كل عشرة دراهم تعدل زنة سبعة مثاقيل . فتكون زنة الحبة سبعين حبة من حب الخردل ، ومن ذلك تركب الدرهم ومن الدرهم تركب الرطل(٢٣٨)، ومن الرطل تركب المدّ ، ومن المد تركب الصاع وما فوقه وفي (٢٣٩) ذلك طرق حسابية مبينة (٢٤٠) بأشكال هندسية ، ليس هذا محل سردها (٢٤١) .

وكان مما ضرب الحجاج الدراهم البيض ونقش عليها : «قل هو الله احد» ، فقال القراء قاتل الله الحجاج ! أي شيء صنع للناس . الان يأخذه الجنب (٢٤٢) والحائض . ولقد (٢٤٣) كانت

(٢٣٣) الزيادة عن المصدر السابق ص ٤٢ .

(٢٣٤) في الاصل اليه وتثبيت النص عن المصدر السابق .

(٢٣٥) في الاصل : يوزن وتثبيت النص عن المصدر السابق .

(٢٣٦) في الاصل : درهم .

(٢٣٧) في الاصل : ولم .

(٢٣٨) في المقريزي : فركب الرطل

(٢٣٩) في الاصل : ومن ، والتصحيح عن المصدر السابق .

(٢٤٠) في المصدر السابق : مبرهنة .

(٢٤١) في المصدر السابق : موضع ايرادها .

(٢٤٢) في المقريزي ص ٤٣ : يأخذ الدرهم .

(٢٤٣) ليست في المقريزي كلمة « ولقد » .

الدراهم قبل ذلك (٢٤٤) منقوشة بالفارسية ، فكره ناس من القراء مسها [وهم] (٢٤٥) على غير طهارة • وقيل لها المكروهة فعرفت (٢٤٦) بذلك • ووقع في المدينة أن مالكاً سئل عن تغيير كتابة الدنانير والدراهم لما فيها من كتاب الله تعالى (٢٤٧) • فقال أول ما ضربت على عهد عبد الملك والناس متوافرون ، فما أنكر أحد ذلك ، وما رأيت أهل العلم انكروه • و [لقد] (٢٤٨) بلغني أن ابن سيرين (٢٤٩) ، كان يكره أن يبيع بها ويشتري وما زال من أمر الناس (٢٥٠) • ولم أر أحداً منع (٢٥١) ذلك هنا (٢٥٢) يعني [رحمهُ الله أهل] (٢٥٣) المدينة [النبوية] (٢٥٤) وقيل لعمر بن

---

(٢٤٤) ليست في المقريزي •

(٢٤٥) الزيادة عن المقريزي ص ٤٣ •

(٢٤٦) في الاصل : فعرف والتصحيح عن المصدر السابق •

(٢٤٧) في المقريزي : عز وجل •

(٢٤٨) الزيادة عن المقريزي •

(٢٤٩) ابن سيرين (٣٣-١١٠هـ) هو محمد بن سيرين الانصاري بالولاء ، امام وقته في علوم الدين بالبصرة ، روى الحديث واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا ، له كتاب تعبير الرؤيا - ط (النجوم الزاهرة ١ : ٢٦٨ : الاعلام ٧ : ٢٥)

(٢٥٠) ما بين القوسين لا وجود له في المقريزي ، ولا معنى لها ههنا • ولعله أراد أن يقول : وما زال يأمر الناس •

(٢٥١) في الاصل : صنع والتصحيح عن المصدر السابق

(٢٥٢) في المقريزي : ههنا •

(٢٥٣) الزيادة عن المصدر السابق •

(٢٥٤) الزيادة عن المصدر السابق

عبد العزيز : هذه الدراهم البيض ، فيها كتاب الله تعالى يقبلها (٢٥٥) اليهود والنصارى والجنب والحائض • فان رأيت أن تأمر بمحوها • فقال : : اردت أن تحتج علينا الامم (٢٥٦) ان غيرنا توحيد ربنا ، واسم [صلى الله عليه وسلم] (٢٥٩) ، ومات عبد الملك والأمر على ما سبق (٢٥٨) ، فلم (٢٥٩) يزل من بعده في خلافة الوليد ثم سليمان [بن عبدالملك] (٢٦٠) ثم عمر بن عبدالعزيز الى ان استخلف يزيد بن عبد الملك فضرب الهبيرية [بالعراق] (٢٦١) عمر بن هبيرة (٢٦٢) على عيار ستة دوانيق • فلما قام هشام وكان جموعا للمال أمر خالد بن عبد الله القسري (٢٦٣) في سنة ست ومائة من الهجرة أن يعيد العيار الى وزن سبعة ، وأن يبطل السكك من كل بلدة (٢٦٤) الا واسط ، فضرب الدراهم على السكة الخالدية حتى (٢٦٥) عزل خالد في سنة عشرين ومائة وتولى يوسف بن عمر

---

(٢٥٥) في الاصل تقلبها والتصحيح عن المقريزي وفيه يقبلها اليهودي والنصراني •

(٢٥٦) في الاصل أنا ، والتصحيح عن المصدر السابق •

(٢٥٧) الزيادة عن المصدر السابق •

(٢٥٨) في المصدر السابق : تقدم •

(٢٥٩) في الاصل : ولم والتصحيح عن المصدر السابق ص ٤٣ •

(٢٦٠) الزيادة عن المصدر السابق ص ٤٤

(٢٦١) الزيادة عن المقريزي ط الكرملي ص ٤٤ •

(٢٦٢) راجع ترجمته الحاشية رقم ١١٥ •

(٢٦٣) انظر ترجمة في الحاشية رقم ١١٨

(٢٦٤) في الاصل : بلد وتثبيت النص عن المصدر السابق •

(٢٦٥) في الاصل : حين ، وتثبيت النص عن المصدر السابق ص ٤٥ •

الثقفي (٢٦٦) فصغر السكة واجراها على وزن ستة (٢٦٧) وضربها بواسط وحدها حتى قتل الوليد بن يزيد سنة ست وعشرين ومائة • فلما استخلف مروان بن محمد [الجعدي] (٢٦٨) « أحد خلفاء » (٢٦٩) بني أمية ضرب الدراهم بالجزيرة على السكة بحران الى ان قتل • وأتت «الدولة العباسية» (٢٧٠) ، فضرب السفاح الدراهم بالأنبار (٢٧١) وعملها على نقش الدنانير ، وكتب عليها السكة العباسية وقطع منها ونقصها (٢٧٢) حبة ثم [نقصها] (٢٧٣) حبتين فلما قام من بعده [أبو جعفر] (٢٧٤) المنصور نقصها ثلاث حبات فصارت (٢٧٥) تلك الدراهم ثلاثة أرباع قيراط لأن القيراط أربع حبات فكانت (٢٧٦) الدراهم كذلك وحدثت الهاشمية (٢٧٧) على

---

(٢٦٦) انظر ترجمته في الحاشية رقم ١١٩ •

(٢٦٧) في الاصل : سبعة والتصحيح عن المقريزي ط الكرملي ، ص٤٥

(٢٦٨) الزيادة عن المصدر السابق

(٢٦٩) في المصدر السابق : أخر خلائف .

(٢٧٠) في المصدر السابق : دولة بني العباس •

(٢٧١) الانبار : مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ • (معجم البلدان ١ :٣٦٧ ـ ٣٦٩ ط طهران ١٩٦٥)

(٢٧٢) في الاصل : ونقص ، والتصحيح عن المقريزي ط الكرملي ص ٤٦ •

(٢٧٣) الزيادة عن المصدر السابق ص ٤٦ •

(٢٧٤) الزيادة عن المصدر السابق •

(٢٧٥) في الاصل : وكتب والتصحيح عن المصدر السابق •

(٢٧٦) في الاصل : وكانت •

(٢٧٧) نسبة الى الهاشمية في العراق •

المثقال البصري (٢٧٨) فكان (٢٧٩) يقطع على المثاقيل الوازنة [الميالة] (٢٨٠) التامة ، فاقامت الهاشمية على المثاقيل والعتق (٢٨١) على نقصان ثلاثة أرباع قيراط (٢٨٢) مدة أيام المنصور (٢٨٣) والى (٢٨٤) سنة ثمان وخمسين ومائة ، فضرب المهدي [محمد بن جعفر] (٢٨٥) فيها سكة مدورة فيها نقطة ، ولم يكن لموسى الهادي [٢٨٦] سكة تعرف .

وتمادى الأمر على ذلك الى شهر رجب [من] (٢٨٧) سنة ثمان وسبعين ومائة ، فصار نقصانها قيراطاً غير ربع حبة ، فلما صير الرشيد (٢٨٨) السكك الى جعفر [بن يحيى] (٢٨٩) البرمكي كتب

---

(٢٧٨) لم اتوصل الى مقداره .

(٢٧٩) في الاصل : وكان وتثبيث النص عن المقريزي ـ ط الكرملي ص ٤٧ .

(٢٨٠) الزيادة عن المصدر السابق . والميالة : التي فيها شيء من الميل الى الرجحان . ويراد بها هنا انها تامة الوزن ليس فيها ادنى نقص .

(٢٨١) في الاصل : المثقال ، والعنق .

(٢٨٢) في الاصل : مثقال قيراط وقد حذفنا كلمة مثقال ، معتمدين المقريزي ط الكرملي ص ٤٧ .

(٢٨٣) في المقريزي ط الكرملي : أبي جعفر .

(٢٨٤) في الاصل : الى وتثبيت النص عن المقريزي ص ٤٧ .

(٢٨٥) الزيادة عن المصدر السابق .

(٢٨٦) الزيادة عن المصدر السابق .

(٢٨٧) الزيادة عن المصدر السابق .

(٢٨٨) في المقريزي : ط الكرملي : هارون الرشيد

(٢٨٩) الزيادة عن المقريزي

اسمه بمدينة السلام وبالمحمدية (٢٩٠) [من الري] (٢٩١) على الدنانير ، وصير نقصان الدرهم قيراطاً الا حبة ، وضرب المأمون دراهم ودنانير وأسقط منها اسم أخيه الامين فلم تجز مدة وسميت الرباعيات (٢٩٢) وكان ضربه وهو بمرو قبل قتل اخيه .

والرشيد أول خليفة ترفّع عن مباشرة العيار بنفسه وكان الخلفاء [من] (٢٩٣) قبله يتولون النظر في عيار الدراهم والدنانير بانفسهم ، وكان هذا مما نوه باسم جعفر [بن يحيى] (٢٩٤) وهو شيء لم يتشرف به أحد قبله ، واستمر الامر «على ذلك» (٢٩٥) الى شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومائة . فصار النقص أربعة قراريط وحبة ونصف فصارت (٢٩٦) لا تجوز الا في المجموعة [او بما فيها] (٢٩٧) ثم بطلت ، فلما قتل الرشيد جعفرا (٢٩٨) أضاف السكك الى السندي فضرب الدراهم على مقدار الدنانير . وكان

---

(٢٩٠) مدينة السلام هي بغداد . والمحمدية هي قسم من الري ، وهو اسم وضعه لها العرب بعد افتتاحهم الري وهي من عراق العجم ،

(٢٩١) الزيادة عن المقريزي .

(٢٩٢) سميت بالرباعيات لان وزنها كان اربع حبات او يكاد (النقود للمقريزي — ص ٤٨ ح١)

(٢٩٣) الزيادة عن المقريزي .

(٢٩٤) الزيادة عن المقريزي ط الكرملي ص ٤٨ .

(٢٩٥) في المقريزي : كما ذكر .

(٢٩٦) في المقريزي : وصارت

(٢٩٧) الزيادة عن المصدر السابق ص ٤٨ .

(٢٩٨) في الاصل : جعفر .

سبيل الدنانير في جميع ما تقدم [ذكره] (٢٩٩) سبيل الدراهم ، وكان سبك خلاص السندي جيداً أشد خلاصا (٣٠٠) للذهب والفضة •

فلما كان شـــهر رجب سـنة احدى وتسعين ومائة (٣٠١) نقصت الدراهم الهاشمية نصف حبة ، ومازال الامر في ذلك كله ، عصراً يجــوز (٣٠٢) جــواز المثاقيــل ، ثم ردت الى وزنهـــا حتى كانت (٣٠٣) أيام الأمين [محمد] (٣٠٤) بن الرشيد ، فصير دور الضرب الى العباس بن الفضل بن الربيع (٣٠٥) فنقش السكة (٣٠٦) بأعلى السطر «ولي الله» ومن أسفلها «العباس بن الفضل» ، فلما عهد الأمين (٣٠٧) الى ابنه موسى ولقبه (٣٠٨) الناطق بالحق ، المظفر بالله ، ضرب الدراهم والدنانير (٣٠٩) باسمه وجعل زنة كل واحدة عشرة ونقش عليه :

---

(٢٩٩) الزيادة عن المقريزي •

(٣٠٠) الخلاص : الذهب الخالص من كل شيء

(٣٠١) في المقريزي ط الكرملي ص ٤٩ ، ١٩١ •

(٣٠٢) في الاصل : تجوز ، والتصحيح عن المقريزي •

(٣٠٣) في المقريزي : كان •

(٣٠٤) الزيادة عن المقريزي •

(٣٠٥) العباس بن الفضل بن الربيع : لم أجد له ترجمة في المراجع المتيسرة لدي •

(٣٠٦) في الاصل : بالسكة والتصحيح عن المقريزي •

(٣٠٧) في الاصل : الامير • والتصحيح عن المقريزي ص ٤٩ •

(٣٠٨) في الاصل : لقب والتصحيح عن المقريزي ص ٤٩ •

(٣٠٩) في المقريزي ص٤٩ : الدنانير والدراهم •

كـلّ عــزّ ومفخــر فلموســى (٣١٠) المظفــر
ملك خص ذكـــره في الكتـــاب المســـطّر

فلما قتل الأمين واجتمع الأمر للمأمون لم يجد أحداً ينقش الدراهم فنقشت بالمخراط ، كما تنقش الخواتم (٣١١) وما برحت النقود على ذكر أيام المأمون والمعتصم الواثق والمتوكل .

فلما قتل المتوكل وتغلبت (٣١٢) الموالي من الاتراك وتناثر سلك الخلافة ، وكثرت النفقات وقلت المجـــابي (٣١٣) بتغلب الولاة على الاطراف (٣١٤) [و] حدثت بدع كثيرة منهـا : غش الدراهم [ويقال ان أول من غش الدراهم] (٣١٥ وضربها زيوفا عبيد الله بن زياد حين فر من البصرة (٣١٦) سنة أربع وستين من الهجرة ، ثم فشت في الأمصار في دور العجم (٣١٧) [من بني بويه ، وبني سلجوق والله اعلم] (٣١٨) .

---

(٣١٠) في الاصل : لموسى ، والتصحيح عن المقريزي ص ٥٠

(٣١١) في الاصل الخواتيم ، والخواتم جمع خاتم .

(٣١٢) في الاصل : وغلبت ، والتصحيح عن المصدر السابق .

(٣١٣) في الاصل : المجالب ، والتصحيح عن المقريزي ص ٥٠ والمجابي جمع مجبي .

(٣١٤) في المقريزي بعد كلمة كثيرة ، جاءت الجمل كما يلي : من حينئذ ، ومن جملتها غش الدراهم . وقال الكرملي : انكر بعضهم هذا التركيب ، وهو لا غبار عليه .

(٣١٥) الزيادة عن المقريزي ص ٥٠.

(٣١٦) في الاصل : قدم البصرة والتصحيح عن المصدر السابق .

(٣١٧) في المصدر السابق ص ٥١ : ايام دولة العجم .

(٣١٨) الزيادة عن المصدر السابق ص ٥١ .

في ذكر نقود مصر وتحرير حسابها : دينارها ودرهمها وبيان مقدار النصاب بنقدها ٠

قال المقريزي : اعلم (٣٢٠) : ان مصر من بين الأمصار ، ما برح نقدها المنسوب اليها قيم الأعمال وأثمان المبيعات ، الذهب فقط في سائر دولها جاهلية واسلاماً ، انتهى ٠

وقال ابو الفتح الصوفي (٣٢١) : لما أختار كتاب اقليم مصر جعل قراريط الدرهم ستة عشر قيراطاً سواء من غير كسر ؛ لأن هذا العدد كثير الاجزاء ، ثم استخرجوا من قراريط الدرهم قراريط المثقال ، فزادوا على قراريط الدرهم ثلاثة أسباعه ، فكان المثقال بقراريط الدرهم اثنين وعشرين قيراطاً وستة أسباع قيراط (٣٢٢) ثم قسموا قراريط الدرهم ستة اجزاء سموا الواحد من ذلك دانقاً ، والاثنين حبة ، والثلاثة نصف قيراط ، والأربعة حبتين ، والخمسة نصف وحبة ، ثم لما ضرب الدينار المتعامل به الان باقليم مصر

---

(٣١٩) المقريزي ـ ط الكرملي ص ٥٢ ٠

(٣٢٠) في المقريزي ص ٥٢ : أما مصر من بين الامصار ، فما برح نقدها المنسوب اليه قيم الاعمال واثمان المبيعات ، ذهبا في سائر دولها جاهلية واسلاما ٠

(٣٢١) ابو الفتح الصوفي : محمد بن أحمد : من علماء الرياضة ، توفي في حدود سنة ٩٥٠هـ ٠ له من التصانيف : نتائج الفكر في المباشرة بالقمر ٠ ونهاية الرتبة في العمل بجدول النسبة ٠ وغير ذلك هدية العارفين ٢ : ٢٣٨

(٣٢٢) في الاصل : قيراطا

ومعاملاتها واختبر وزن درهم وثمناً ، أحببت أن أجعل له أصلاً يعتمد عليه ، كما جعل ذلك بين المثقال والدرهم فجعلت كل ثمان دنانير تسعة دراهم واثنين وثلاثين ديناراً ستة وثلاثين درهماً ، وأربعة وستين ديناراً باثنين وسبعين درهماً ، ومائة وثمانية وعشرين ديناراً بمائة واربعة وأربعين درهماً ، وذلك هو الرطل المصري على التحقيق ، واعتباره بالمثاقيل مائة مثقال وأربعة اخماس مثقال على التحرير ، وقد صرح العلماء بأن الدينار المضروب بمصر قديماً وحديثاً المساوي وزنه الدرهم وثمن وزناً محرراً وهو المضروب على هذا الوزن المحفوظ وزنه على ذلك في كل زمان ، ليس فيه اختلاف ، بل وزن بعضه ببعض لا يكاد يتفاوت سيما دنانير السلطان برسباي وهو أصل يعتمد عليه في تحرير وزن الدرهم والمثقال اذا شك في أوزانهما لا يعدل الى غير ذلك ولا يعدل الى ما دونه المتقدمون في كتبهم ، ولا في رسائل بعض المتأخرين من اعتبار الحبوب كالشعير والخردل وغيرها فهو مختلف لا يثبت على حالة واحدة في كل زمان بحجة المشاهدة والاختبار ، وأما اعتبار الحنفية وجعلهم المثقال عشرين قيراطاً ، والدرهم أربعة عشر قيراطاً فلمراعاة (٣٢٣) العدد الصحيح من غير كسر فهو اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح اذ النسبة صحيحة لما تقدم في الاوزان ولا تفاوت في الاوزان ولا تفاوت في الحساب . انتهى كلامه .

قال الحافظ الريمي (٣٢٤) : مما تشتد الحاجة اليه معرفة

---

(٣٢٣) في الاصل : فلمراعاة

(٣٢٤) الحافظ الريمي : محمد بن عبد الله بن ابي سكر الحثيثي ، ←

كمية النصاب الشرعي ، فنقول نصاب الفضة مائتا درهم وذلك اربعمائة ونصف ، معاملة الديار المصرية الآن أي وهو القرن التاسع (٣٢٥) سالمة من العيب والنقص ، والقدر الواجب المخرج منها الذي هو ربع عشر خمسة دراهم ، وهي عشرة أنصاف جيدة • ونصاب الذهب اربعمائة قيراط ووزنه ثلاث حبات وثلاثة أرباع خمس حبة وخمس حبة أو ثمن حبة ، وهي من الشعير المتوسط الذي تقشّر بل قطع من طرفيه ما دق وطال ، وانما كان القيراط ما ذكرنا لانه ثلاثة أثمان الدانق الذي هو سدس درهم وهو ثمان شعيرات وخمسا شعيرة وذلك هو الدرهم الاسلامي الذي هو ستة عشر قيراطاً ، ثلاثة أسباعه من الحب وهي احدى وعشرون حبة وثلاثة أخماس حبة فيكون الدينار الشرعي الذي هو مثقال اثنين وسبعين حبة ويكون النصاب الفاً وأربعمائة حبة وأربعين حبة وانما يزيد على الدرهم ثلاثة أسباعه من الحب لان المثقال درهم وثلاثة اسباعه •

وبعضهم يعبر عن هذا بأن الدرهم سبعة اعشار المثقال ، والمعنى واحد، ومنهم من ضبط الدرهم والدينار بحب الخردل البري فقال المثقال ستة الاف حبة ، والدرهم أربعة الاف ومائتان ، لان الدرهم سبعة اعشار المثقال ، كما تقرر ، انتهى •

النزاري ، فقيه شافعي ولد سنة ٧١٠هـ ، درس وأفتى ، وكثرت طلبته ببلاد اليمن ، واشتهر ذكره ، وبعد صيته وكانت وفاته سنة ٧٩١ او ٧٩٢ بزبيد • الدرر الكامنة ٣ : ٤٨٦ ، الاعلام ٧ : ١١٥) •

(٣٢٥) ان الحافظ الريمي كما تقدم من رجال القرن الثامن الهجري لذلك فالصواب ان يكون تثبيت القرن الثامن الهجري بدلا من القرن التاسع الهجري •

قال المقريزي (٣٢٦) : وانما قلنا أن نقد مصر الذهب فقط لان خراجها في قديم الدهر ، وحديثه انما هو الذهب كما يدل له حديث رواه مسلم (٣٢٧) وابو داود(٣٢٨) وغيرهما وهو شاهد لصحة فعل عمر رضي الله عنه لما افتتح العراق في سنة ست عشرة [من الهجرة] (٣٢٩) بعث عثمان بن حنيف (٣٣٠) ففرض على أرض (٣٣١) السواد كل جريب (٣٣٢) من الكرم عشرة دراهم ،

---

(٣٢٦) المقريزي ـ ط الكرملي ٥٢

(٣٢٧) مسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٤ ـ ٢٦١هـ) امام المحدثين . من كتبه صحيح مسلم ط ـ جمع فيه اثنى عشر الف حديث (الاعلام ٨ : ١١٧)

(٣٢٨) ابو داود (٢٠٢ ـ ٢٧٥هـ) : سليمان بن الأشعث ، امام اهل الحديث في زمانه . كان عارفاً بعلل الحديث . توفي في البصرة ، من كتبه : السنين ـ ط ، والمراسيل ـ ط صغير في الحديث . (النجوم الزاهرة ٣ : ٢٧٣ الاعلام ٣ : ١٨٢)

(٣٢٩) الزيادة عن المقريزي ط الكرملي ص ٥٣ .

(٣٣٠) عثمان بن حنيف بن وهب الانصاري : وال من الصحابة ، شهد أحدا ، وقيل شهد بدرا وما بعدها ، وولاه عمر السواد ثم ولاه البصرة ، ولحق بعلي في معركة الجمل ، ثم سكن الكوفة ، وتوفي في خلافة معاوية . (الاعلام ٤ : ٣٦٥ ، الاصابة ت ٥٤١٧ ، الاستيعاب بهامش الاصابة ٣ : ٨٩)

(٣٣١) في المقريزي ـ ط الكرملي ص ٥٣ : أهل .

(٣٣٢) الجريب : قال الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم ص ٤٤ ما يلي :

الجريب : ويختلف عياره في البلدان ، وهو عشرة اقفزة . ويختلف عيار القفيز كذلك ، فاما قفيز قصبة نيسابور فهو سبعون منا حنطة . وقفيز بعض ارياعها منوان ونصف والجريب

وعلى جريب النخل ثمانية دراهم ، وعلى جريب القصب والشجر ستة دراهم ، وعلى جريب البر أربعة دراهم ، وعلى جريب الشعير درهمين ، فكتب (٣٣٣) الى عمر فارتضاه •

ولما فتحت مصر سنة عشرين على القول الراجح فرض عمرو ابن العاص على جميع من بها من القبط البالغين من الرجال دون النساء والصبيان والشيوخ دينارين على كل رأس فجبيت اول عام اثني (٣٣٤) عشر ألف ألف دينار، وقيل ستة عشر (٣٣٥) وهما روايتان معروفتان • فاقر ذلك عمر [بن الخطاب رضي الله عنه] (٣٣٦)

ومن امعن (٣٣٧) النظر في أخبار مصر عرف أن نقدها واثمان مبيعاتها [وقيم اثمانها] (٣٣٨) ، ولم يكن الا من الذهب فقط

خمسة عشر منا ،وفي بعض البلدان خلاف على حسب ما اتفقوا عليه وقال الكرملي ، ص ٣١ ح ٢ : أهل البصرة يعرفون الجريب الى عهدنا هذا وهو عندهم نحو من مائة نخلة • ومن غير النخيل ارض سعتها هكتار •

وكان الارميون وهم أهل الزراعة في العراق ، يسمونه أيضاً جريبا • قالوا وهو مقدار أربعة اقفزة •

(٣٣٣) في المقريزي ط الكرملي ص ٥٢ : وكتب •

(٣٣٤) في المصدر السابق ص ٥٤ : ائتني •

(٣٣٥) في المصدر السابق وقد روي انها جبيت ستة عشر الف الف دينار

(٣٣٦) الزيادة عن المصدر السابق •

(٣٣٧) في المصدر السابق : أنعم •

(٣٣٨) الزيادة عن المصدر السابق •

(٣٣٩) الى ان ضعفت (٣٤٠) مملكتها (٣٤١) باستيلاء الغز (٣٤٢) عليها ، فحدث حينئذ اسم الدراهم • ولم تزل (٣٤٣) مصر منذ فتحت دار امارة ، وسكتها انما هي سكة الخلفاء من الأموية ثم العباسية (٣٤٤) الا ان الامير أبا العباس أحمد بن طولون ضرب دنانير بمصر عرفت بالأحمدية (٣٤٥) [وكان] (٣٤٦) سبب ضربها انه ركب

---

(٣٣٩) في الاصـــل : لم تزل الذهب ، والتصحيح وتثبيت النص عن المصدر السابق •

(٣٤٠) في الاصل : ضعف والتصحيح عن المصدر السابق •

(٣٤١) في الاصل : ولكها •

(٣٤٢) في المصدر السابق : الفرنج •

(٣٤٣) في المقريزي ص ٥٤ : ومع هذا فان مصر لم تزل •• الخ •

(٣٤٤) في المصدر السابق : بني أمية ثم بني العباس •

(٣٤٥) للاستاذ عبد الرحمن فهمي محمد في كتابه فجر السكة الاسلامية ص ١١٧ بحث علمي قيم ناقش فيه السكة التي ضربت في عهد أحمد بن طولون نقتبس منه ما يلي : « وجدت صنج زجاجية للسكة باسمه دليلا على أن ابن طولون قد تولى شؤون الخراج منذ ولايته على مصر سنة ٢٥٤هـ ، والصنج من بين مجموعات متحف الفن الاسلامي وتحمل اسم أحمد بن طولون وهي مؤرخة سنة ٢٥٤هـ » • ويقول :

« وصلت الينا نماذج من فلوس ابن طولون ضرب مصر سنة ٢٥٨ وسنة ٥٩ هـ » •

« أما عن السكة الذهبية فقد قال : « أقدم سكة من الذهب وصلتنا لاحمد بن طولون ، هي من ضرب سنة ٢٦٦هـ ، وهي السنة التي انتهى فيها ابن طولون من الاطمئنان على مركزه بعد نجاح حملته على الشام وضمها الى ممتلكاته المصرية • وأما خصائصها فهي تحمل اسم أحمد بن طولون ولعل هذا ابرز ما يضفي عليها اسم « الدنانير الأحمدية » ، غير أنها لم تحذف اسم الخليفة العباسي

يوماً الى الاهرام فاتاه الحجاب بقوم عليهم ثياب صوف ، ومعهم المساحي والمعاول فسألهم عما يفعلون ؟ فقالوا : [نحن قوم] (٣٤٧) تتبع الكنوز (٣٤٨) والمطالب • فقال [لهم] (٣٤٩) لا تخرجوا بعد اليوم الا بمشورة (٣٥٠) ورجل من قبلي • وسألهم عما وقع لهم من

« المعتمد على الله » وتنحصر الدنانير الأحمدية التي ضربها ابن طولون في السنوات من ٢٦٦هـ الى ٢٧٠هـ على التوالي وهي دنانير تشير الى بلدان مختلفة فبعضها ضرب مصر والاخر ضرب الرافقة أو دمشق » • أما الدراهم الطولونية فقد اورد هذه الحقيقة العلمية التي رد بها على المقريزي وهي :

أما السكة من الفضة اي الدراهم التي يمكن أن ننسبها الى الطولونيين ، فلا تعدو ستة عشر درهما ، موزعة بين المتاحف العالمية ودور الكتب والمجموعات الخاصة •••• ومهما يكن من قلة هذه الاعداد الباقية من دراهم الطولونيين فهي لاتؤيد ما يذهب اليه المقريزي في كتابه « اغاثة الأمة » ص ٦٤ من أن مصر لم تعرف الدرهم في ذلك العصر • قلت : ذكر المقريزي في كتابه اغاثة الامة ص ٦٤ : أما مصر من بين الأمصار فما برح نقدها المنسوب اليه قيم الاعمال وأثمان المبيعات الذهب فقط في سائر دولها جاهلية واسلاما •

وقد استدرك كما جاء في الصفحة ٦٤ وقال : « واما الفضة فكانت بمصر تتخذ حليا واواني وقد يضرب منها الشيء للمعاملات التي يحتاج اليها في اليوم لنفقات البيوت

(٣٤٦) الزيادة عن المقريزي ط الكرملي ص ٥٤ •

(٣٤٧) الزيادة عن المصدر السابق ص ٥٥ •

(٣٤٨) ليست في المقريزي •

(٣٤٩) الزيادة عن المصدر السابق ص ٥٥ •

(٣٥٠) في الاصل : بمشورتي ، وتثبيت النص عن المقريزي •

الصفات فذكروا [له] (٣٥١) أن في سمت الاهرام مطلباً عجزوا عنه لأنهم يحتاجون في اثارته (٣٥٢) الى عمل كثير (٣٥٣) ونفقات واسعة فامر بعض أصحابه أن يكون معهم • وتقدم الى عامل [معونة] (٣٥٤) الجيزة في دفع [جميع] (٣٥٥) ما يحتاجونه من الرجال (٣٥٦) والنفقات والصرف (٣٥٧) فاقام القوم مدة يعملون حتى ظهرت (٣٥٨) لهم العلامات فركب [أحمد] (٣٥٩) بن طولون حتى وقف على الموضع وهم يحفرون فجدّوا في الحفر وكشفوا عن حوض مملوء دنانير وعليه غطاء ومكتوب [عليه بالبربرية](٣٦٠) فاحضر من قرأه «فقال تفسير ذلك» (٣٦١) : أنا فلان بن فلان الملك الذي ميّز الذهب من غشه ودنسه فمن أراد أن يعرف [فضلي]

---

(٣٥١) الزيادة عن المصدر السابق •

(٣٥٢) في المصدر السابق : احاثته ، مصدر احاث الارض أي أثارها •

(٣٥٣) في المقريزي : الى قدر كبير من المال • وفي النسخة المطبوعة في مصر : الى جمع كثير من المال •

(٣٥٤) الزيادة عن المقريزي : وانظر شرحها ص ٥٥ ح٦ •

(٣٥٥) الزيادة عن المصدر السابق •

(٣٥٦) في المقريزي ص ٥٥ : ما يحتاجون اليه من المال

(٣٥٧) في الاصل : وانصرف والتصحيح عن المقريزي •

(٣٥٨) في المقريزي ص ٥٦ : يعملون الى أن ظهرت » ولم ترد كلمة مدة •

(٣٥٩) الزيادة عن المصدر السابق •

(٣٦٠) الزيادة عن المصدر السابق وانظر ح رقم ١ ، ص٥٦

(٣٦١) في المصدر السابق : ففسره فقال :

(٣٦٢) فضل ملكي على ملكه ، فلينظر الى [فضل] (٣٦٣) عيـــار ديناري على ديناره ، فان تخلص (٣٦٤) الذهب من الغش ، تخلص في حياته وبعد مماته (٣٦٥) فقال ابن طولون : الحمد لله ما نبهتني عليه هذه الكتابة فانه أحب الي من المال ، ثم أمر لكل رجل كان يعمل بمائتي دينار منه «ووفى الصناع اجورهم» (٣٦٦) ووهب لكل منهم خمسة دنانير ، وأطلق للرجل الذي أقام (٣٦٧) معهم [من أصحابه] (٣٦٨) ثلاثمائة دينار • وقال لخادمه (٣٦٩) نسيم : خذ لنفسك منه ما شئت • فقال : ما أمرني به مولاي أخذته (٣٧٠) قال : خذ ملء (٣٧١) كفيك جميعاً منه (٣٧٢) وخذ من بيت المال مثل ذلك مرتين (٣٧٣) «فاني أشح على هذا المال» (٣٧٤) فبسط

---

(٣٦٢) الزيادة عن المقريزي ص ٥٧ •

(٣٦٣) الزيادة عن المصدر السابق •

(٣٦٤) في الاصل : خلص والتصحيح عن المقريزي •

(٣٦٥) في المصدر السابق : وفاته •

(٣٦٦) ما بين الاقواس في المصدر السابق : وانفذ بأن يوفى الصناع اجرهم •

(٣٦٧) في الاصل : أقامه وتثبيت النص عن المقريزي •

(٣٦٨) الزيادة عن المصدر السابق •

(٣٦٩) في الاصل : لخاما •

(٣٧٠) في الاصل خذه ، وتثبيت النص عن المصدر السابق •

(٣٧١) في الاصل : ملىء •

(٣٧٢) ليست في المصدر السابق •

(٣٧٣) ما بين القوسين في المصدر السابق : وعد من بيت المال مثل ذلك كرتين •

(٣٧٤) ما بين القوسين لا وجود له في المصدر السابق •

نسيم كفيه (٣٧٥) فحصل ألف دينار ، وحمل [أحمد] (٣٧٦) بن طولون ما بقي فوجده أجود عياراً من عيار السندي [بن شاهك] (٣٧٧) ومن عيار المعتصم • فشدد أحمد [بن طولـــون] (٣٧٨) حينئذ في العيار ، حتى لحق ديناره (٣٧٩) بالعيار المعروف له ، وهو الأحمدي الذي كان لا يطلى (٣٨٠) باجود منه • ولما دخل القائد [أبو الحسين] (٣٨١) جوهر [الكاتب الصقلي] (٣٨٢) الى مصر بعساكر المعزّ لدين الله أتى بهم بعد (٣٨٣) سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وبنى (٣٨٤) القاهرة المعزية [حيث كان مناخه الذي نزل فيه] (٣٨٥) صارت مصر من يومئذ دار خلافة (٣٨٦) بعدما كانت دار امارة (٣٨٧) فضرب جوهر [القائد] (٣٨٨) الدينار المعـزي

---

(٣٧٥) في الاصل : يديه وتثبيت النص عن المصدر السابق •

(٣٧٦) الزيادة عن المصدر السابق •

(٣٧٧) ليست في الاصل ، وفي المقريزي السندي بن هاشك

(٣٧٨) الزيادة عن المقريزي

(٣٧٩) في الاصل : عباره ، والتصحيح عن المصدر السابق •

(٣٨٠) في المصدر السابق : يصاب •

(٣٨١) الزيادم عن المقريزي ـ ط الكرملي ص ٥٧

(٣٨٢) الزيادة عن المصدر السابق •

(٣٨٣) ما بين القوسين ليس في المصدر السابق وبدله : في •

(٣٨٤) في الاصل : وبنا •

(٣٨٥) الزيادة عن المصدر السابق ص ٥٨ •

(٣٨٦) في المصدر السابق : ملكه •

(٣٨٧) ما بين القوسين ليس في المصدر السابق •

(٣٨٨) الزيادة عن المصدر السابق •

(٣٩٨) ونقش عليه بأحد (٣٩٠) وجهيه ثلاثة أسطر [أحدها] (٣٩١) : دعي الامام المعز لتوحيد الصمد الأحد (٣٩٢) ، وتحته سطر فيه : المعز لدين الله أمير المؤمنين (٣٩٣) • وتحته سطر فيه ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان (٣٩٤) وخمسين وثلاثمائة • وفي الوجه الآخر : لا اله الا الله محمد رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون • على أفضل الوصيين ، وزير سيد المرسلين • وكثر ضرب الدينار المعزي حتى أن المعز لما قدم مصر في (٣٩٥) سنة اثنتين (٣٩٦) وستين وثلاث مائة • ونزل بقصره من القاهرة أقام يعقوب وعسلوج (٣٩٧) لقبض الخراج فامتنع أن يأخذ (٣٩٨) الا دينارا معزياً فاتضع الدينار الراضي (٣٩٩) وانحط ونقص من صرفه اكثر من ربع دينار وكان صرف

---

(٣٨٩) وهو الدينار المنسوب الى المعز لدين الله •

(٣٩٠) في المصدر السابق : في أحد

(٣٩١) الزيادة عن المصدر السابق ص ٥٨ •

(٣٩٢) في المصدر السابق : الأحد الصمد

(٣٩٣) ما بين القوسين ، وهو السطر الثاني في الدينار المعزي لم يرد في المقريزي ط الكرملي ص ٥٨

(٣٩٤) في الاصل : ثلاث والتصحيح عن المصدر السابق •

(٣٩٥) ليست في المصدر السابق •

(٣٩٦) في المصدر السابق : ثنتين •

(٣٩٧) في المصدر السابق ص ٥٨ : « اقام يعقوب ابن كلس بن عسلوج ابن الحسن » •

(٣٩٨) في المصدر السابق فامتنع ان يأخذ •

(٣٩٩) في الاصل : الماضي والتصحيح عن المصدر السابق ص ٨ ٥•

[الدينار] (٤٠٠) المعزي (٤٠١) خمسة عشر درهماً ونصفاً • وفي أيام الحاكم [بامر الله أبي علي المنصور بن المنصور بن المعز] (٤٠٢) تزايد أمر الدراهم في شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلاثمائة (٤٠٣) فبلغت اربعة (٤٠٤) وثلاثين درهماً بدينار [ونزل السعر] (٤٠٥) واضطربت امور الناس فرفعت تلك الدراهم ، وأنزل من القصر عشرون (٤٠٦) صندوقاً فيها دراهم جدد فرقت (٤٠٧) للعيار للصيارف (٤٠٨) وقرىء سجل يمنع التعامل (٤٠٩) بالدراهم الاولى وا'نظِرَ (٤١٠) من في يده شيء منها ثلاثة أيام وأن يورد جميع ما تحصل (٤١١) منها الى دار الضرب فاضطر الناس وبلغت أربعة دراهم بدرهم جديد ، وتقرر أمر الدراهم الجدد على ثمانية عشر درهماً بدينار •

---

(٤٠٠) الزيادة عن المقريزي ـ ط الكرملي ص ٥٨ •

(٤٠١) في الاصل المعز ، والتصحيح عن المصدر السابق •

(٤٠٢) الزيادة عن المصدر السابق ص ٥٩ •

(٤٠٣) في المصدر السابق : تسع وتسعين وثلاثمائة •

(٤٠٤) في الاصل : أربعاً •

(٤٠٥) الزيادة عن المصدر السابق •

(٤٠٦) في الاصل : عشرين •

(٤٠٧) في الاصل : ففرقت وتثبيت النص عن المصدر السابق •

(٤٠٨) في الاصل : في الضيافة والتصحيح عن المصدر السابق •

(٤٠٩) في المصدر اسابق ص ٥٩ : المعاملة •

(٤١٠) في المصدر السابق : وترك وأنظر بمعنى : أخر أو أمهل •

(٤١١) في الاصل : يحصل ، وتثبيت النص عن المصدر السابق •

فلما زالت الدولة الفاطميـة بدخـول المعـز من الشـام الى مصر (٤١٢) على يد السلطان (٤١٣) الملك الناصر صلاح الدين [يوسف بن أيوب] (٤١٤) في سنة سبع وستين وخمس مائة (٤١٥) ضربت (٤١٦) السكة بمصر (٤١٧) بالقاهرة باسم الخليفة العباسي المستضيء (٤١٨) بأمر الله وباسم الملك العادل [نور الدين] (٤١٩) محمود بن [زنكي] (٤٢٠) صـاحب بلاد الشـام فنقش (٤٢١) اسم كل واحد منهما في وجه (٤٢٢) وفيها عمت بلوى المضايقة (٤٢٣) بأهـل مصر ؛ لأن الذهب والفضـة خرجـا منهـا وما رجعـا ، وعـزا (٤٢٤) فلـم يوجـدا ،

---

(٤١٢) في المصدر السابق : الفرس الشام ومصر ·

(٤١٣) في المصدر السابق ص ٥٩ : الملك ·

(٤١٤) الزيادة عن المصدر السابق ·

(٤١٥) في المصدر السابق ص ٥٩ : تسع وستين وخمسمائة

(٤١٦) في المصدر السابق : قررت ·

(٤١٧) ليست في المصدر السابق ، والمعروف أن المقصـود بمصر في العهود السابقة هو الفسطاط ·

(٤١٨) في المصدر السابق : المرتضى بأمر الله ·

(٤١٩) الزيادة عن المصدر السابق ·

(٤٢٠) الزيادة عن المصدر السابق ·

(٤٢١) في المصدر السابق ص ٥٩ : فرسم

(٤٢٢) في الاصل : جهة : والتصحيح عن المصدر السابق ص ٩ ٥٠

(٤٢٣) في المصدر السابق : المصارف

(٤٢٤) في المصدر السابق : وعد ما ·

ولهج الناس بما عمهم (٤٢٥) من ذلك وصاروا اذا قيل دينار أحمر [فكانما ذكرت حرمة له] (٤٢٦) وحصل (٤٢٧) في يد واحد (٤٢٨) فكانما جاءت بشارة الجنة له • ثم لما (٤٢٩) استبد السلطان (٤٣٠) صلاح الدين بعد موت الملك العادل نور الدين (٤٣١) أمر في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة بأن تبطل نقود مصر ، وتضرب الدنانير ذهباً مصرياً ، وابطل الدرهم الاسود (٤٣٢) وضرب الدراهم الناصرية وجعلها من فضة خالصة ، ومن نحاس نصفين بالسوية (٤٣٣) فاستمر (٤٣٤) الى أن ابطل الملك الكامل الدرهم الناصري

---

(٤٢٥) في المصدر السابق : غمهم بالغين المعجمة •

(٤٢٦) الزيادة عن المصدر السابق •

(٤٢٧) في المقريزي : وان •

(٤٢٨) في المقريزي : في يده •

(٤٢٩) ما بين له وثم لما •••• في المقريزي ص ٥٩ و ٦٠ كلام لم يذكره المناوي في كتابه هذا ، اذ لا أهمية لنقله هنا •

(٤٣٠) في المقريزي ط الكرملي ص ٦٠ : الملك • وقال المقريزي : « نقلت ما هذا نصه من خط القاضي الفاضل عبد الرحيم » •

(٤٣١) نور الدين محمود بن زنكي الملقب بالملك العادل ملك الشام وديار الجزيرة ومصر • وهو اعدل ملوك زمانه وأجلهم وافضلهم بنى الجامع النوري بالموصل • توفى سنة ٥٦٩هـ (الاعلام ٨ : ٤٦)

(٤٣٢) الدرهم الاسود وجمعه الدراهم السود ، وهو الدرهم الوافي وجمعه الدراهم الوافية وقد تكلمنا عنه راجع حاشية رقم ٤١ •

(٤٣٣) في المصدر السابق : بالسوى •

(٤٣٤) في الاصل : واستمر ، وتثبيت النص عن المصدر السابق

(٤٣٥) وأمر في ذي القعدة [من] (٤٣٦) سنة اثنتين وعشرين وست **مائة بضرب دراهم مستديرة ، وامر الا يتعامل (٤٣٧) الناس بالدراهم المصرية العتق ، وهي التي تعرف في مصر وسكندرية** بالورق (٤٣٨) وجعل الدرهم الكامل (٤٣٩) ، ثلاثة أثلاث ثلثيه من فضة خالصة (٤٤٠) وثلثيه من نحاس فاستمر ذلك بمصر والشام مدة أيام بني أيوب • فلما انقرضوا وقامت مماليكهم (٤٤١) **الاتراك [من بعدهم] (٤٤٢) أبقوا (٤٤٣) سائر شعارهم واقتدوا بهم في جميع أحوالهم واقروا نقدهم على حاله (٤٤٥) لانهم كانوا يفخرون بالانتماء اليهم (٤٤٦) حتى أني شاهدت المراسيم (٤٤٧)**

---

(٤٣٥) في المقريزي : الى أن دخل الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل ، ابي بكر محمد بن ايوب فابطل الدرهم الناصري •

(٤٣٦) الزيادة عن المصدر السابق ص ٦٠ •

(٤٣٧) في المصدر السابق : وتقدم انه لا يتعامل الناس

(٤٣٨) في المصدر السابق بالزيوف •

(٤٣٩) في الاصل : الكاملي وتثبيت النص عن المصدر السابق ص ٦٠

(٤٤٠) لم ترد كلمة خالصة في كتاب النقود للمقريزي •

(٤٤١) لم ترد هذه الكلمة في المصدر السابق •

(٤٤٢) الزيادة عن المصدر السابق •

(٤٤٣) في الاصل : الفوا وتثبيت النص عن المقريزي •

(٤٤٤) لم ترد هذه الكلمة في المصدر السابق ص ٦٠

(٤٤٥) في الاصل : بحاله ، والتصحيح عن المصدر السابق .

(٤٤٦) في المصدر السابق : من أجل أنهم كانوا يفتخرون بالانتماء اليهم •

(٤٤٧) في الاصل : المراسم ، والتصحيح عن المصدر السابق

التي كانت تصدر عن الملك المنصور قلاوون (٤٤٨) وفيها بعـــد البسملة الملك الصالحي وتحته • (٤٤٩) بخطه قلاوون •

فلما ولي الملك الظاهر [ركن الدين] (٤٥٠) بيبرس [البندقداري] (٤٥١) الصالحي النجمي ، وكان من أعظم ملـوك الاسـلام وممن يتعين على كل ملك معرفة سيرته • ضرب دراهم ظاهرية وجعلها [كل مائة درهم] (٤٥٢) من سبعين درهماً فضة خالصة وثلاثين نحاساً • وجعل رنكه (٤٥٣) على الدرهم وهو (٤٥٤) صورة سبع فلم تزل الدراهم الكاملية والظاهرية (٤٥٥) بمصر (٤٥٦) والشام الى أن فسدت في سنة احدى وثمانين وسبع مائة بدخول الدراهم

---

(٤٤٨) قلاوون الانعي العلائي الصالحي ، السلطان الملك المنصوري ، أول ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام • أعتقه الملك الصالح نجم الدين ايوب سنة ٦٤٧هـ • وتولى السلطنة سنة ٦٧٨هـ • وكانت ولادته سنة ٦٢٠هـ ووفاته سنة ٦٨٩هـ

(الاعلام ٦ : ٥٠)

(٤٤٩) في المقريزي ص ٦٠ : وتحت ذلك •

(٤٥٠) الزيادة عن المصدر السابق ص ٦١ •

(٤٥١) الزيادة عن المصدر السابق •

(٤٥٢) الزيادة عن المصدر السابق •

(٤٥٣) في الاصل : رمكه • وقال الكرملي في المصدر السابق ص ٦١ ح ٢ : الرنك : بالفتح الشارة أو الشعار من النقوش ، يتخذه الاشراف ليعرفوا به ، وتجمع على رنوك والكلمة من الفارسية رنكك بكاف فارسية اي لون •

(٤٥٤) في الاصل : الدراهم وهي والتصحيح عن المقريزي •

(٤٥٥) في المصدر السابق الظاهرية والكاملية •

(٤٥٦) في المقريزي ص ٦١ : بديار مصر والشام

الحموية (٤٥٧) فكثر تعنت الناس فيها وكان ذلك في امارة الملك الظاهر برقوق قبل سلطنته (٤٥٨) فلما تسلطن واقام الأمير محمود ابن علي استاداراً (٤٥٩) اكثر من ضرب الفلوس وأبطل [ضرب] (٤٦٠) الدراهم فتناقصت حتى صارت عرضاً (٤٦١) ينادى عليه في الأسواق بحراج حراج (٤٦٢) وغلبت الفلوس الى أن قدم الملك المؤيد شيخ (٤٦٣) من دمشق في رمضان سنة سبع عشرة

---

(٤٥٧) نسبة الى حماه من ديار الشام ، والمراد بها الدراهم التي ضربها فيها المماليك البحرية (المصدر السابق ص ٦١ ح ٥)

(٤٥٨) عبارة قبل سلطنته لا وجود لها في المقريزي ·

(٤٥٩) في الاصل : استادار · وقال الكرملي في المصدر السابق ص ٦١ ح ٧ : الاستادار : كلمة فارسية ، منحوته « استاد » أي صاحب أو كبير ودار أي منزل فيكون معناها رئيس المنزل ، وهو يلقب به من تلقى اليه أعباء بيت أحد الملوك أو الكبراء وبالفرنسية Majordome

(٤٦٠) الزيادة عن المصدر السابق ·

(٤٦١) العرض بالفتح والتحريك : كل شيء سوى النقدين اي الدراهم والدنانير ، قالوا : الدراهم والدنانير عين ، وما سواهما عرض · (المصدر السابق ص ٦٢ ح ٢)

(٤٦٢) حراج ، حراج : مكررة كلمة ينطق بها البائع مرتين ، أومرارا ، قبل أن يبيع بيعا باتا ما بيده · فالحراج اذن وقوف البضاعة مع الدلال ، عند ثمن لا يزاد عليه · ومنه سوق الحراج في المدن الكبيرة · (المقريزي ص ٦٢) · قلت : وتستعمل الان في مثل هذه الاسواق في العراق هرج واحد هرج اثنين بدلا عن حراج حراج ·

(٤٦٣) الملك المؤيد شيخ : هو شيخ بن عبد الله المحمودي ، قدم القاهرة اذ اشتراه برقوق وجعله خاصكيا ، ثم جعله من السقاة ونشأ ذكيا، فتعلم الفروسية ، ثم تنقلت به الأحوال من الامارة على الحاج الى

وثمان مائة بعد قتل [الأمير] (٤٦٤) نوروز الحافظي (٤٦٥) نائب دمشق فوضع مع العسكر وأتباعهم شيء كثير من الدراهم البندقية (٤٦٦) و [الدراهم] (٤٦٧) النوروزية فتعامل الناس بها وحسن موقعها لبعد العهد بالدراهم • فلما ضرب السلطان (٤٦٨) المؤيد شيخ الدراهم المؤيدية في شوال منها ونودي في القاهرة بالمعاملة بها يوم السبت رابع عشري صفر سنة ثماني عشرة وثمانمائة فتعامل الناس بها • الى هنا كلام المقريزي •

وقال ابن فضل الله في المسالك (٤٩٦) : معاملة أهلة مصر

مصر ثلثاها فضه وثلثها نحاس •

أن ولي نيابة الشام ، ثم تسلطن سنة ٨١٥هـ وكان فحاشا سبابا ، ذا خلق سيء وسطوة وجبروت وهيبة ، محبا لاهل العلم مبجلا للشرع توفي سنة ٨٢٤هـ (شذرات الذهب ٧ : ١٦٤ ، الضوء اللامع ٣ : ٣٠٧)

(٤٦٤) الزيادة عن المقريزي ط الكرملي ص ٤٧ •

(٤٦٥) نوروز الحافظي : كان من اتباع الظاهر برقوق ، وأول من رقاه خاصكيا ثم أمير أخور سنة ٨٠٠هـ ، ثم رام القيام على السلطان فنم عليه بعض المماليك فقبض عليه سنة ٨٠١هـ وقيد وحمل الى اسكندرية فسجن بها ثم نقل الى دمياط ثم افرج عنه في التي بعدها • كان متعاظما عبوسا مهابا شديد البأس ، سفاكا للدماء ، وهو الذي عمر قلعة دمشق • قتل سنة ٨١٧هـ ، وقيل حمل رأسه الى القاهرة وعلق أياما على باب زويلة • (الضوء اللامع ١٠ : ٢٠٤)

(٤٦٦) البندقي ماكان يضرب بالبندقية (فينسية) • والفندقلي ما كان يضرب بالقسطنطينية على غرار البندقي •

(٤٦٧) الزيادة عن المقريزي ط الكرملي ص ٦٢ •

(٤٦٨) في المصدر السابق ص ٦٣ : الملك •

(٤٦٩) قال السيوطي في حسن المحاضرة ٢ : ٢٢٦ ـ ٢٢٧ • قال ابن

وقال الذهبي (٤٧٠) : في سنة اثنتين وثلاثين وست مائة أمر الخليفة بمصر المستنصر بضرب الدراهم الفضة ليتعامل بها بدلا عن قراضة الذهب فجلس الوزير واحضر الولاة والتجار والصيارفة ووجوه الناس وفرشت الانطاع وافرغ عليها الذهب • وقال الوزير قد رسم أمير المؤمنين بمعاملتكم بهذه الدراهم عوضاً عن قراضة الذهب • رفقاً بكم وانقاذاً لكم من التعامل بالحرام فاعلنوا بالدعاء ، وسعرت كل عشرة بدينار فقال الموفق (٤٧١) الشاعر :

لاعدمنا جميل رأيك فينا •
انت باعدتنا عن التطفيف
ليس للجمع كان صنعك للصر
ف ولكن للعدل والتعريف

سنة كذا •

قال ابن المتوج (٤٧٢) في سنة ثلاث وتسعين وست مائة كثرت

فضل الله في المسالك : معاملة مصر الدراهم ثلثاها فضة وثلثها نحاس ، والدراهم « ثمانية عشر خرنوبة » • والخرنوبة ثلاث قمحات ، والمثقال « اربعة وعشرون خرنوبة » والدرهم منها ثمانية وأربعون فلسا ، والدينار الحبشي ثلاثة عشر درهما وثلث درهم • قلت والصواب : ثماني عشرة خرنوية ••• والمثقال اربع وعشرون خرنوبة •

(٤٧٠) لم يصل طبع الكتاب الى هذه السنة لحد الان •

(٤٧١) لم اجد له ترجمة في المراجع المتيسرة لدي •

(٤٧٢) ابن المتوج (٦٣٩ـ٧٣٠هـ) : محمد بن عبد الوهاب ، تاج الدين : مؤرخ مصري له : « ايقاظ المتغفل واتعاظ المتأمل » في أحوال مصر الى سنة ٧٢٥هـ والزيادة عن حسن المحاضرة ٢ : ١٥٨ ط سنة ١٣٢٧هـ (الاعلام ٧ : ١٢٦)

الفلوس وردها أرباب المعايش وجعلت بالميزان بربع نقرة (٤٧٣) كل أوقية ، ثم بسدس الاوقية وتحرك السعر بسبب ذلك • قال وفي سنة أربع وتسعين وستمائة بلغ الاردب (٤٧٤) القمح مائة وسبعين درهما [نقرة] وذلك عبارة عن ثمانية مثاقيل ونصف • وفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة نودي على الفلوس أن يتعامل بها بالرطل ، كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس زنة الفلس منها درهم • وقال ابن كثير (٤٧٥) في تاريخه سنة ست وخمسين وسبعمائة رسم السلطان الملك الناصر حسن بضرب فلوس جدد على قدر الدينار ووزنه ، وجعل كل اربعة وعشرين فلساً بدرهم ، وكان قبله الفلوس العتق كل رطل ونصف بدرهم • قال الجلال السيوطي (٤٧٦) وهذا صريح في أن الدراهم كان سعرها كل درهم ثلثا رطل من الفلوس كما أن [ما] (٤٧٧) قاله الذهبي صريح في

(٤٧٣) النقرة : بالضم القطعة المذابة من الذهب والفضة • وقال ابن دريد في كتاب جمهرة اللغة ٢ : ٤٠٦ ، والنقرة من الذهب والفضة وغيرهما ما سبك مجتمعا •

(٤٧٤) الاردب : قال انستاس الكرملي في كتابه ص ٥٢ : على ما في القاموس ، هو كقر شب ، مكيال ضخم بمصر ، أو يضم أربعة وعشرين صاعا ، أو هو ست ويبات • والاردب يساوي اليوم عند المصريين ١٩٨ لترا •

(٤٧٥) لم أجد لهذا القول ذكرا في كتاب البداية والنهاية لا في حوادث سنة ٧٥٦هـ ، ولا في حوادث سنة ٧٥٩هـ • وانما هذا القول ذكره القلقشندي في صبح الاعشى ٣ : ٤٤٤ و ٤٦٧ وأضاف القلقشندي قوله : « ثم تناقص مقدارها حتى كادت تفسد على ذلك » •• الخ

(٤٧٦) لم أجد النص في حسن المحاضرة •

(٤٧٧) ما بين العضادتين اضافة أضفناها ليستقيم المعنى •

أنه كان سعرها حين ضربت كل درهم عشر دينار • وقال الحافظ ابن حجر (٤٧٨) في انباء الغمر في سنة ست وسبعين وسبعمائة • بيع الاردب القمح بمائة وخمسة وعشرين درهما نقرة وقيمتها [الذهب](٤٧٩) اذ ذاك ستة (٤٨٠) مثاقيل ذهباً وربع ، انتهى • قال الجلال (٤٨١) وهذا على أن كل عشرين درهما مثقال •

ثم قال الحافظ ابن حجر (٤٨٢) : وفي هذه السنة غلا البيض بدمشق فبيعت الحبة الواحدة بثلث درهم من حساب ستين بدينار ، انتهى • قال الجلال(٤٨٣) وهذا أيضا على أن كل عشرين درهما مثقال وقال في الخطط (٤٨٤) في أيام الناصرية كان الصرف على كل دينار بمائة وعشرين درهما ونصف • وكان(٤٨٥) امردار الضرب بالقاهرة

---

(٤٧٨) في انباء الغمر في ابناء العمر ١ : ٩٢ ، في ذكر حوادث سنة ٧٧٦هـ قال : واستهلت والغلاء قد تزايد جدا الى ان بلغ الاردب بمائة وعشرة • ثم بلغ في شعبان مائة وخمسة وعشرين ، وقيمتها بالذهب اذ ذاك خمسة مثاقيل وربع وبيع اذ ذاك دجاجة واحدة بأربعة دراهم •

(٤٧٩) الزيادة عن المصدر السابق •

(٤٨٠) في المصدر السابق : خمسة مثاقيل وربع • انظر الحاشية رقم ٤٧٨ •

(٤٨١) لم أجد النص في كتاب حسن المحاضرة للسيوطي •

(٤٨٢) هذا الذي ذكره ابن حجر في حوادث سنة ٧٧٧ هـ وليس في حوادث سنة ٧٧٦هـ (انباء الغمر ١ : ١٥٨)

(٤٨٣) لم اعثر على النص في كتاب حسن المحاضرة للسيوطي •

(٤٨٤) راجعت الخطط المقريزية بطبعتيها المصرية والاوربية ولم اهتد الى النص •

(٤٨٥) الخطط المقريزية ١ : ١٧٧ •

الى قاضي القضاة او من يستخلفه ، ثم رذلت حتى صار يليها مسالمة فسقة اليهود المصرين على الفسق [مع ادعائهم الاسلام] (٤٨٦) وكان يجتهد في خلاص الذهب وتحرير عياره الى ان افسد الناصر فرج (٤٨٧) ذلك بعمل الدنانير الناصرية • فجاءت غير حايفة (٤٨٨) وكانت (٤٨٩) بمصر المعاملة بالورق فابطلها الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب في سنه بضع وعشرين وضرب الدرهم المدور (٤٩٠) الذي يقال له الكاملي • وجعل فيه من النحاس (٤٩٢) الى أن اكثر الامير محمود الاستادار (٤٩٣) [من] ضرب

---

(٤٨٦) الزيادة عن المصدر السابق .

(٤٨٧) الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق ولد سنة ٧٩١هـ ، وتولى السلطنة سنة ٨٠١هـ ، من ملوك الجراكسة بمصر والشام • وكانت وفاته سنة ٨١٥هـ • وأخباره كثيرة في النجوم الزاهرة ١٢ : ١٦٨ وفي الجزء الثالث عشر • وقد طبع ، وصدر الجزء الاخير منه وهو السادس عشر سنة ١٩٧٢

(٤٨٨) في الخطط المقريزية ١ : ١٧٧ غير خالصة •

(٤٨٩) في الاصل : وكان • وتثبيت النص عن المصدر السابق •

(٤٩٠) الدراهم المدورة : هي الدراهم المستديرة ، وكان اول من ضربها عبد الله بن الزبير ، وضرب اخوه مصعب بن الزبير دراهم بالعراق حتى جاء الحجاج فغيرها (المقريزي ط الكرملي ص ٣٣ ـ ٣٤)
وهذه الدراهم الكاملية المدورة أمر الملك الكامل بضربها سنة ٦٢٢هـ (المصدر اسابق ص ٦٠ ـ ٦١)

(٤٩١) الزيادة عن الخطط المقريزية ١ : ١٧٧

(٤٩٢) الى أن اكثر الامــير محمود الاســتاد دار [٤٩٣] ضرب الفلوس بالقاهرة والاسكندرية فبطلت الدراهم من مصر وصارت معاملة أهلها الى اليوم بالفلوس ، وبها يقوم الذهب وسائر المبيعات .

وقال في موضع آخر (٤٩٤) : قد ادركنا في كل ليلة من بعد العصر تجلس الباعة من باب المدرسة الكاملية في باب الناصرية فيباع لحم الدجاج والارز كل رطل بدرهم ، والعصافير المقلوة كل عصفور بفلس من كل اربعة وعشرين بدرهــم . وذلك في دولة النــاصر محمد بن قلاوون وقال ابن دقماق في تاريخه (٤٩٥) في سنة تسع وخمسين وسبع مائة ضربت الفلوس الجدد في سلطنة الناصر حسن باشارة الامير الكبير السيفي صر غتمش (٤٩٦) وهي كل فلس بفلسين مما كان قبل .

---

(٤٩٢) في الاصل : ولم تزل تضرب والتصحيح والزيادة عن المصدر السابق

(٤٩٣) الزيادة عن المصدر السابق

(٤٩٤) انظر الحاشية رقم ٤٧٠

(٤٩٥) ابن دقماق : هو ابراهيم بن محمد مؤرخ مصر لم يطبع من كتبه سوى الجزئين الرابع والخامس من كتاب : الانتصار لواسطة عقد الامصار ولم أجد النص فيهما .

(٤٩٦) صرغتمش الناصري : اشتراه الناصر بنحو أربعة الاف دينار سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وافرط في الادلال فامسكه في العشرين من رمضان سنة ٧٥٩ وجهزه الى الاسكندرية مع جماعة من الامراء نحو العشرة فاصبح دونهم مقتولا . الدرر الكامنة ٢ : ٣٠٦

وقال في حسن المحاضرة (٤٩٧) في سنة تسع وثمانين وسبع مائة ضرب الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دائرة فتفاءلوا له (٤٩٨) [من ذلك] (٤٩٩) بالحبس فحبس (٥٠٠) عن قريب • ووقع نظيره (٥٠١) لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية •

وفي سنة أربع وتسعين وسبع مائة (٥٠٢) ضربت (٥٠٣) بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا في الربح فآل الامر الى ان كانت اعظم الاشرار (٥٠٤) في فساد الاسعار (٥٠٥) [وفي نقص الاموال] (٥٠٦) وفي سنة ست وثمان مائة : نودي على الفلوس بان يتعامل بها بالميزان ، وسعرت كل رطل بسته دراهم وكانت فسدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلس (٥٠٧) ربع درهم وبعد أن (٥٠٨) كان مثقالا • وفي سنة خمس عشرة ، ضربت

---

(٤٩٧) حسن المحاضرة ٢ : ٢١٧

(٤٩٨) في الاصل : فيه ، والتصحيح عن المصدر السابق •

(٤٩٩) الزيادة عن المصدر السابق

(٥٠٠) في المصدر السابق : فوقع

(٥٠١) في الاصل : نظره والتصحيح عن المصدر السابق •

(٥٠٢) المصدر السابق ٢ : ٢١٧ •

(٥٠٣) في الاصل : ضرب والتصحيح عن حسن المحاضرة ٢ : ٢١٧ •

(٥٠٤) في المصدر السابق ، ص ٢١٨ : الاسرار

(٥٠٥) في المصدر السابق الاسرار

(٥٠٦) الزيادة عن المصدر السابق •

(٥٠٧) في المصدر السابق : الفلوس •

(٥٠٨) في الاصل : ما ، وتثبيت النص عن المصدر السابق •

الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم ، والدينار ثلاثين منه (٥٠٩) وفرح الناس بها ، وبطلت الدراهم النقرة . وكان ضربها قديماً في كل درهم عُشْرُه (٥١٠) فضة وتسعة اعشاره نحاس . ثم صار ثلثاه فضة وثلثه نحاس .

وفي سنة سبع عشرة أمر الملك (٥١١) المؤيد بضرب الدراهم المؤيدية ، انتهى . ولم يوضع حال الدراهم المؤيدية وهو بالايضاح جدير (٥١٢) قال الحافظ بن حجر في انباء الغمر (٥١٣) : وفي ذي القعدة سنة اربع عشرة وثمانمائة أمر الناصر بأن تكون الفلوس كل رطل باثني عشر درهما فغلقت الحوانيت فغضب السلطان وأمر مماليك الجلبان (٥١٤) بوضع السيف في العامة فشفع (٥١٥) فيهم

---

(٥٠٩) في الاصل : حبة ، والتصحيح عن المصدر السابق .

(٥١٠) في حسن المحاضرة ٢ : ٢١٨ عشرة وهو خطأ واضح

(٥١١) ليست في المصدر السابق

(٥١٢) قال علي مبارك في الخطط التوفيقية ٢٠ : ١٤١ « وفي سنة ٨١٧هـ أمر الملك المؤيد شيخ بضرب الدراهم المؤيدية ، وكثر حمل النارنج حتى بيعت كل مائة وعشر حبات بدرهم بندقي يساوي من الفلوس اثنى عشر درهما ، وفي هذه السنة راجت الدراهم البندقية والنوروزية ، وحسن موقعها في التعامل بين الناس . وقال انستاس الكرملي في كتابه ص ٢٢٧ مفسرا كلمة حبات : « كذا ، اي كل مائة وعشر نارنجات » .

(٥١٣) في انباء الغمر ٢ : ٤٨٧ : وفي نصف ذي القعدة .

(٥١٤) المماليك الجلبان : لم أجد لهم ذكرا في المراجع المتيسرة لدي

(٥١٥) في انباء الغمر ٢ : ٤٨٧ : فشفع فيهم الامير الكبير وبقية الامراء .

الأمراء (٥١٦) على جماعة منهم وضربوا بالمقارع وشنق رجل بسبب الفلوس (٥١٧) وفيه بعد ما قرر قتل الناصر فرج ، واستقلال الخليفة المستعين بالسلطنة ، وان المؤيد شيخ ونوروز يدبران الامر ، يكون نوروز بالشام ومؤيد شيخ بمصر ، ما نصه وفيه : في ربيع الاول سنة خمس عشرة ضرب نوروز الدراهم الخالصة زنة الواحد منها نصف درهم ، والدينار بثلاثين منه ، وفرح الناس بها وكانت معاملاتهم قبل فسدت بالدراهم المغشوشة النوروزية وكان ضربها قديما في كل درهم عشره فضة وتسعة اعشاره نحاس • قال (٥١٨) : وكانت سلطنة المؤيد في سنة خمس عشرة وموته سنة أربع وعشرين وقام في الملك عشرين سنة ما بين نائب ومتغلب وسلطان • ثم قال : وفي رمضان سنة سبع عشرة كثر حمل النارنج (٥١٩) حتى بيع كل مائة وعشر حبات بدرهم واحد بندقي (٥٢٠) في ثمنه من الفلوس اثنى عشر درهما وفيه أمر المؤيد بضرب الدراهم المؤيدية فشرع فيها

---

(٥١٦) في المصدر السابق : وقبض

(٥١٧) في انباء الغمر ٢ : ٤٨٧-٨٨ بعد كلمة الفلوس وردت العبارات التالية : « ثم انحل امر الفلوس بعد الفتنة » • ونودي سادس عشر ذي الحجة أن يكون بستة الرطل على العادة الاولى

(٥١٨) في انباء الغمر ٣ : ٣٩٧
« وكانت مدة سلطنة المؤيد ثماني سنين وخمسة اشهر وثمانية أيام ، وكان ابتداء استقراره في نيابة الشام في سنة خمس وثمانمائة ، فاستوفي في الملك عشرين سنة أميرا صرفا ، وفي معنى السلطان سلطانا •

(٥١٩) انباء الغمر ٣ : ٣٨ وتثبيت النص عنه •

(٥٢٠) انباء الغمر ٣ : ٣٨ : وفي الاصل : بدرهم بند •

وكان ما سنذكره في السنة المقبلة ، وفيه راجت الدراهم البندقية وحسن موقعها في الناس ، ثم قال في حوادث سـنة ثمان عشرة وثمانمائة : وفي صـفر منها كثر ضرب الدراهـم المؤيدية ثم استدعى (٥٢١) السلطان القضاة والامراء وتشاوروا في ذلك واراد المؤيد (٥٢٢) ابطال الذهب الناصري واعادته الى الهرجة (٥٢٣) فقال له البلقيني (٥٢٤) في هذا اتلاف مالٍ كثير فلم يعجبـه ذلك وصمم على افساد الناصرية (٥٢٥) وأمر بسبك ما عنده وضربه هرجة (٥٢٦) ، فذكر بعد مدة (٥٢٧) أنه نقص عليه سبعة آلاف دينار، وامر القضاة أن يدبروا رأيهم في تسعير الفضة المضروبة فاتفقوا على أن يكون وزن الصغير سبعة قراريط فضة خالصة ووزن الكبير أربعة (٥٢٨) عشر قيراطا واستمر [ذلك] (٥٢٩) على ذلك وكثرت بأيدي الناس وانتفعوا بها ونودي على البندقية كل وزن

---

(٥٢١) في انباء الغمر ٣ : ٥٤ : ثم استدعى المؤيد

(٥٢٢) انباء الغمر ٣ : ٥٤

(٥٢٣) في الاصل : المهرجة والتصحيح عن المصدر السابق ٠

(٥٢٤) في انباء الغمر : « في هذا اتلاف شيء كثير من المال »

(٥٢٥) اي افساد الدنانير الناصرية ٠

(٥٢٦) الهرجة :

(٥٢٧) في انباء الغمر : فذكر لنا بعد مدة ٠

(٥٢٨) في الاصل : اربع ٠ وفي انباء العمر ٣ : ٥٤ « فاتفقوا على ان يكون كل درهم صغير بتسعة دراهم ، وكل درهم كبير بثمانية عشر ، على أن يكون وزن الصغير ٠٠٠ واستمر ذلك ٠

(٥٢٩) الزيادة عن انباء الغمر ٣ : ٥٤

درهم بخمسة عشر (٥٣٠) وقال في حوادث سنة تســع عشرة وفيها هم السلطان يعني المؤيد - بتغيير المعاملة بالفلوس وجمع منها شيئاً كثيرا جدا واراد أن يضرب فلوسا جددا ، وان يرد سعر الفضة والذهب الى ما كان عليه في الايام الظاهرية ، فلم يزل يأمر بترخيص الذهب الى ان انحطت الهرجة (٥٣١)* من مائتين وثمانين الى مائتين وثلاثين والافلوري (٥٣٢) الى مائتين وعشرة وأن يباع الناصري بسعر الهرجة (٥٣٣) ولا يتعامل به [الا] (*) عدد ، وعدل افلوريا من الذهب بثلاثين من الفضة ، فاستقر ذلك في آخر دولته ، ثم كان ما سنذكره في سنة خمس وعشرين ، انتهى • ولم يذكر فيها شيئا بل في حوادث سنة ست وعشرين وهي دولة الاشرف برسباي وفيها : عقد مجلس بسبب الفلوس (٥٣٤) فاستقر امرها على ما خالطها كما سيأتي ونودي على الفلوس أن الخالصة (٥٣٥) كل

(*) في انباء الغمر ٣ : ٩١ : فلم يزل يأمر بتنزيل الذهب •• الخ

(٥٣٠) في الخطط التوفيقية ٢٠ : ١٤٢ اضاف ما يلي :

وكان وزن الدرهم المؤيدي نصفا وربعا وثمنا من درهم من الفضة الخالصة ، وقيمته ثمانية عشر درهما من الفلوس ، وضربت أنصاف وارباع بنسبة ذلك » •

(٥٣١) في الاصل : المهرجة وتثبيت النص عن المصدر السابق •

(٥٣٢) الافلوري :

(٥٣٣) في الاصل : المهرجة •

(*) الزيادة عن انباء الغمر ٣ : ٩١ •

(٥٣٤) انباء الغمر ٣ : ٢٩٩

(٥٣٥) انباء الغمر ٣ : ٢٩٩ : ان الخالص

وطلين سبعة دراهم (٥٣٦) والمخلوطة كل رطل بخمسة دراهم وحصل بين الباعة بسبب ذلك (٥٣٧) منازعات ثم في اخر رمضان (٥٣٨) نودي على الفلوس المنقاة بتسعة ويمنع (٥٣٩) المعاملة من الفلوس أصلا فسكن الحال ومشى • ثم قال : ورخص فيها سعر القمح حتى انحط الى ستين درهما الاردب (٥٤٠) بحيث يتحصل بالدينار المختوم اربعة أرادب • وفيها (٥٤١) نودي على الفلوس الخالصة بتسعة الرطل « كانت الفلوس قلّت » (٥٤٢) جدا فظهرت • وفي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة نودي على الفلوس [بان يكون] كل رطل باثني عشر درهما وكانت [قد] (٥٤٣) قلت جدا بحيث

---

(٥٣٦) في انباء الغمر ٣ : ٢٩٩ : بسبعة دراهم كل رطل • والمخلوطة كل رطل بخمسة دراهم •

(٥٣٧) في الخطط التوفيقية ٢٠ : ١٤٢ : في ذلك •

(٥٣٨) في الخطط التوفيقية ٢٠ : ١٤٢ : في اثناء هذه السنة

(٥٣٩) في الاصل : ويمنع • وفي انباء الغمر ٣ : ٢٩٩ : وبمنع المعاملة من المخلوطة أصلا •

(٥٤٠) في انباء الغمر ٣ : ٣٠١ : ••• الى ستين درهم الاردب ، بحيث يحصل بالدينار المختوم أربعة أرادب ، وهذا غاية الرخص ، فان عبرة الديار المصرية أن يكون الاردب بدينار ، فما زاد فهو غلاء ، وما نقص عن ذلك فهو رخص بحسبه •

(٥٤١) انباء الغمر ٣ : ٣٠٨ وفيه : وفي التاسع والعشرين من رمضان نودي ••• الخ

(٥٤٢) في المصدر السابق قد قلت •

(٥٤٣) في انباء الغمر ٣ : ٣٤٨ : وفي سابع عشري « ذو » القعدة نودي على الفلوس •• فلا يجد الخباز ما يكمل له حقه من الفلوس •

صار الشخص يشتري من الدراهم الفضة رغيفاً فلا يجد الخباز بقيته ، وسببه انه اجتمع عند السلطان منها قدر كثير ، فشاع انه يريد النداء عليها بزيادة في سعرها ، فامسك من عنده شيء عن اخراجه (٥٤٤) رجاء الربح فعزت (٥٤٥) فلما نودي عليها اخرجوها [فكثرت في الأيدي] (٥٤٦) وفي سنة تسع وعشرين كان سعر الذهب البندقي كل مشخص (٥٤٧) بمائتين وخمسة وعشرين [درهما] . (٥٤٨) وفيها عقد مجلس بسبب ابطال المعاملة بالدنانير البندقية (٥٤٩) فاستحسنوا ذلك وضربت الافلورية أشرفية ونودي بمنع المعاملة بالبندقية فظن الناس أن المعاملة بالدراهم البندقية تبطل فنودي بابقائها (٥٥٠).

وفي سنة احدى وثلاثين نودي بابطال المعاملة بالدراهم

---

(٥٤٤) في انباء الغمر ٣ : ٣٤٨ : فامسك اكثر الناس عن اخراجها ، فمن عنده شيء رجا الربح

(٥٤٥) في المصدر السابق : فعزت بسبب ذلك .

(٥٤٦) الزيادة عن انباء الغمر ٣ : ٣٤٨

(٥٤٧) في انباء الغمر ٣ : ٣٦٤ وكان سعر البندقي كل مشخص بمائتين وخمسة وعشرين

(٥٤٨) الزيادة عن الخطط التوفيقية

(٥٤٩) في انباء الغمر ٣ : ٣٦٤ : البندقية المشخصية فاستحسنوا ...

(٥٥٠) انباء الغمر ٣ : ٣٦٤

البندقية واللنكية (٥٥١) واخرجت الدنانير الاشرفية وابطلت المعاملة بالافلورية •

وفي سنة اثنتين (٥٥٢) وثلاثين وثمانمائة نودي على الفلوس أن يباع الرطل المنقى منها بثمانية عشر درهماً ، ورسم (*) للشهود أن لا يكتبوا وثيقة في معاملة او غيرها الا بأحد النقدين [الذهب والفضة] (٥٥٣) بسبب شدة اختلاف احوال الناس (٥٥٤) واختلاف احوال الفلوس التي هي صارت هي النقد عندهم في عرفهم] (*)

وفي سنة أربع وثلاثين حجر الاشرف برسباي على الباعة أن لا يتبايعوا الا بالدراهم الاشرفية التي جعل كل درهم فيها بعشرين من الفلوس ، وانتفع الناس بها بالميزان]يومئذ[(٥٥٥) وشدد في الذهب أن لايزاد سعره • ولم يزل الامر يتمادى على ذلك الى أن بلغ كل دينار اشرفي (٥٥٦) مائتين وخمسة وثمانين درهما من الفلوس واستقر الامر على ذلك الى اخر الدولة الاشرفية • وفي ثاني

---

(٥٥١) في الاصل : الملكية والتصحيح عن انباء الغمر ٣ : ٤٠٦ وفيه : واخرجت الدنانير الاشرفية ونودي أن تكون بمائتين وخمسة وعشرين ، وابطلت ... الخ

(٥٥٢) انباء الغمر ٣ : ٤١٩

(*) في انباء الغمر : واقتضى الحال كتابة مراسيم للشهود

(٥٥٣) الزيادة عن المصدر السابق

(٥٥٤) في الاصل : احوال الفلوس وتثبيت النص عن انباء الغمر •

(*) الزيادة عن المصدر السابق ٣ : ٤١٩

(٥٥٥) الزيادة عن انباء الغمر ٣ : ٤٥٥

(٥٥٦) في الخطط التوفيقية ٢٠ : ١٤٢ : وقد بلغ الدينار الاشرفي » •

عشر رمضان منها (٥٥٧) نودي بمنع المعاملة بالفضّة اللنكية وبأنّ [الدينار] (٥٥٨) الذهب الاشرفي بمائتين وخمسين (٥٥٩) . «وفي محرم » (٥٦٠) سنة ست وثلاثين كان الذهب الاشرفي بمائتين وسبعين ، وفي شعبان [من هذه السنة] (٥٦١) كان سعر القمح بكل دينار أشرفي اردب ونصف مصري ، ويكون عنها من الفضة بالوزن ستة دراهم الاردب (٥٦٢) ومن الفضـة الكامـلة دون العشرة .

وفي سنة ثمان وثلاثين في شعبان (٥٦٣) راجت الفلوس التي ضربها السلطان عن كل درهم ثمانية عشر عـدداً منها ، وأبطـل الفلوس الاولى «دينار الرطل » (٥٦٤) من هذه بحساب سبعة وعشرين درهما ، ومن القديمة بثمانية عشر ، فكانت تؤخذ من الباعة

---

(٥٥٧) في المصدر السابق : وفي رمضان من هذه السنة .

(٥٥٨) في الاصل : بالفضة التركية والتصحيح عن انباء الغمر ٣ : ٤٥٧ والزيادة عن نفس المصدر .

(٥٥٩) تثبيت النص عن انباء الغمر ٣ : ٤٥٧ .

(٥٦٠) ما بين القوسين لم يرد في المصدر السابق .

(٥٦١) الزيادة عن المصدر السابق .

(٥٦٢) في الاصل : الادب . وما بين القوسين ورد في المصدر السابق كما يلي :

« كل اردب ونصف مصري بدينار ذهب أشرفي ، أو بدون العشرة من الدراهم الفضة ، والاردب الواحد بستة دراهم فضة » .

(٥٦٣) ما بين القوسين لم يرد في المصدر السابق

(٥٦٤) ما بين القوسين ورد في المصدر السابق ما نصه : وكان صرف الدينار ..

وتحمل لدار الضرب فتضرب (٥٦٥) جديدة ، هذا كله محصول ما ذكره شيخ الاسلام ابن حجر في الانباء • وقد كنت جمعت هذا في كراسة وحفظتها عندي لاحتمال وقوع حادثة تلجىء الى الكشف منها ، وتطلبها مني اناس فلم اسمع بها الى ان ابرم على بعض الاحباب في الوقوف عليها فاطلع عليها بعض أعيان الزمان ، فلما وقف على ما ذكر فيها من أن الدراهم التي ضربها المؤيد زنة الصغير سبعة قراريط فضة خالصة والكبير اربعة عشر قيراطا بادر الى الانكار وبالغ في الاستشغاب وقال من أين لفلان ذلك ؟ فقلت هو كلام الحافظ بن حجر من غير تصرّف • فقال : ولا اسم للحافظ في ذلك فقد ذكر من له خبرة بهذا الفن اكثر منه وهو المقريزي ما يخالفه وانما يرجع في كلّ فن لأهله فقلت : ليس الغرض الا تحقيق الحق والمقريزي ثقة حجة ثبت • وان كان قال شيئا فارني اياه • فاحضر لي جزء من تاريخه : جواهر المسكوك (٥٦٦) فتأملته فرأيته موافقا لما ذكره الحافظ فتذكرت قول القائل (*) :

وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم

فانه ذكر في حوادث ثماني عشرة وثمانمائة أنه نودي أن يكون الدرهم المؤيدي وزنه نصفاً وربعا وثمن درهم فضة خالصة بثمانية عشر درهما من الفلوس وعملت انصافا وارباعا ،واستكثروا من ضرب

---

(٥٦٥) في الاصل تضرب والتصحيح عن المصدر السابق •

(٥٦٦) جواهر المسكوك : لم يرد في كشف الظنون ولا في ذيله •

(*) البيت للمتنبي (العرف الطيب ص ٢٣٩)

الانصاف فيكون بتسعة دراهم النصف هذا لفظه ، ومعلوم ان نصف وربع وثمن الدرهم أربعة عشر قيراطا من الدرهم الذي هو نحو ستة عشر قيراطا فهو موافق لقول ابن حجر انه اربعة عشر قيراطا والله اعلم . فهذا ما كان يتعامل به الناس في القرن السابع والثامن والتاسع وشرطها أرباب الدولة القلاوونية ومن اقتفاهم في اوقافهم كشيخون (٥٦٧) وصرغتمش وبرقوق ، والمؤيد واعظمها انما هو في هذه المدة وما بعد ذلك بالنسبة الى ما قبله نزر يسير اذا تقرر هذا فاعلم ان الواقف اذا شرط أن يعرف من الدراهم الفضة الخالصة فالواجب من الفضة الخالصة ، فان قيل من الدراهم الفضة واطلق او من الدراهم النقرة فالمعتبر ما غلب التعامل به حين الوقف ببلده من الدراهم المضروبة الفضة الخالصة ، او المغشوشة. وفي المقرب (٥٦٨) : النقرة القطعة المذاهبة من الفضة او الذهب . ويقال نقرة فضة على الاضافة المبيان . وفي المصباح (٥٦٩) : نحوه فينظر في اي عصر مما سبق ويحرر امر وما فيه من الخالص والغش ، ويعرف بقدره فان قال الفلوس الجدد وغلبتها ان يكتبوا في مكاتب الاوقاف يصرف من الدراهم الفلوس الجدد والرابحه كذا وكذا فان كان الدرهم حقيقة في المضروب من الفضة الخالصه

---

(٥٦٧) شيخون او شيخو الناصري كما جاء في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٣ : كانت له منزلة عظيمة حتى استطاع خلع الصالح واعادة الناصر حسن في شوال سنة ٧٥٥هـ ، توفي سنة ٧٥٨هـ .

(٥٦٨) لم يرد في كشف الظنون ولا في ذيله .

(٥٦٩) في المصباح المنير ص ٨٥٣ المط الاميرية ١٩٢٦ : النقرة ، القطعة المذابة من الفضة ، وقيل الذوب هي تبر

او المغشوشة فكيف يصبح تفسير الدراهم بالفلوس قلنا لاينافي ذلك استعماله بطريق المجاز فيما ذكر فهو من باب مجاز الحذف وهو مجاز شائع مشهور كقوله تعالى : « واسئل القرية » (٥٧٠) فالتقدير من مقدار الدراهم بالفلوس الجدد فان قلت قد شاع في الاستعمال ان يقال درهم فلوس فما وجه تصحيح هذه العبارة ؟ قلت هذا من الطراز الاول فيضمر محذوف تقديره مفهوم او مقدر بدرهم فلوس او نحو ذلك ، فان قلت : اذا شرط ان يصرف دراهم ولم يقيدها بالفلوس فعلام تحمل ؟ قلت : لا تحمل على الفلوس لما تقرر من كون اطلاق الدرهم على الفلوس مجازيا فلا يحمل عليها الا بقرينة قوية . أما عند عدمها فيتعين الحمل على الحقيقة وهي الفضة المضروبة ، نعم تصير مترددة بين الخالصة والمغشوشة والوازنة والناقصة فيحمل على ما عليه التعامل به حين الوقوف واطلع عليه الواقف . قال المقريزي (٥٧١) : الفلوس لم يجعلها الله تعالى قط نقدا في قديم الدهر وحديثه ، الى ان راجت في ايام اقبح الملوك سيرة ، وارذلهم صريرة ، الناصر . وقد علم كل من رزق منهما

---

(٥٧٠) سورة يوسف ١٢ ، الاية ٨٢

(٥٧١) المقريزي ـ ط الكرملي ص ٦٥ : وقد علق الكرملي في نفس الصفحة في الحاشية رقم «١» ما لفظه : « يظهر من كلام المقريزي أنه لم يكن تام الاطلاع على تاريخ النقود ، لا ننا نعلم أن الاقدمين من الرومان واليونان كانوا يستعملون نقود النحاس وربما سبقت نقود الفضة والذهب . وهذا الامر لا يحتاج الى اثبات لشهرته وتداوله في أسفار المؤرخين . وكأن عند اليونانيين الخلقس ، وهو بثمن الفلس وذو الخلقسين » .

وعلما انه حدث من رواجها خراب الاقاليم (٥٧٢) وذهاب نعمة أهل مصر ، والفضة هي النقد الشرعي (٥٧٣) لم تزل في العالم [واما الفلوس فانه] (٥٧٤) وعادته المتميزة (٥٧٥) « ومنذ كان الملك » (٥٧٦) الى ان حدثت الحوادث والمحن بمصر سنة ست وثمانمائة في جهات الارض كلها عند كل امة من الامم كالفرس والروم وبني اسرائيل واليونان والقبط والنبط والتبابعة ومن أقيال (٥٧٧) اليمن والعرب العاربة (٥٧٨) و [العرب] (٥٧٩) المستعربة ثم [في] (٥٨٠) الدولة الاسلامية من حين ظهورها على اختلاف دولها التي قامت بدعوتها ، كبني أمية بالشام والاندلس وبني العباس بالعراق ، والعلويين بطبرستان وبلاد المغرب وديار مصر والشام و [بلاد] (٥٨١) الحجاز واليمن [ودولة بني بويه ، ودولة الترك بني سلجوق ، ودولة الاكراد بمصر والشام ودولة

---

(٥٧٢) في المصدر السابق ، الاقليم .

(٥٧٣) ما بين القوسين في المقريزي : فان الفضة هي نقد شرعي .

(٥٧٤) الزيادة عن المصدر السابق ص ٦٦ . وفي الاصل فانه لم تزل .

(٥٧٥) في المقريزي ط الكرملي : « المستمرة » .

(٥٧٦) ما بين القوسين في الاصل : « مدة كانت الخليفة » ، وتثبيت النص عن المقريزي ط الكرملي ص ٦٦ .

(٥٧٧) الاقيال : جمع قيل : الملك من ملوك حمير في اليمن (الرائد ص ١٢١٤)

(٥٧٨) في الاصل : العارية .

(٥٧٩) الزيادة عن المقريزي ط الكرملي ص ٦٦ .

(٥٨٠) الزيادة عن المصدر السابق .

(٥٨١) الزيادة عن المصدر السابق .

المغل ببلاد المشرق ودولة ألاتراك بمصر والشام ، ودولة بني مرين بالمغـــرب ودولة بني نصر بالاندلس] (٥٨٢) ودولة بني حمص (٥٨٣) ودولة بني رسول (٥٨٤) باليمن ، ودولة بني فيروز شاه (٥٨٥) بالهند ، ودولة سمهليك ، (٥٨٦) بسمرقند ، ودولة بني عثمان بالجانب الشمالي الشرقي .

ان النقود (٥٨٧) « التي كانت اثمانا وقيما » (٥٨٨) انما هي الذهب والفضة فقط . ولا (٥٨٩) يعلم في خبر صحيح ولا سقيم عن أمّة من الامم ، ولا طائفة من الطوائف (٥٩٠) انهم اتخذوا ابدا

---

(٥٨٢) الزيادة عن المصدر السابق

(٥٨٣) دولة بني حفص : هذه الدولة فرع من فروع دولة الموحدين ، وتنسب الى الشيخ أبي حفص يحيى بن عمر

(٥٨٤) راجع : العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لعلي بن الحسن الخزرجي

(٥٨٥) في المقريزي لم ترد هذه الدولة وانما ورد بدلها دولة الحطى بالحبشة .

(٥٨٦) لم ترد هذه الدولة في المقريزي بل ورد بدلهـــا دولـــة بني تيمور لنك .

(٥٨٧) لم ترد كلمة النقود في المقريزي

(٥٨٨) ما بين القوسين ورد في المقريزي ما لفظه : ان التي تكون اثمانا للمبيعات وقيم الاعمال .

(٥٨٩) في الاصل لا .

(٥٩٠) في المقريزي ـ ط الكرملي ص٦٧ : طوائف البشر

في قديم الزمان ولا حديثه نقدا غيرهما ، الا انه لما كانت (٥٩١) في المبيعات محقرات (٥٩٢) تقل (٥٩٣) أن تباع بدرهم او بجزء منه ، « احتيج قديما وحديثا الى شيء سوى النقدين يكون ازاء تلك المحقرات ولم يسم أبداً ذلك الشيء الذي جعل للمحقرات نقدا [البتة فيما عرف من اخبار الخليفة] (٥٩٤) ، ولا اقيم قط بمنزلة أحد النقدين (٥٩٥) واختلفت (٥٩٦) مذاهب البشر واراؤهم فيما يجعلونه (٥٩٧) ازاء تلك المحقرات ، ولم تزل ملوك مصر والشام والعراقيين وفارس والروم في أول الدهر وآخره (٥٩٨) يجعلون بازائها نحاسا يضربون منه القليل والكثير صغاراً تسمى فلوسا

---

(٥٩١) في الاصل كان والتصحيح عن المقريزي

(٥٩٢) المحقرات : الصغائر

(٥٩٣) في الاصل يقل ، وتثبيت النص عن المقريزي

(٥٩٤) ما بين القوسين ورد في المقريزي ما نصه : « احتاج الناس من أجل هذا في القديم والحديث ، من الزمان الى شيء سوى الذهب والفضة »

(٥٩٥) الزيادة عن المقريزي

(٥٩٦) في الاصل : اختلف . والتصحيح عن المقريزي .

(٥٩٧) في الاصل : بجعل وتثبيت النص عن المصدر السابق .

(٥٩٨) ما بين القوسين ورد في المقريزي ما لفظه : « ولم يزل بمصر والشام ، وعراقي العرب والعجم ، وفارس والروم في اول الدهر واخره ، ملوك هذه الاقاليم » وأضاف كلاما اخر حتى قوله يجعلون .

(٥٩٩) ، وكان للناس بعد الاسلام وقبله أشياء أخر يتعاملون بها كالبيض والودع وغير ذلك (٦٠٠) والله أعلم •

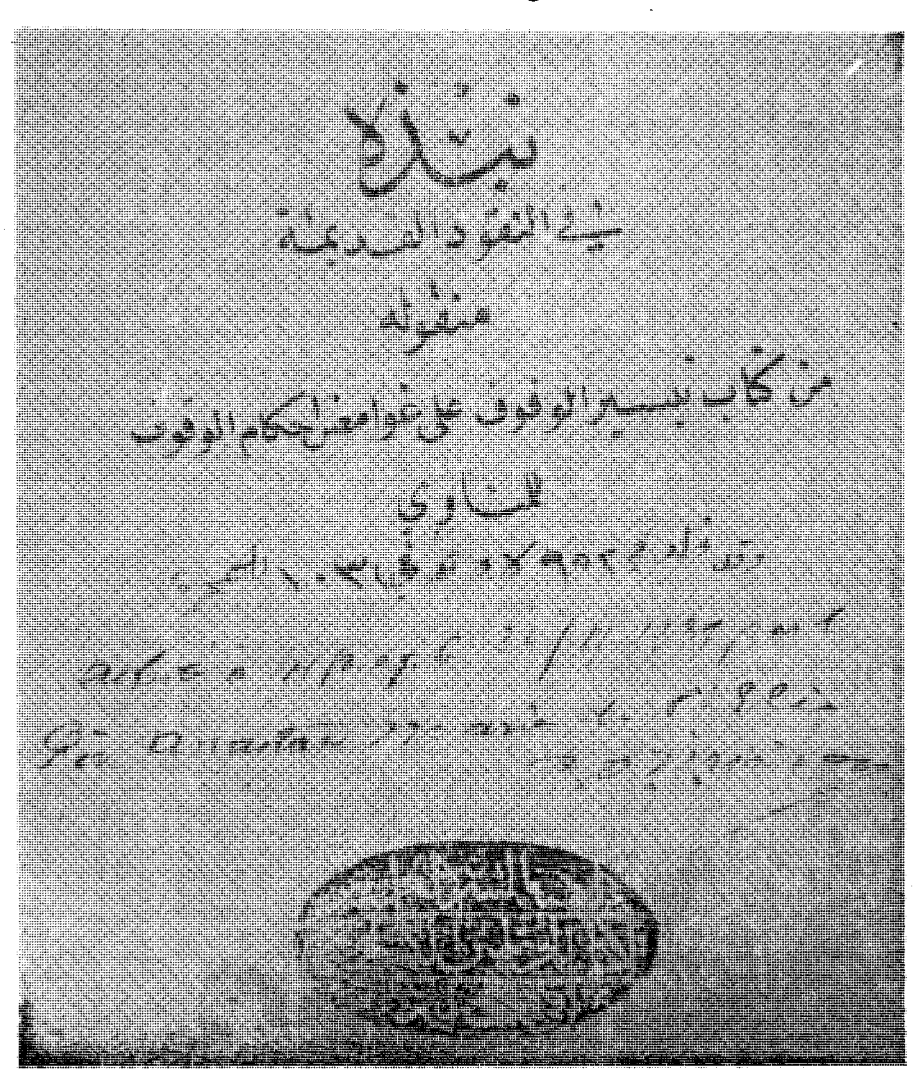
---

(٥٩٩) في المصدر السابق ما بين القوسين ورد على الصورة التالية : « يجعلون بازاء هذه المحقرات نحاسا ، يضربون منه قطعا صغارا تسمى فلوسا لشراء ذلك » ثم يتبع بكلام حتى قوله : « وقد كانت الامم ••• الخ

(٦٠٠) ما بين القوسين ورد في المقريزي ما لفظه « وقد كانت الامم في الاسلام وقبله لهم اشياء يتعاملون بها بدل الفلوس كالبيض والكسر من الخبز ، والورق ولحاء الشجر ، والودع ، الذي يستخرج من البحر ، ويقال له الكوري وغير ذلك • وقد استقصيت ذكره في كتاب : « اغاثة الامة بكشف الغمة » •



نمـاذج للمخطوط


نبذة
في النقود القديمة
منقولة
من كتاب تيسير الوقوف على غوامض احكام الوقوف
للمناوي

... احمد بن سليمان وانتشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

في بيان الدرهم والمثقال والاوقية والرطل ونحوها

قال في الصحاح الدرهم فارسي معرب وكسر الهاء

لغة وربما قالوا درهام قال لو ان عندي مائتي درهام

وجمع الدرهم دراهم وجمع الدرهام دراهيم قال

...

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

وقال في القاموس الرطل اثنا عشر اوقية والاوقية

استار وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف

والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم ستة دوانق

والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج

حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية

واربعين جزءا من درهم الى هنا كلامه واعترضه بعض

المحققين بأنه احال معرفة الدرهم على معرفة الدرهم

الشعبات محفوظات يقرأن بابل [illegible] الرجوه منه الخرج ٦٥

قديما وحديثا [illegible] هو كي المشتري يكون بابل ثبت

المحرمات و[illegible] الذي جمع المحرمات

تعد [illegible] لاهيم فلما جوز له اخذ التهذبين واختلف مذاهب

البشر وآرائهم فيما عمل بابل ثبت المحرمات من ذلك

ملوكها مصر والشام والعراقيين وفارس والروم فيوك

الدهر [illegible] يجعلون بابل [illegible] يضربون منه المثل

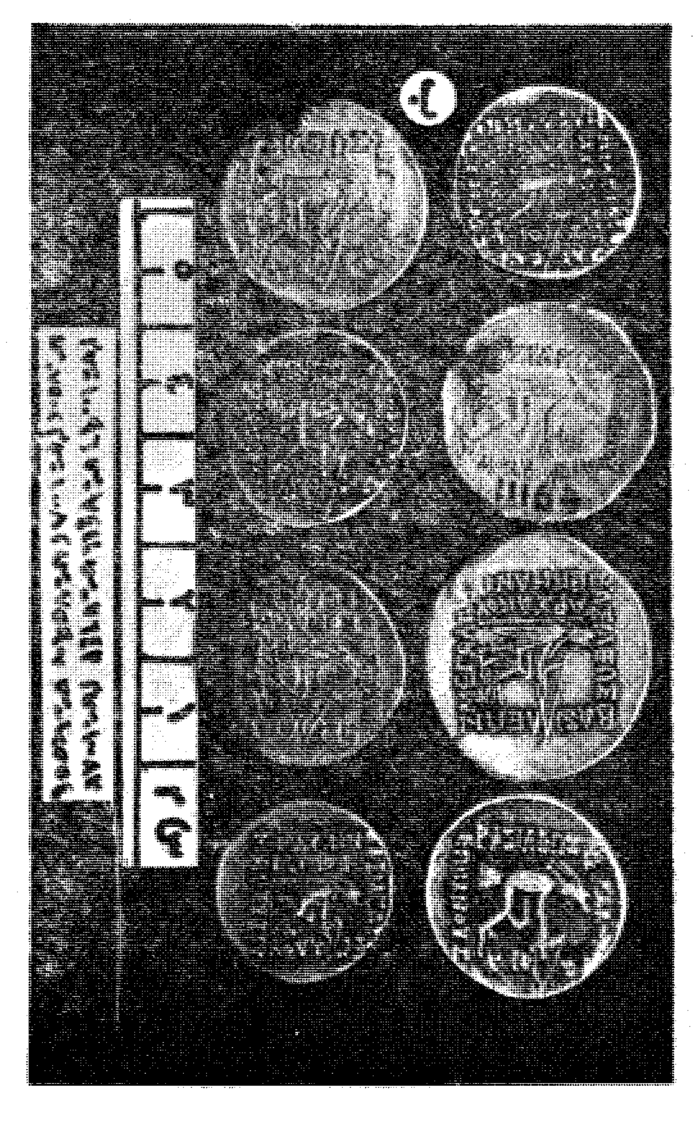
والكفر [illegible] تسمع [illegible] الناس بعد الاسلام

وقبلهم [illegible] اخربتها ملوكها [illegible] والروح وغير ذلك

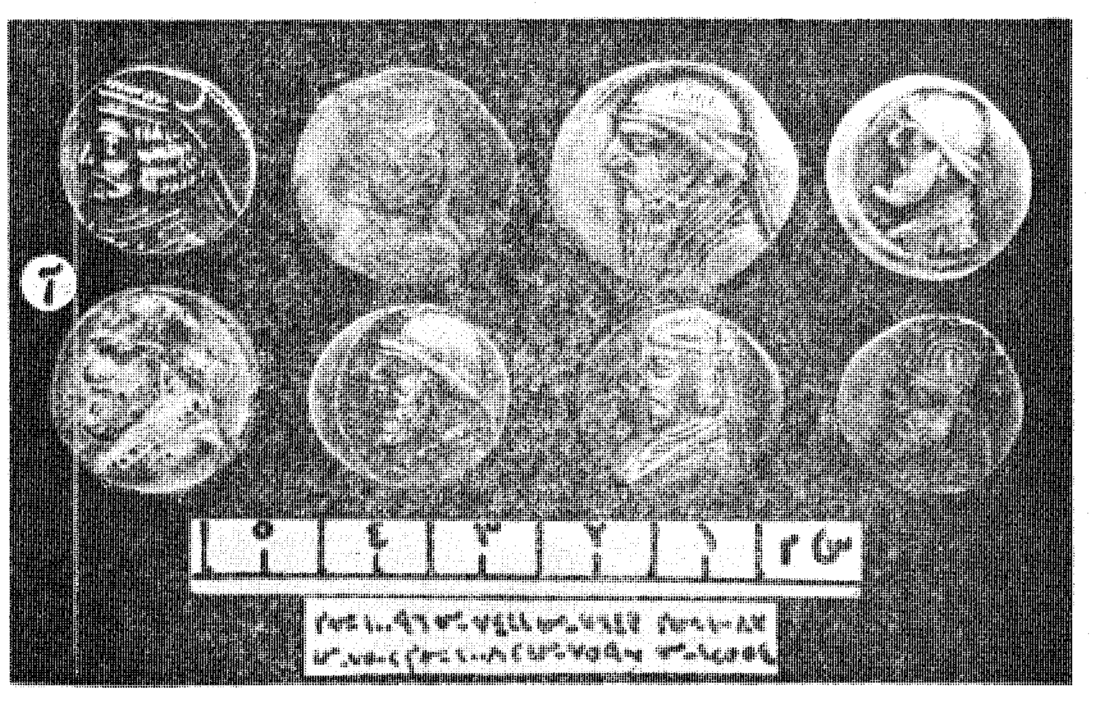
والله اعلم [illegible] ١١٩٨



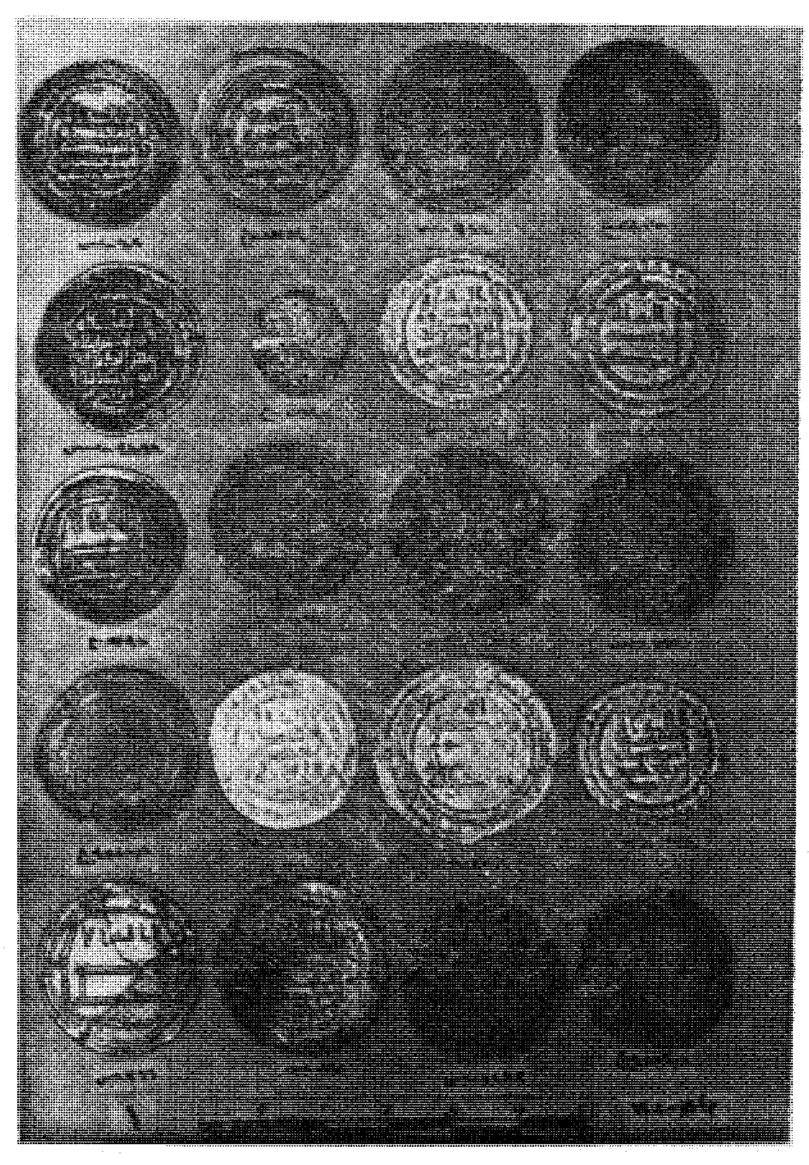
نمـاذج من النقـود



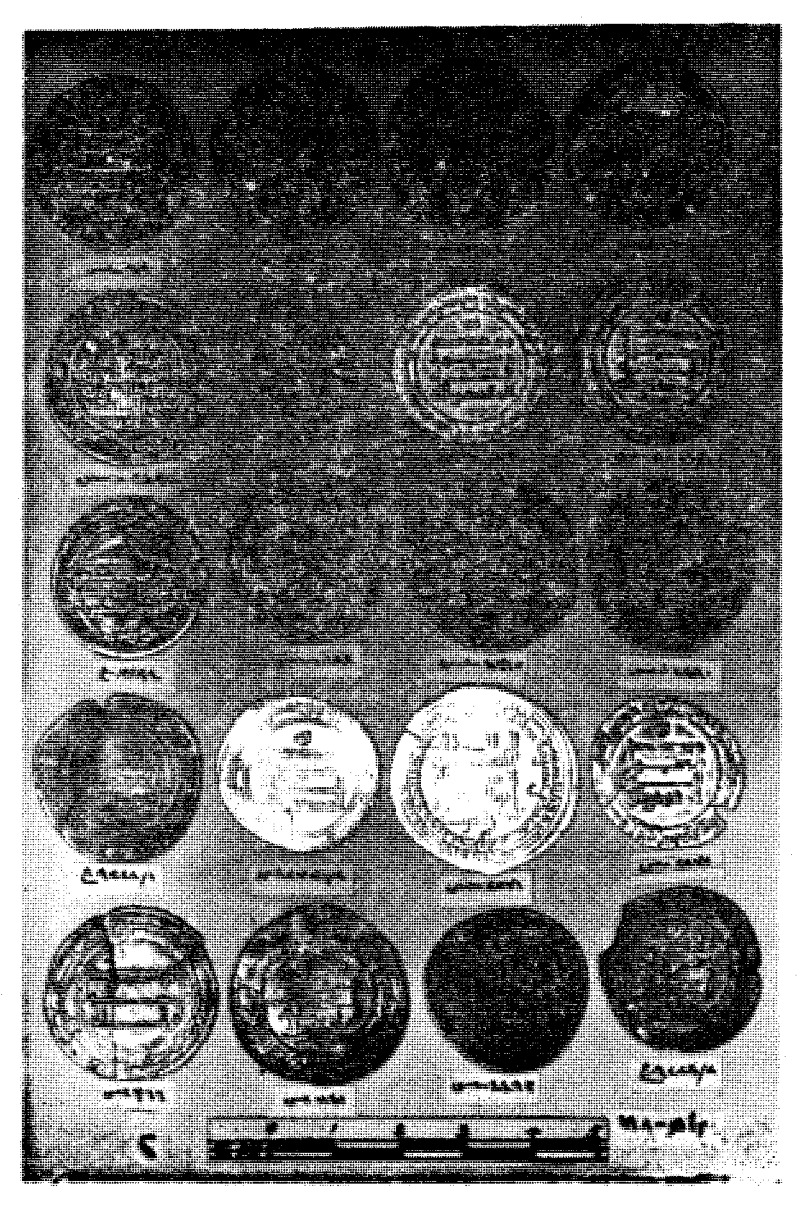
نقود من زمن الدولة الفرنسية



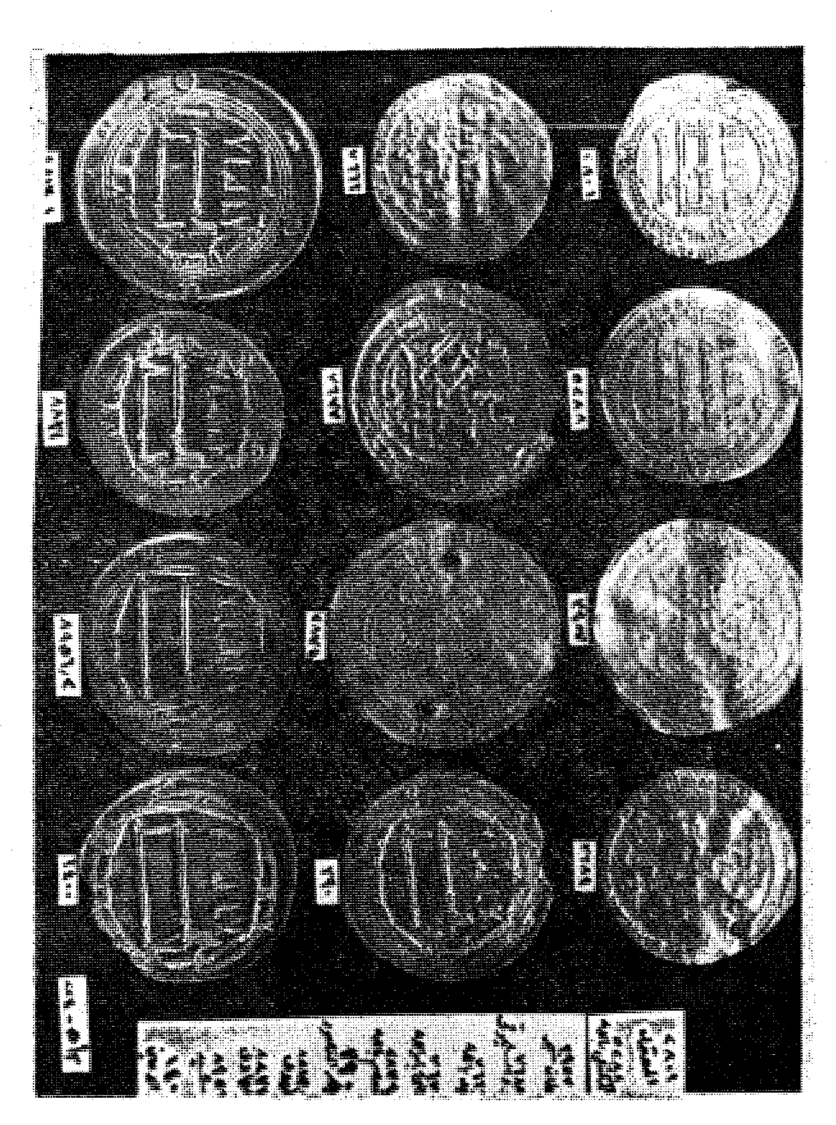
نقود من زمن الدولة الفرنسية



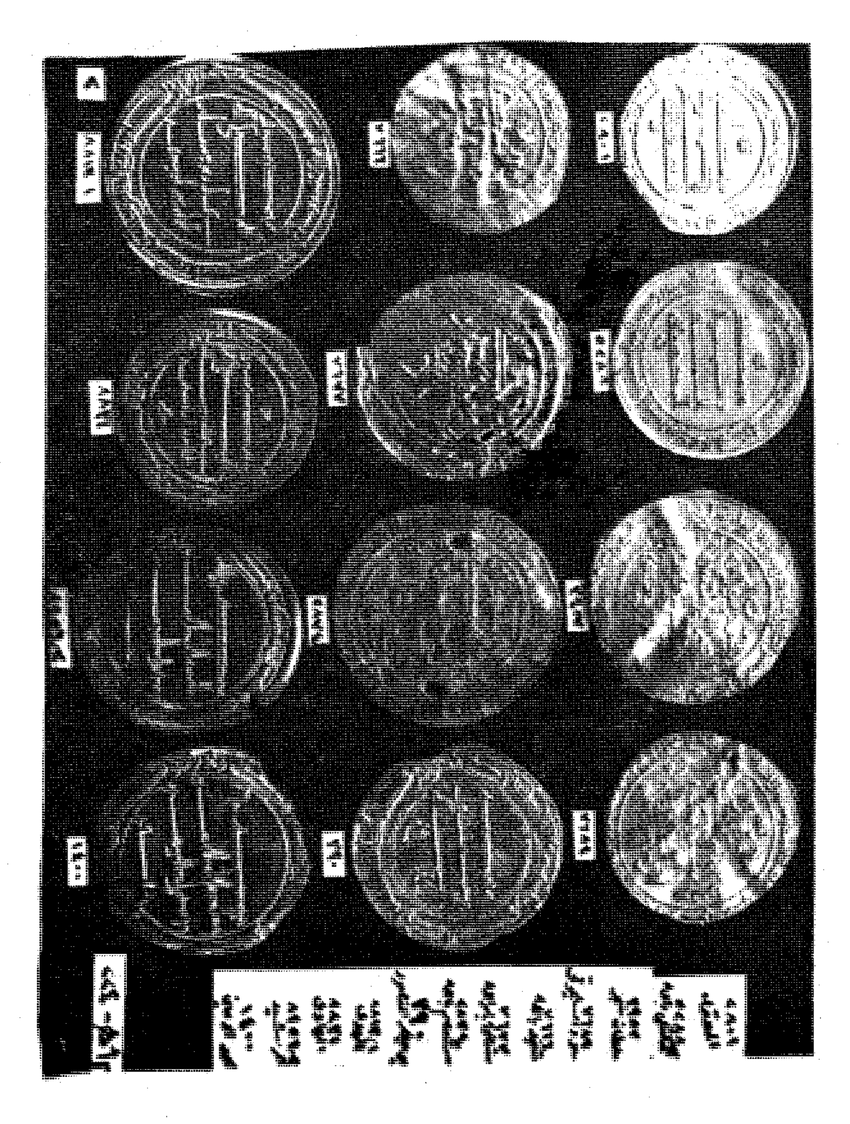
نقود أموية وعباسية



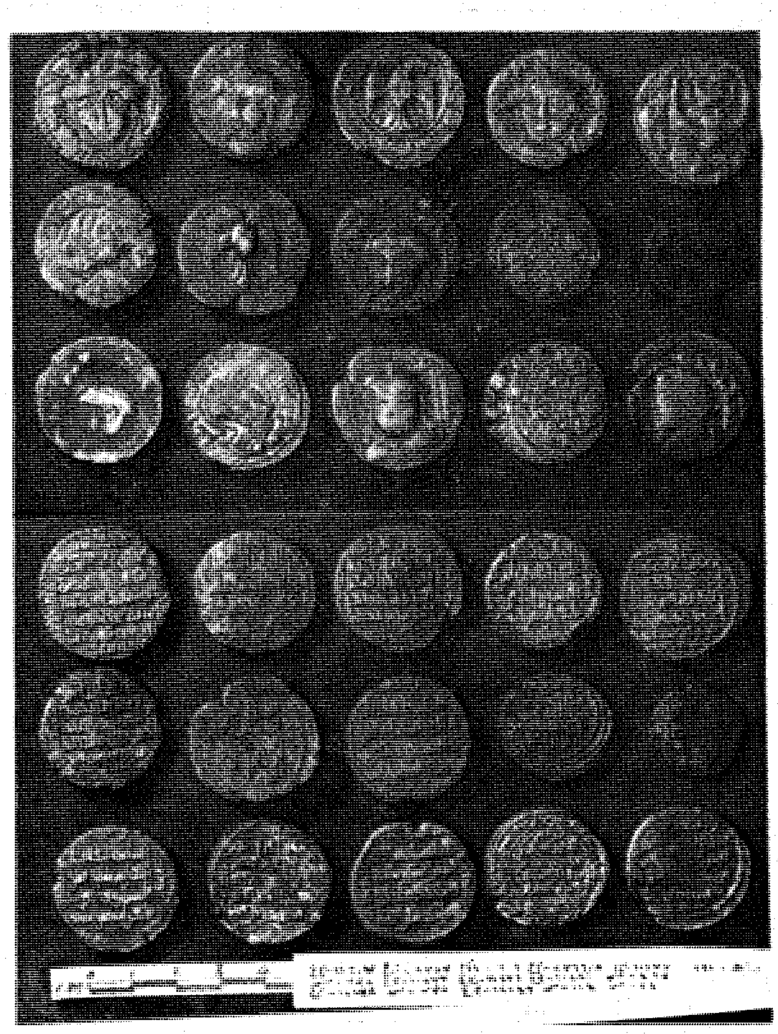
نقود أموية وعباسية



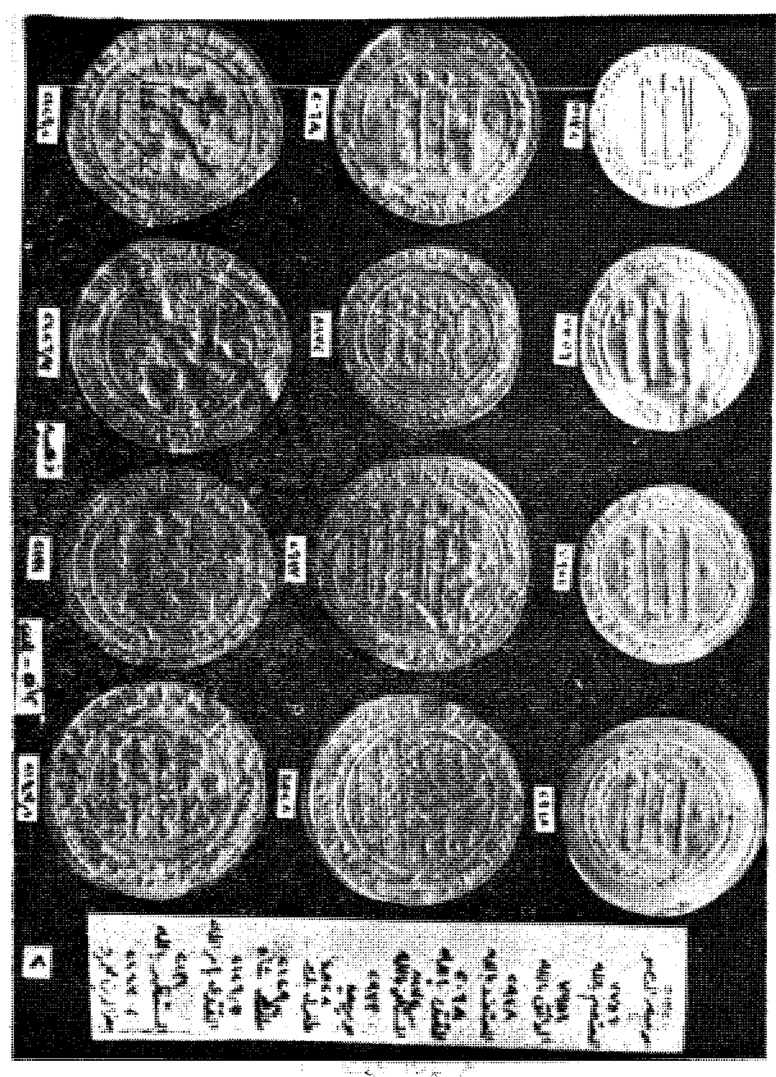
دنانير عباسية



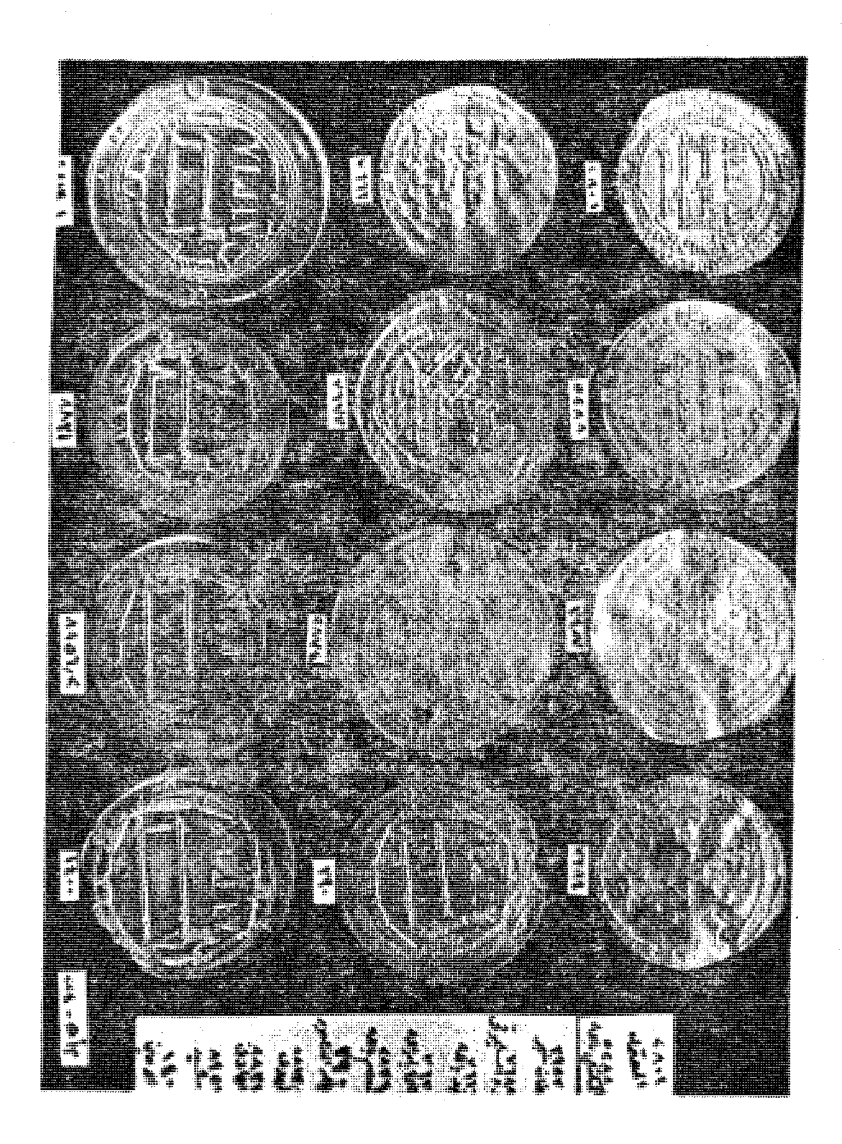
دنانير عباسية



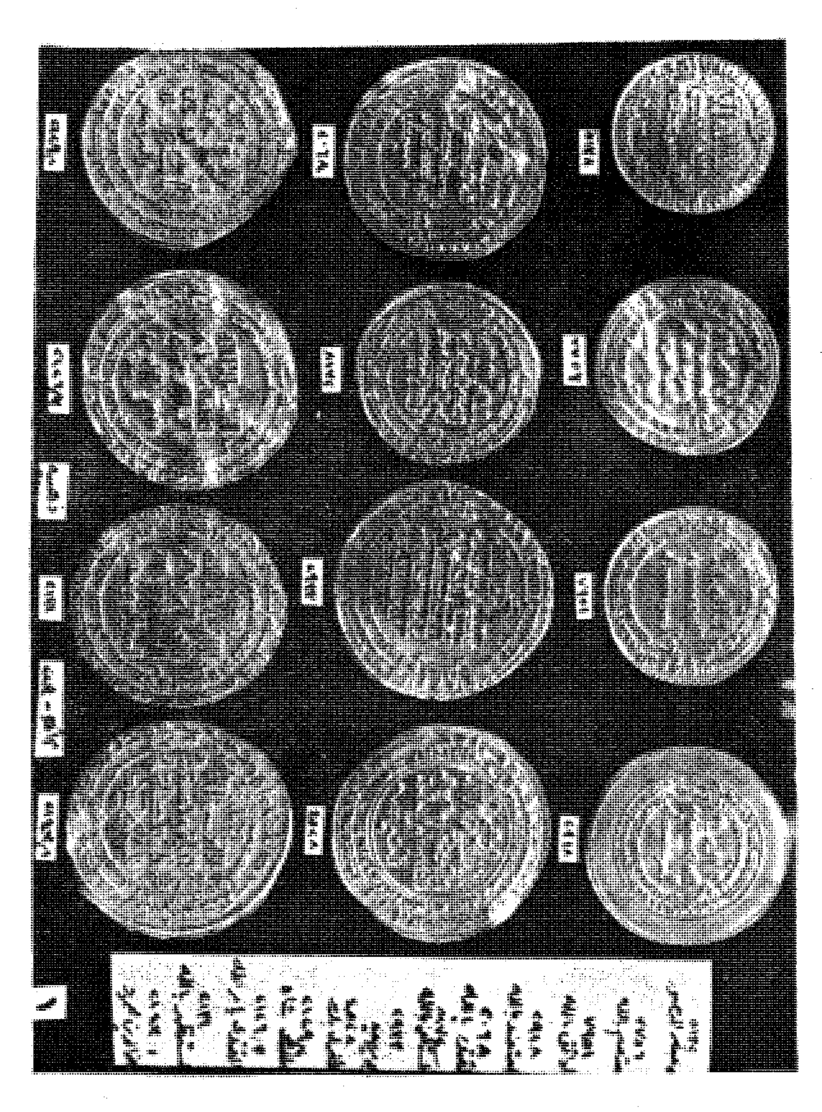
نقود أتابكية



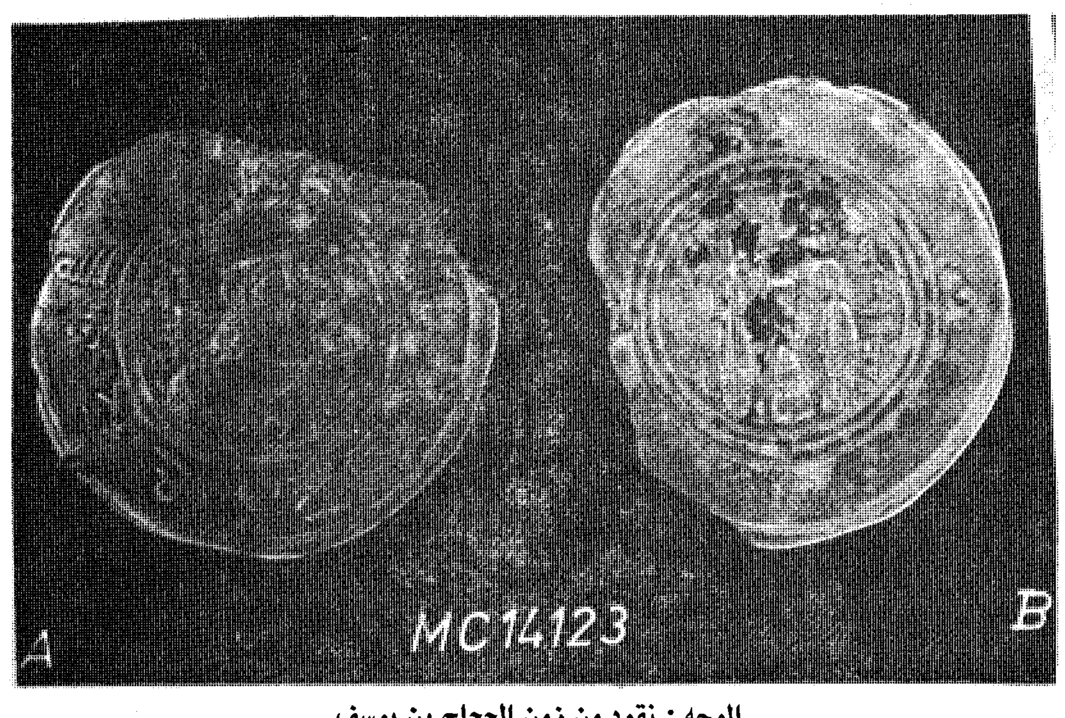
دنانير عباسية



دنانير عباسية



دنانير عباسية



الوجه : نقود من زمن الحجاج بن يوسف

الظهر : نقود اموية ضرب البصرة سنة خمس وسبعين



نقود : من زمن الدولة الاموية



درهم ضرب سنة ٧٥ هـ



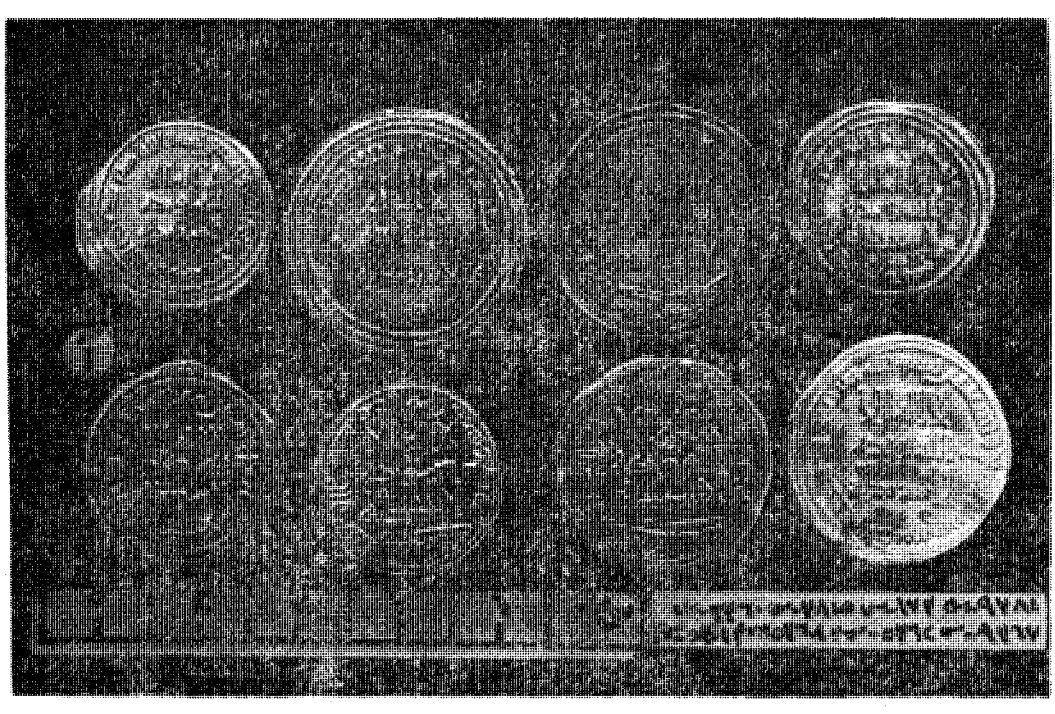
من زمن الحجاج سنة ٧٥ هـ ضرب البصرة



نقود من زمن الدولة العباسية



نقود من زمن الدولة العباسية



نقود اموية



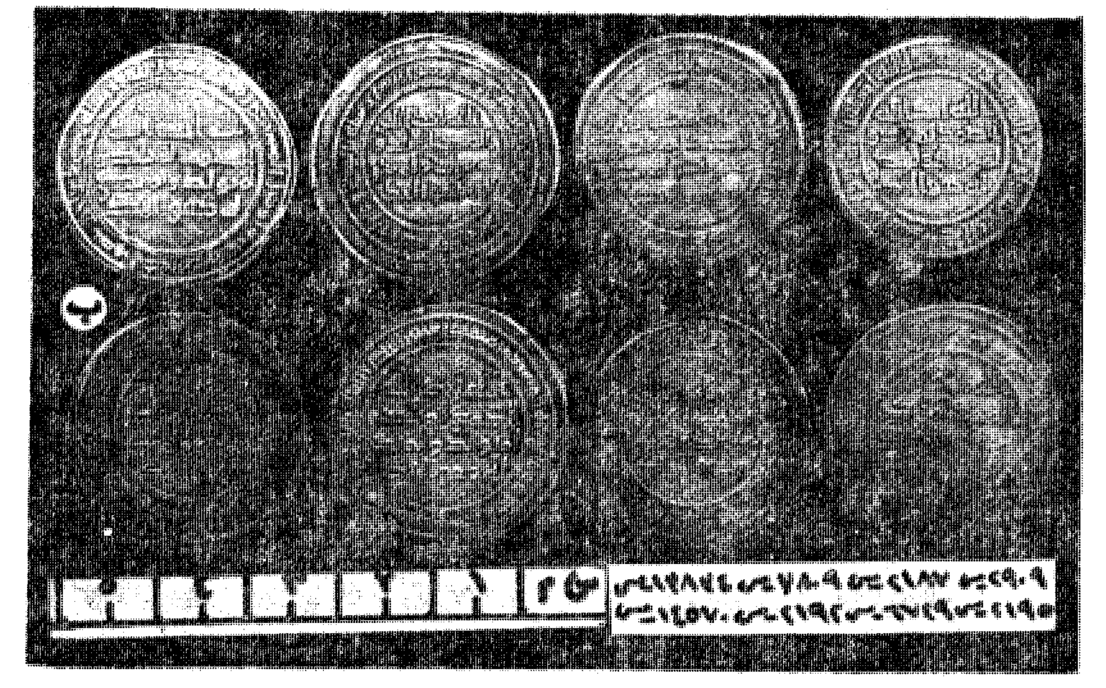
نقـود امويـة



نقود : من زمن الدولة الاموية



نقود : من زمن الدولة الاموية



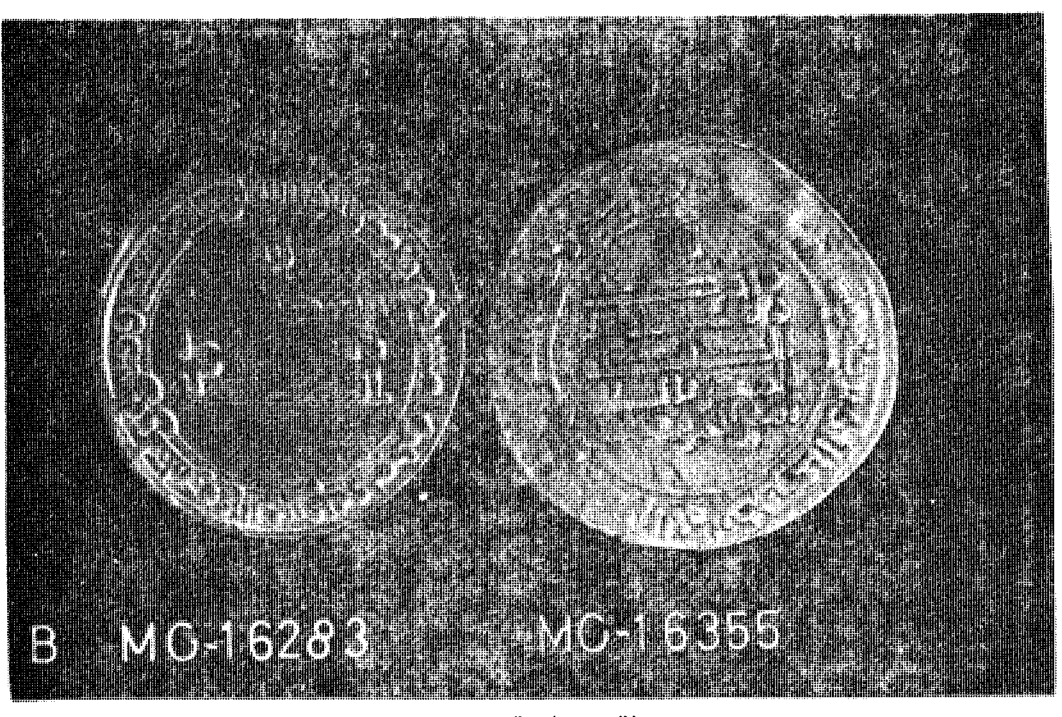
نقـود امويـة

نقـود امويـة

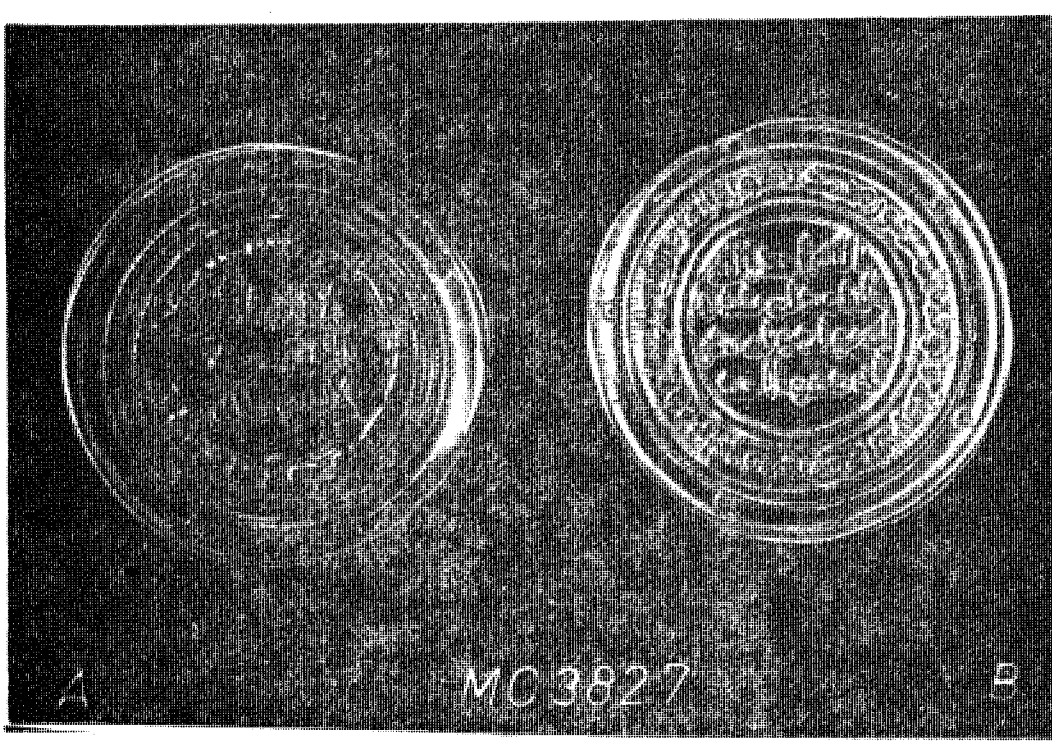
A

MC-16283 MC-16355

نقود عباسية



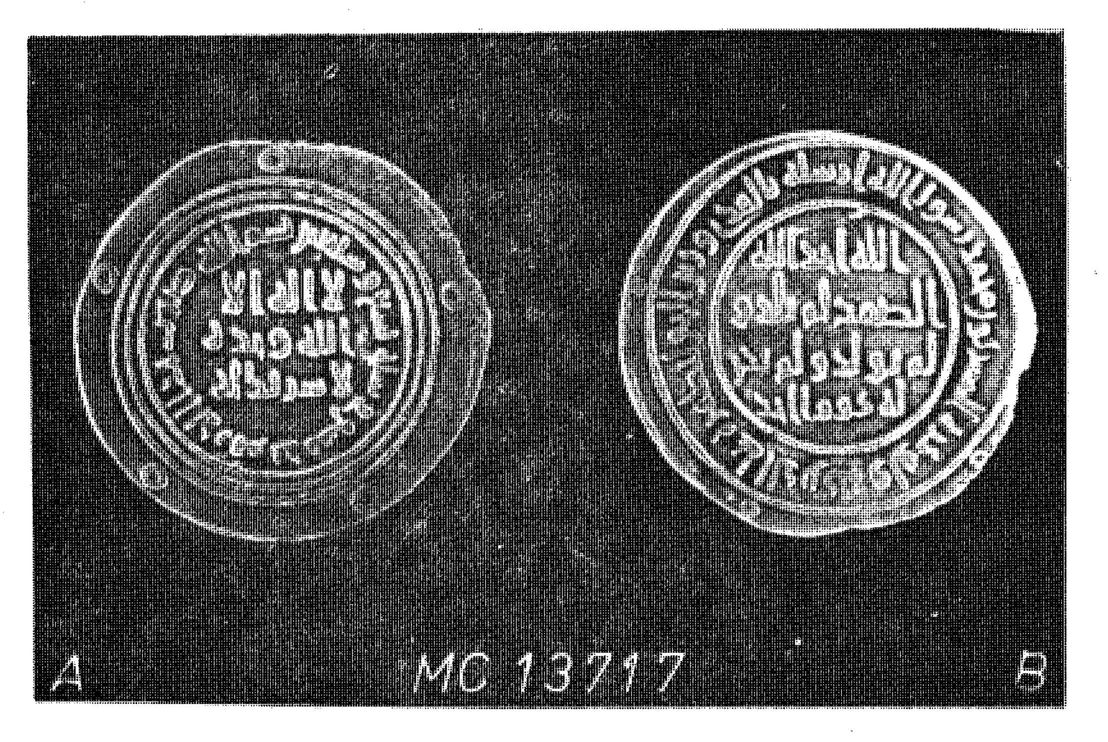
نقود عباسية



نقود : من زمن الدولة الاموية



نقود : من زمن الدولة الاموية



درهم ضرب بدمشق سنة ٧٩ هـ



الوجه : نقود عباسية

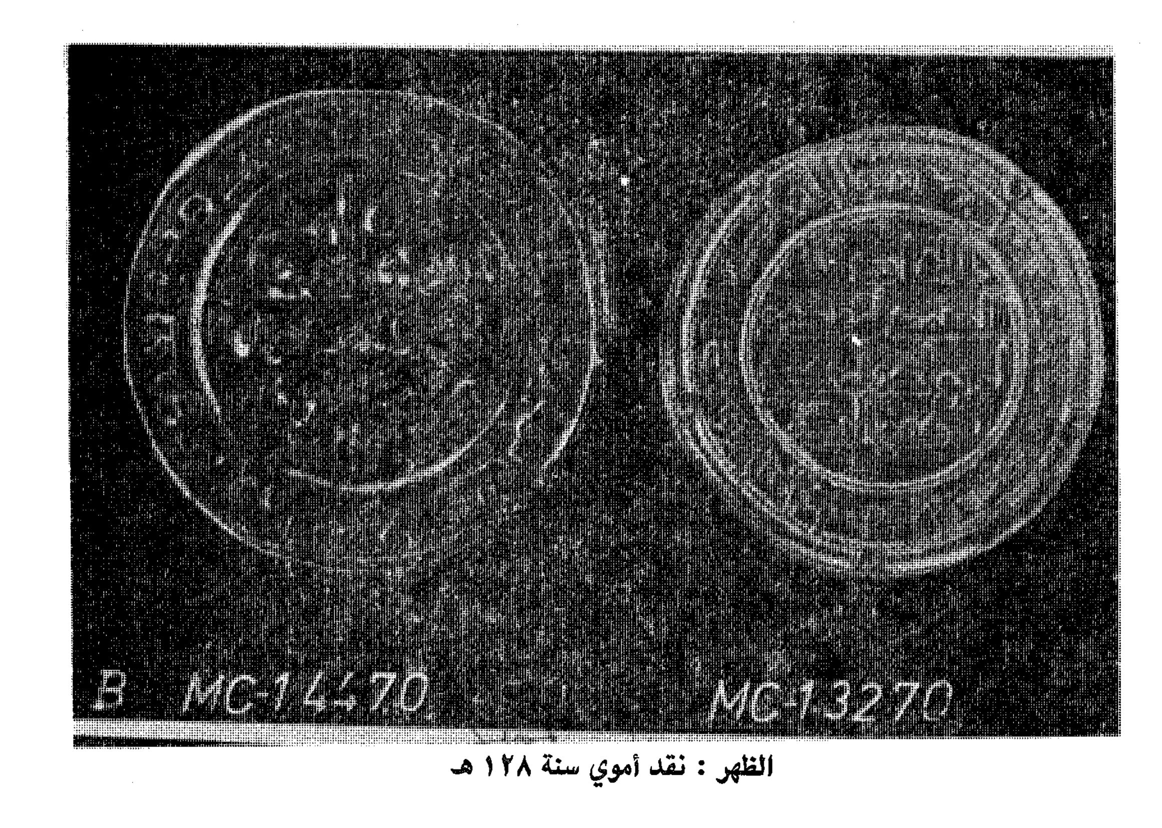


نقـود عباسـية



نقد عباسي محور من المقتدر

نقد أموي



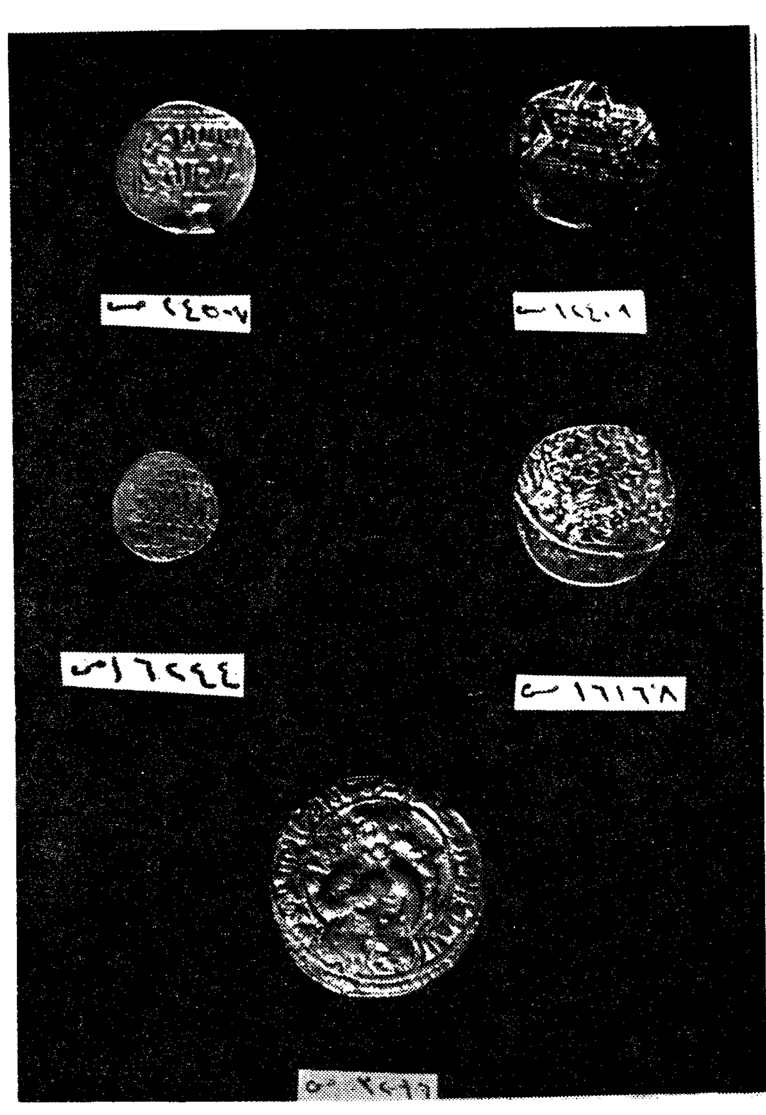
الظهر : نقد أموي سنة ١٢٨ هـ



نقود من زمن الدولة الاموية



ضرب بالبصرة سنة ٨٠ هـ



زمن الناصر صلاح الدين

ثبت المحتويات



رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغـداد
(١٢٥٥) لســنة ١٩٨١

دار الحرية للطباعة ــ بغــداد
١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م